



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأغواط : عمار ثليجي

كلية العلوم الإنسانية

قسم الإعلام و الاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

مذكرة لنيل شهادة الماستر :

اتجاهات الجمهور الجزائري نحو التعقيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في
الحرب على غزة (دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي الأغواط)

تحت اشراف

د . مساعدي حسين

- من إعداد الطالبتين

- مسروقي سهام

- تيشوش خديجة

رئيساً	د . حجار خير الدين
مشرفاً و مقررأ	د . مساعدي حسين
عضوا مناقشأ	د . غنيو سفيان

السنة الجامعية : 2026/2025

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ

فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلُنَّ عَلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾

[الإسراء]

شكر و تقدير

الحمد لله العلي القدير ، الحليم الكريم ، الذي أنار لنا درب العلم ، ووهبنا العزيمة والصبر لإتمام هذا العمل ، فله الحمد والشكر والثناء الحسن كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .وتتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ المشرف الفاضل حسين مساعدي ، الذي غمرنا بتوجيهاته القيمة ، ونصائحه السديدة ، طيلة فترة إنجاز هذا العمل ، فجزاه الله عنا خير الجزاء وأمدّ في عمره ونفعه بعلمه .كما نخصّ ببالغ التقدير والامتنان ، وبشكر مميز يحمل أصدق معاني العرفان ، الأخت الفاضلة "بجّة مسروقي" ، التي كانت لنا سنداً حقيقياً ، ولم تبخل علينا بوقتها ولا بجهداها ، وكانت لمساتها المساعدة دافعاً كبيراً لنا في إتمام هذا المشوار ؛ فلكِ منا كل الثناء والدعاء بالتوفيق والنجاح .وفي الختام ، توجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في مساعدتنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة ، أو دعوة صادقة أنارت لنا الطريق . نسأل الله أن يوفق الجميع ويجعل هذا العمل في ميزان الحسنات.

الإهداء

إهداء إلى التي تسكن في عمق الروح ، إلى نفسي التي صبرت ، وعافت الراحة ، وتحذت الصعاب
لتصل إلى هذا المبتدأ . . . أهدي هذا الجهد . إلى غائبي الحاضرة ، ونور عيني الذي لا ينطفئ ،
إلى روحي وأمي الغالية "رحمها الله" ؛ من زرعت في بذور الطموح ورحلت جسداً وبقيت في
قلبي دعاءً وأثراً ، أهديك ثمرة هذا النجاح ، سائلاً المولى أن يتقبلك في جوار رحمته ، وأن يقر عينك
بابتك في علياء فردوسه . إلى الحصن المنيع ، والسند الذي لم يمل يوماً ، إلى أبي العزيز ؛ الذي تكبد
العناء والمشقة ، وأنفق من راحته وصحته ليمهد لي طريق العلم والرفعة ، إليك يا من أستظل بظله
الطويل ، أهدي نجاحي فخراً واعتزازاً . إلى من بهم يكتمل الفرح ، ويزهو الطموح ، إلى أفراد عائلتي
جميعاً ، كل باسمه وجميل اسمه ؛ من شاركوني لحظات القلق والترقب ، وبثوا في نفسي الأمل
بكلماتهم ودعمهم الصادق

سهام

الاهداء المجهد

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والذي وفقني وأعاني على إتمام هذا العمل . أهدي هذا التخرج وهذه
المذكرة إلى أغلى ما أملك في هذه الحياة ، إلى من كان دعاؤهما سر نجاحي ، وإلى من منحاني الحب والعطاء
دون مقابل ، أبي العزيز وأمي الغالية ، أطال الله في عمرهما وأدام عليهما الصحة والعافية ، وجزاهما عني خير
الجزاء . إلى إخوانتي وأخواتي الذين كانوا مصدر قوة وسنداً لي في كل خطوة ، وإلى كل أفراد أسرتي الكريمة
الذين أحاطوني بالحببة والتشجيع . إلى أساتذتي الكرام الذين علموني أن طريق النجاح يبدأ بالعلم والإرادة ،
فكانوا خير مرشدين وخير قدوة . إلى أصدقائي وزملائي الذين شاركوني أجمل سنوات الدراسة ، وتقاسموا
معني لحظات التعب والفرح والأمل . إلى كل من مدّ يده المساعدة ، أو قدم لي كلمة تشجيع ، أو دعا لي بظهر
الغيب ، أهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع . كما أهدي هذا الإنجاز إلى كل شخص آمن بقدراتي وشجعني
على مواصلة الطريق مهما كانت الصعوبات ، وإلى كل حلم سكن قلبي وسعيت لتحقيقه بإصرار وعزيمة .
أسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعاً ومباركاً ، وأن يكون بدايةً لمستقبل مليء بالنجاح والتوفيق . والحمد لله
الذي وفقني لهذا وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله.

خديجة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط نحو التعقيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية المرتكبة خلال الحرب على قطاع غزة ، والتعرف على أبعاد هذه الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية. كما سعت إلى إبراز طبيعة التعقيم الإعلامي وآلياته المختلفة ، وتحليل دوره في تشكيل تصورات الجمهور تجاه الأحداث والقضايا الإنسانية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باستخدام أسلوب مسح الجمهور ، ملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، فيما شملت العينة 140 مفردة تم اختيارها بطريقة قصدية (متاحة) من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية. ولجمع البيانات ، تم استخدام استمارة استبيان إلكترونية بعد التأكد من صدقها وثباتها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أبرزها أن التعقيم الإعلامي يمثل ممارسة اتصالية تقوم على الانتقاء والتحيز وإعادة تأطير الأحداث بما يخدم توجهات وأجندات معينة. كما أظهرت النتائج وجود إدراك مرتفع لدى الطلبة لوجود مظاهر التعقيم الإعلامي في تغطية الحرب على غزة ، ووعي نقدي تجاه المضامين الإعلامية المتداولة حولها. وبينت الدراسة أيضًا أن الاتجاهات الوجدانية للمبحوثين اتسمت بدرجة عالية من التعاطف مع ضحايا الحرب ، في حين تجلت الاتجاهات السلوكية في البحث عن مصادر إعلامية بديلة ، ومتابعة المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والتحقق منها.

كما أكدت النتائج الدور المتزايد للإعلام الرقمي في كسر الاحتكار المعلوماتي وتوفير فضاءات بديلة لنقل الأحداث ، مقابل تراجع الثقة في بعض وسائل الإعلام التقليدية نتيجة ما يُنظر إليه على أنه تحيز أو انتقائية في التغطية الإعلامية.

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات ، طلبة الجامعة ، التعقيم الإعلامي ، الجرائم الإنسانية ، الحرب على غزة.

Abstract

This study aimed to explore the attitudes of students at Amar Telidji University of Laghouat toward the media blackout imposed on humanitarian crimes committed during the war on the Gaza Strip. It also sought to identify the cognitive, affective, and behavioral dimensions of these attitudes, as well as to highlight the nature of media blackout practices and their role in shaping public perceptions of humanitarian issues and events.

The study adopted the descriptive survey method using **the** audience survey approach, as it was deemed appropriate for the objectives and nature of the research. The study population consisted of students from Amar Telidji University of Laghouat , while the sample included 140 respondents selected through a purposive (convenience) sampling technique from different academic disciplines and levels. Data were collected through an electronic questionnaire after ensuring its validity and reliability.

The findings revealed that media blackout constitutes a communication practice based on selection, bias, and the reframing of events in ways that serve specific agendas and interests. The results also showed that students possessed a high level of awareness regarding the existence of media blackout practices in the coverage of the war on Gaza and demonstrated a critical understanding of the media content related to it. Furthermore, the affective dimension of their attitudes reflected a strong sense of sympathy and solidarity with the victims of the war, while the behavioral dimension was manifested through seeking alternative sources of information, relying on digital media platforms, and using social networking sites to obtain and verify news and information.

The study further confirmed the growing role of digital media in breaking information monopolies and providing alternative channels for reporting events, alongside a decline in trust in certain traditional media outlets due to perceived bias and selectivity in their coverage.

Keywords: Attitudes ; University Students; Media Blackout; Humanitarian Crimes; War on Gaza.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوي
	شكر و تقدير
	الإهداء
II _ I	الملخص
V _ III	فهرس المحتويات
VI	فهرس الجداول
VII	فهرس الأشكال
VII	فهرس الملاحق
أ _ ث	مقدمة
الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة	
5 - 2	أولاً : الاشكالية و تساؤلاتها
6	ثانيا : اسباب اختيار الموضوع
7 - 6	ثالثا : أهمية الدراسة
7	رابعا : اهداف الدراسة
12 - 8	خامسا : تحديد مصطلحات الدراسة
18-12	سادسا : الإجراءات المنهجية للدراسة
29 - 19	سابعا : دراسات السابقة
الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة	
	تمهيد :
50 - 32	المبحث الأول : التعقيم الإعلامي — مدخل مفاهيمي
36- 32	المطلب الأول : تعريف التعقيم الإعلامي والمفاهيم المرتبطة به.
42- 36	المطلب الثاني : أهداف التعقيم الإعلامي و دوافعه .
45- 43	المطلب الثالث : أبعاد التعقيم الإعلامي داخل العملية الإعلامية
50- 46	المطلب الرابع : مظاهر التعقيم الإعلامي

59_50	المبحث الثاني : التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية
53 – 50	المطلب الأول : نبذة عن القضية الفلسطينية
56 – 54	المطلب الثاني : حضور القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام
59 – 56	المطلب الثالث : اختلاف التغطية الإعلامية عربياً و دولياً للقضية الفلسطينية
72– 59	المبحث الثالث : الجرائم الانسانية في الحرب على غزة
61– 59	المطلب الأول : واقع الجرائم الانسانية في الحرب على غزة
65 – 61	المطلب الثاني : أبرز الصور الجرائم الانسانية في غزة
68– 65	المطلب الثالث : المعالجة الإعلامية للجرائم الإنسانية في الحرب على غزة
72– 68	المطلب الرابع : آليات التعقيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة
81 – 72	المبحث الرابع : اتجاهات الجمهور
76 – 72	المطلب الأول : تعريف اتجاهات الجمهور
79– 77	المطلب الثاني : مكونات الاتجاه
80 – 79	المطلب الثالث : العوامل المؤثرة في اتجاهات الجمهور
81 – 80	المطلب الرابع : دور وسائل الإعلام في تشكيل الجمهور
82	خلاصة
الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة	
83	تمهيد
84	أولاً : حدود الدراسة
85	ثانياً : نبذة عن محل الدراسة ميدانية
92– 86	ثالثاً : عرض وتحليل البيانات الشخصية
100– 92	رابعاً : تحليل اتجاهات الطلبة نحو التعقيم الإعلامي
103– 10	خامساً : عرض نتائج العامة للدراسة والإجابة على الإشكالية و عرض التوصيات والمقترحات
105 –104	خلاصة
107– 106	خاتمة
121– 108	قائمة المصادر و المراجع
133 –122	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	المحتوي	رقم الجدول
86	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.	01
88	توزيع عينة الدراسة حسب العمر.	02
89	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.	03
91	توزيع عينة الدراسة حسب متغير متابعة الأحداث في غزة (مدى متابعتك للقنوات الإعلامية العربية)	04
93	توزيع تكرارات ونسب استجابات أفراد عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي لعبارات البعد المعرفي.	05
94	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التباين لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات البعد المعرفي.	06
95	توزيع تكرارات ونسب استجابات أفراد عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي لعبارات البعد الوجداني .	07
95	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التباين لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات البعد الوجداني	08
96	توزيع تكرارات ونسب استجابات أفراد عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي لعبارات البعد السلوكي .	09
97	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التباين لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات البعد السلوكي	10

قائمة الأشكال

الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
87- 86	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	01
88	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	02
90	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.	03
91	مدى متابعة أفراد العينة للقنوات الإعلامية العربية.	04

فهرس الملاحق

الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
125- 122	استمارة الاستبيان (النسخة النهائية الموجهة للطلبة)	01
126	نماذج لضحايا مدنيين جراء القصف على قطاع غزة	02
127	الدمار الواسع الذي لحق بالأحياء السكنية.	03
128	استهداف المرافق الصحية.	04
129	استهداف الصحفيين أثناء تغطية الأحداث.	05
130	مشاهد النزوح والتهجير القسري.	06
131	آثار الحصار ونقص المواد الأساسية.	07
132	استهداف المؤسسات التعليمية والخدمات العامة .	09
132	آثار القصف والأسلحة المدمرة.	10

مقدمة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر ، أصبحت المعلومة أحد أهم عناصر القوة والتأثير في العلاقات الدولية وفي تشكيل التفاعلات السياسية والاجتماعية والثقافية . فبعد أن كان النفوذ يقاس تقليدياً بالقدرات العسكرية والاقتصادية ، باتت القدرة على إنتاج المعلومات وتوجيهها والتحكم في تدفقها تمثل شكلاً جديداً من أشكال القوة الناعمة التي تؤثر في توجهات المجتمعات ومواقفها من القضايا المختلفة .

وفي هذا السياق أضحت وسائل الإعلام بمختلف أشكالها التقليدية والرقمية فاعلاً رئيسياً في صناعة الواقع الاجتماعي والسياسي ، ولم تعد تقتصر وظيفتها على نقل الأحداث والوقائع بل تجاوزت ذلك إلى المساهمة في بناء المعاني ، وصياغة التصورات الذهنية ، وترتيب أولويات الاهتمام لدى الجمهور . وقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل الذي عرفه قطاع الاتصال والإعلام في تعزيز هذا الدور بصورة غير مسبقة ، خاصة مع انتشار شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي أتاحت تدفقاً مستمراً للمعلومات عبر الحدود الجغرافية والثقافية . وأمام هذا الكم الهائل من المضامين الإعلامية ، أصبح المتلقي يعيش في بيئة اتصالية معقدة تتعدد فيها المصادر وتتنوع فيها الرسائل الإعلامية ، الأمر الذي جعل من عملية تشكيل الرأي العام عملية أكثر تشابكاً وتأثراً بالاستراتيجيات الاتصالية التي تعتمدها المؤسسات الإعلامية المختلفة . ومن ثم أصبحت دراسة تأثير وسائل الإعلام على اتجاهات الأفراد والجماعات من الموضوعات الأساسية التي تحظى باهتمام الباحثين في علوم الإعلام والاتصال.

وفي خضم هذه التحولات برزت مجموعة من الظواهر الإعلامية التي أثارت نقاشات علمية واسعة من أبرزها ظاهرة التعيم الإعلامي التي ترتبط بطريقة إدارة المعلومات والتحكم في تداولها وانتشارها . ويشير التعيم الإعلامي إلى مختلف الممارسات التي قد تؤدي إلى الحد من وصول بعض المعلومات إلى الجمهور أو التقليل من حضورها في الفضاء الإعلامي ، سواء من خلال الحجب المباشر أو عبر الانتقاء والتركيز على جوانب معينة دون غيرها. وتنبع خطورة هذه الظاهرة من تأثيرها المباشر في تشكيل المعرفة الجماعية وتوجيه إدراك الأفراد للأحداث والقضايا

المطروحة ، حيث يمكن أن تسهم في بناء صور ذهنية غير مكتملة أو أحادية الجانب حول الوقائع المختلفة. وتكتسب دراسة التعقيم الإعلامي أهمية متزايدة في ظل الأزمات والصراعات الدولية ، التي تشهد عادة تنافساً كبيراً بين الفاعلين السياسيين والإعلاميين من أجل التأثير في الرأي العام المحلي والعالمي . ففي مثل هذه الظروف ، تصبح المعلومة جزءاً من الصراع نفسه ، وتتحول وسائل الإعلام إلى ساحة للتأثير والإقناع ومحاولة كسب التأييد للمواقف المختلفة . ومن هنا برز اهتمام الباحثين بتحليل طبيعة التغطيات الإعلامية للأزمات والحروب ، والكشف عن الأبعاد المهنية والسياسية والثقافية التي تتحكم في صناعة المحتوى الإعلامي وتوجيهه.

وتعد الحرب على غزة من أبرز القضايا التي استأثرت باهتمام الإعلام العالمي خلال السنوات الأخيرة ، نظراً لما حملته من أبعاد سياسية وإنسانية وأمنية معقدة. فقد شكلت هذه الحرب حدثاً محورياً استقطب اهتمام الرأي العام الدولي ، وأثار موجة واسعة من التفاعلات الإعلامية على المستويين التقليدي والرقمي. كما أفرزت نقاشات متزايدة حول طبيعة المعالجة الإعلامية للأحداث المرتبطة بها ، ومدى التوازن والموضوعية في عرض الوقائع ونقل المعاناة الإنسانية الناتجة عنها.

وقد أظهرت المتابعة المستمرة للتغطيات الإعلامية المتعلقة بالحرب على غزة وجود تباين ملحوظ بين المؤسسات الإعلامية المختلفة من حيث حجم الاهتمام الممنوح للأحداث ، وطبيعة القضايا التي يتم التركيز عليها ، والزوايا التي يتم من خلالها تناول الوقائع الميدانية.

كما برزت اختلافات واضحة في أساليب عرض المعلومات وتفسيرها ، الأمر الذي فتح المجال أمام العديد من التساؤلات العلمية حول مدى تأثير هذه المعالجات الإعلامية في تشكيل اتجاهات الجمهور وإدراكه لطبيعة الأحداث الجارية . وإلى جانب وسائل الإعلام التقليدية لعبت المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي

دوراً مهماً في تداول المعلومات والصور ومقاطع الفيديو المرتبطة بالحرب ، وهو ما أسهم في خلق فضاء إعلامي مفتوح تتداخل فيه المصادر الرسمية وغير الرسمية. ورغم ما وفرت هذه المنصات من فرص للوصول إلى المعلومات وتبادلها ، إلا أنها طرحت في المقابل تحديات جديدة تتعلق بانتشار الأخبار غير المؤكدة ، وصعوبة التحقق من بعض المضامين ، وتزايد محاولات التأثير في الرأي العام من خلال توجيه المحتوى الإعلامي بطرق مختلفة.

وفي هذا الإطار ، تبرز فئة الطلبة الجامعيين باعتبارها من أكثر الفئات الاجتماعية تفاعلاً مع الوسائل الإعلامية الحديثة وأكثرها استخداماً للتقنيات الرقمية في متابعة الأحداث والقضايا الراهنة. فالطالب الجامعي لا يكتفي غالباً بتلقي المعلومات ، بل يسعى إلى البحث عنها ومقارنتها وتحليلها ومناقشتها ، مستفيداً من رصيده المعرفي ومن البيئة الأكاديمية التي ينتمي إليها . كما أن طبيعة التكوين الجامعي تسهم في تنمية الحس النقدي لدى الطلبة ، وتعزز قدرتهم على التعامل الواعي مع المضامين الإعلامية المختلفة.

وتتبع أهمية دراسة اتجاهات الجمهور (الطلبة الجامعيين) من كونهم يمثلون شريحة اجتماعية فاعلة ومؤثرة في محيطها ، فضلاً عن دورهم المستقبلي في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية. لذلك فإن التعرف على مواقفهم واتجاهاتهم تجاه القضايا الإعلامية المعاصرة يساهم في فهم طبيعة الوعي السائد لديهم ، والكشف عن مدى تأثيرهم بالمضامين الإعلامية التي يتعرضون لها بشكل يومي.

وانطلاقاً من ذلك ، تكتسب دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعقيم الإعلامي للحرب على غزّة أهمية علمية ومعرفية خاصة ، لكونها تسعى إلى استكشاف تصورات هذه الفئة تجاه المعالجات الإعلامية المرتبطة بالقضية الفلسطينية ، والكشف عن الكيفية التي تتشكل بها مواقفهم واتجاهاتهم في ظل بيئة إعلامية تتسم بتعدد مصادر المعلومات وتنوعها. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لرصد اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة التعقيم

الإعلامي للحرب على غزة ، ومحاولة مقارنة أبعادها المختلفة في إطار علمي وميداني يسهم في إثراء الدراسات الإعلامية والاتصالية ذات الصلة.

وتأسيساً على ما تقدّم ، وفي ضوء الفجوة المعرفية التي تحيط بآليات إدارة تدفق المعلومات أثناء الأزمات الدولية المعاصرة ، تسعى هذه المذكرة عبر فصولها ومباحثها المتكاملة إلى تقديم مقارنة علمية تجمع بين التأصيل النظري والاستقصاء الميداني

حيث تم تخصيص الشق النظري لتفكيك ظاهرة التعقيم الإعلامي والمفاهيم المرتبطة بها كالرقابة والتضليل والتحيز ، وتتبع أبعادها وأهدافها الأيديولوجية والسياسية والأمنية والمهنية داخل العملية الاتصالية ، مع التركيز على طبيعة التغطية الإعلامية العربية والدولية للجرائم الإنسانية التي شهدتها قطاع غزة ، والكشف عن الآليات والمنظومات التقنية والنفسية والمؤسسية التي استُخدمت لحجب الحقيقة أو تشويه السردية الفلسطينية وتوجيه الرأي العام .

أما في جانبها التطبيقي والتحليلي ، فإن هذه الدراسة تتجاوز مجرد الوصف لتنتقل إلى عمق البيئة الأكاديمية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ؛ وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية مسحية تستهدف رصد وتحديد اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو هذا التعقيم الإعلامي الممنهج الممارس ضد الجرائم الإنسانية في حرب غزة ، مستندةً في ذلك إلى النموذج المعرفي والوجداني والسلوكي لتشخيص وتحليل طبيعة تلك الاتجاهات ومكوناتها ، وصولاً إلى فك التفاعلات المعقدة بين المادة الإعلامية المحجوبة أو الموجهة عبر المنصات المختلفة ، وبين تشكّل الوعي والمواقف .

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

الإشكالية الدراسة و تساؤلاتها :

شهد الإعلام خلال العقود الأخيرة تحولات جوهرية نقلته من مجرد وسيلة لنقل الأخبار والمعلومات إلى فاعل أساسي في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي. فقد أدت الثورة التكنولوجية وانتشار القنوات الفضائية الإخبارية و وسائل التواصل الاجتماعي إلى تسارع تدفق المعلومات بشكل غير مسبوق مما جعل الإعلام حاضراً في الحياة اليومية للأفراد ، ومؤثراً في طريقة إدراكهم للواقع وفهمهم للأحداث . ولم يعد الجمهور يعتمد على وسيلة واحدة للحصول على الأخبار ، بل أصبح يعيش في بيئة إعلامية مفتوحة ومتعددة المصادر ، تتنافس فيها القنوات والمنصات الرقمية على جذب الانتباه وصياغة الروايات المختلفة حول القضايا المطروحة.

وفي هذا السياق ، لم يعد دور الإعلام يقتصر على نقل الوقائع كما هي ، بل أصبح يضطلع بوظيفة تفسيرية وتأطيرية ، من خلال اختيار القضايا التي تُعرض ، وتحديد الأولويات ، وانتقاء الزوايا التي يتم التركيز عليها ، فضلاً عن طبيعة اللغة المستخدمة والصور المصاحبة وأساليب الإخراج . فعملية الانتقاء هذه تعكس توجهات معينة ، وقد تؤدي إلى إبراز جانب من الحدث وإغفال جانب آخر ، وهو ما يمنح الإعلام سلطة رمزية في توجيه الاهتمام العام وصياغة الإدراك الجمعي . ومن هنا برزت أهمية دراسة التغطية الإعلامية باعتبارها عملية لا تخلو من التأثير ، خاصة في القضايا ذات الطابع السياسي والإنساني.

ويتعاضم تأثير الإعلام بشكل أكبر خلال فترات النزاعات والحروب ، حيث تصبح المعلومات سلعة استراتيجية ، ويزداد اعتماد الجمهور على الوسائل الإعلامية بسبب صعوبة الوصول المباشر إلى مناطق الصراع . ففي مثل هذه الظروف ، لا يكون الإعلام مجرد ناقل للأحداث العسكرية أو التطورات السياسية ، بل يتحول إلى وسيط أساسي بين ساحات القتال والرأي العام. كما تبرز أهمية البعد الإنساني في التغطية ، من خلال عرض صور الضحايا

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

المدنيين ، ومعاناة الأطفال والنساء ، وأوضاع الجرحى والنازحين ، وهو ما قد يثير مشاعر التعاطف أو الغضب أو القلق لدى الجمهور ، ويؤثر في مواقفه واتجاهاته.

وتُعد الحرب على غزة من أبرز القضايا التي استقطبت اهتمامًا إعلاميًا واسعًا على المستويين العربي والدولي ، نظرًا لما تحمله من أبعاد سياسية وأمنية وإنسانية معقدة . فقد شهدت هذه الحرب تغطية مكثفة من مختلف القنوات الفضائية العربية ، التي تنافست في نقل التطورات الميدانية وتحليل المواقف السياسية وعرض الجوانب الإنسانية . غير أن هذه التغطية لم تكن موحدة من حيث حجم الاهتمام أو طبيعة المعالجة ؛ إذ لوحظ وجود تباين واضح في طريقة عرض الأحداث ، وفي المساحة المخصصة للحديث عن الجرائم الإنسانية ، وفي درجة التركيز على معاناة المدنيين.

هذا التباين في التغطية الإعلامية يطرح تساؤلات مهمة حول طبيعة المعالجة الإعلامية ، ومدى حياديتها ، وما إذا كانت بعض القنوات تمارس نوعًا من التعتيم الإعلامي ، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة . فالتعتيم لا يعني بالضرورة الحجب الكامل للمعلومة ، بل قد يتجلى في التقليل من أهمية بعض الوقائع ، أو تقديمها بصورة هامشية ، أو التركيز على أبعاد سياسية على حساب الأبعاد الإنسانية ، أو توجيه الانتباه نحو قضايا فرعية تُبعد الجمهور عن جوهر الحدث. كما قد يرتبط هذا التفاوت بسياسات الدول المالكة أو الداعمة لتلك القنوات ، ومواقفها السياسية من القضية الفلسطينية ، مما يجعل المعالجة الإعلامية انعكاسًا للتوجهات الرسمية أو للمصالح الاستراتيجية.

ومن جهة أخرى ، لا يُنظر إلى الجمهور في الدراسات الإعلامية الحديثة باعتباره متلقيًا سلبيًا يتأثر بشكل آلي بما يُعرض عليه ، بل باعتباره فاعلاً يفسر الرسائل الإعلامية ويعيد تأويلها في ضوء خبراته السابقة وقيمه ومعتقداته. فالجمهور قد يقارن بين القنوات ، ويلاحظ الاختلافات في التغطية ، ويكون أحكامًا حول مصداقية كل وسيلة ، وقد يشعر بوجود تعتيم أو انحياز في بعض الحالات. كما أن طريقة التغطية قد تؤثر في مستوى الثقة

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

في الوسيلة الإعلامية ، وفي المشاعر المرتبطة بالقضية ، سواء كانت تعاطفًا أو غضبًا أو إحباطًا ، بل وقد تؤثر في السلوك الإعلامي نفسه ، كالبحث عن مصادر بديلة أو الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على روايات مختلفة.

وفي الحالة الجزائرية ، يتميز الجمهور بخصوصية تاريخية وثقافية تجعله يتفاعل بقوة مع القضايا المرتبطة بفلسطين ، بحكم الذاكرة الاستعمارية المشتركة والتضامن الشعبي المستمر. كما أن انتشار وسائل الإعلام الفضائية والمنصات الرقمية في الجزائر أتاح للجمهور إمكانية متابعة تغطيات متعددة ومتنوعة للحرب على غزة ، ومقارنة الخطابات الإعلامية المختلفة. ومن هنا تبرز أهمية دراسة كيفية إدراك الجمهور الجزائري لمسألة التعتيم الإعلامي ، ومدى ملاحظته للاختلاف بين القنوات في إبراز الجرائم الإنسانية أو التقليل من شأنها.

ورغم وجود دراسات تناولت التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية ، أو قامت بتحليل مضمون بعض القنوات الإخبارية خلال فترات النزاع ، إلا أن معظمها ركز على تحليل الخطاب الإعلامي ذاته ، أو قياس حجم التغطية ونوعيتها ، دون التعمق في دراسة اتجاهات الجمهور نحو هذه التغطية. كما أن مسألة إدراك الجمهور لوجود تعتيم إعلامي على الجرائم الإنسانية ، وعلاقة ذلك بسياسات القنوات ، لم تحظَ باهتمام كافٍ ، خاصة في السياق الجزائري. وهذا ما يكشف عن وجود فراغ بحثي يتعلق بالبعد الاستقبالي ، أي كيفية تلقي الجمهور للرسائل الإعلامية ، وكيفية تفسيره للتباين في المعالجة بين القنوات.

وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في فهم العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام في سياق القضايا الإنسانية الحساسة ، من خلال معالجة الفراغ البحثي المتعلق بدراسة اتجاهات الجمهور الجزائري نحو التعتيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة. وتركز الدراسة على تقديم قراءة علمية لكيفية تشكل هذه الاتجاهات في ظل التفاوت في التغطية الإعلامية بين القنوات ، وذلك عبر تحليلها في أبعادها الثلاث : البعد المعرفي المرتبط بدرجة إدراك الجمهور لوجود تعتيم أو اختلاف في المعالجة ، والبعد الوجداني المتعلق بالمشاعر

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

والانفعالات التي تثيرها هذه التغطية ، والبعد السلوكي الذي يعكس طبيعة تفاعل الجمهور مع القنوات من حيث الاستمرار في المتابعة أو المقاطعة أو البحث عن مصادر بديلة للمعلومات ، بما يسهم في إثراء الدراسات الإعلامية في البيئة الجزائرية والعربية على حد سواء. وعليه ، تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل التالي :

ما هي اتجاهات طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط نحو التعميم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في

الحرب على غزة، خلال الموسم الجامعي 2025 - 2026 ؟

الأسئلة الفرعية :

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي السابق عدد من التساؤلات الفرعية التي تتعلق بدرجة إدراك الجمهور لوجود تعميم إعلامي ، وطبيعة مشاعره تجاه القنوات التي يُعتقد أنها تمارس هذا التعميم ، ومدى تأثير ذلك على ثقته فيها وسلوكه الإعلامي.

- (1) ما هو المستوى المعرفي لطلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط حول أساليب ومظاهر التعميم الإعلامي الممارس على الجرائم الإنسانية في غزة؟
- (2) ما هي المشاعر الوجدانية التي يبيدها طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط تجاه القنوات والوسائل التي تمارس هذا التعميم؟
- (3) ما هي المشاعر الوجدانية التي يبيدها طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط تجاه القنوات والوسائل التي تمارس هذا التعميم؟
- (4) ما هو السلوك الفعلي والبدائل الاتصالية التي يمارسها طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط لمواجهة هذا التعميم؟

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

ثانيا : اسباب اختيار الموضوع :

1. الاسباب الذاتية :

- الرغبة الشخصية في دراسة القضايا الإنسانية العادلة والاهتمام بما تتعرض له من تشويه أو تعقيم إعلامي.
- الاهتمام بتخصص الإعلام والاتصال ، ومحاولة ربط الجانب النظري بقضية واقعية ومعاصرة.
- الإحساس بأهمية دور الطالب الجامعي في فهم وتحليل ما يُقدَّم له عبر وسائل الإعلام.
- الدافع العلمي لاكتساب خبرة بحثية في دراسة اتجاهات الجمهور وتحليلها ميدانياً.

2. الاسباب الموضوعية :

- الانتشار الواسع لتغطية الحرب على غزة في مختلف وسائل الإعلام ، مع وجود اختلاف وتباين واضح في أساليب المعالجة الإعلامية.
- خطورة ظاهرة التعقيم الإعلامي وتأثيرها المباشر في تشكيل الرأي العام تجاه الجرائم الإنسانية.
- قلة الدراسات التي تناولت اتجاهات الجمهور الجزائري ، وخاصة فئة الطلبة الجامعيين ، نحو التعقيم الإعلامي على القضايا الإنسانية.
- أهمية فئة الطلبة الجامعيين باعتبارها فئة واعية ومؤثرة في المجتمع وقادرة على نقل آرائها ومواقفها.
- الحاجة إلى دراسات ميدانية مسحية تلامس الواقع الإعلامي والاجتماعي الجزائري.

ثالثا : أهمية الدراسة :

- تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية وإعلامية واجتماعية ، ويمكن إبرازها فيما يلي :
- ✓ تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً إنسانياً حساساً ومعاصراً يتمثل في الجرائم الإنسانية المرتكبة خلال الحرب على غزة، وما رافقها من تغطية إعلامية مثيرة للجدل.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

- ✓ تساهم في فهم طبيعة العلاقة بين التغطية الإعلامية واتجاهات طلبة جامعة الأغواط، الذين يُعدّون من أكثر الفئات اطلاعًا على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ تضيف هذه الدراسة رصيدًا علميًا إلى بحوث الإعلام والاتصال المتعلقة بالقضايا الإنسانية واتجاهات الجمهور ويمكن أن تكون مرجعًا لدراسات لاحقة في نفس المجال.
- ✓ تفيد القائمين على المؤسسات الإعلامية والباحثين في تطوير أساليب تغطية أكثر مهنية وموضوعية للقضايا الإنسانية.

رابعاً : اهداف الدراسة :

- هدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، من أبرزها:
- التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الأغواط نحو التعميم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة.
 - تسليط الضوء على ظاهرة التعميم الإعلامي باعتبارها إحدى الممارسات التي تؤثر بشكل مباشر في وعي الجمهور وإدراكه لحقيقة الأحداث
 - مساعدة الكشف عن مدى وعي الطلبة الجامعيين بخطورة التعميم الإعلامي وانعكاساته على المواقف الإنسانية والرأي العام
 - قياس مستوى إدراك ووعي الطلبة بوجود تعميم إعلامي في تناول وسائل الإعلام لهذه الجرائم.
 - معرفة آراء الطلبة ومشاعرهم الوجدانية حول مدى مصداقية وموضوعية التغطية الإعلامية للحرب على غزة.
 - رصد المواقف والسلوكيات الإعلامية التي يتبناها الطلبة في ظل هذا التعميم الإعلامي.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

خامسا : تحديد مصطلحات الدراسة :

1. الاتجاهات : حظي مفهوم الاتجاهات باهتمام واسع من قبل الباحثين والمختصين في مختلف المجالات ، نظراً

لأهميته في تفسير سلوك الأفراد وتوجهاتهم. وقد ترتب عن ذلك تعدد التعريفات التي تناولت هذا المفهوم من زوايا مختلفة ، الأمر الذي يستدعي البدء بالتحديد اللغوي له.

◀ من الناحية لغوية : يرى ابن منظور في معجمه لسان العرب أن الاتجاه يدل على القصد إلى جهة معينة والتوجه نحوها ؛ فالوجهة هي الجهة المقصودة ، ويُقال : توجه إلى الشيء أي قصد وجهه ومضى نحوه . وعليه ، فالاتجاه لغةً هو القصد والتوجه نحو جهة محدّدة ¹.

◀ من الناحية الاصطلاحية : فيُعرّف جوردن ألبرت Gordon W. Allport الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد النفسي والعصبي ، تُنظّم من خلال الخبرة ، وتمارس تأثيراً توجيهياً أو ديناميكياً على استجابات الفرد تجاه جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بها. ويؤكد هذا التعريف أن الاتجاه ليس سلوكاً ظاهراً ، وإنما استعداد داخلي يسبق السلوك ويعمل على توجيهه. و يعرفاه فلوريان زانيتسكي و وليام توماس بأنه حالة ذهنية فردية موجّهة نحو قيمة اجتماعية ، تحدد الاستجابات الفعلية أو المحتملة للفرد داخل المجتمع . ويبرز هذا التعريف البعد الاجتماعي للاتجاه ، حيث يربط بين الفرد والقيم الاجتماعية السائدة مثل الدين ، الوطن ، المال ، والعادات ، مما يجعل الاتجاه حلقة وصل بين البناء النفسي للفرد والبناء الاجتماعي للمجتمع ².

◀ التعريف الإجرائي : وبناءً على ما سبق ، يمكن استخلاص تعريف شامل للاتجاهات ، حيث يُقصد بالاتجاه إجرائياً في هذه الدراسة الاستجابة التقييمية والموقف العام (سواءً بالرفض، أو القبول، أو الحياد) الذي تتبناه النخبة الطلابية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط إزاء ظاهرة التعتيم الإعلامي الممارس على الجرائم

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، ط 1 ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، دون سنة ، ص - ص : 4775 - 4776

² Allport, G. W. (1935). **Attitudes**. In C. Murchison (Ed.), *Handbook of Social Psychology*. Worcester, MA: Clark University Press , P : 5-6

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

الإنسانية في غزة. ويتحدد هذا الاتجاه إجرائياً كميّاً وكيفياً من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث عند إجابته على عبارات الاستبيان .

2. **الجمهور :** يُعدّ مفهوم الجمهور من المفاهيم المركزية في دراسات الإعلام والاتصال ، إذ يشكّل أحد الأركان الأساسية للعملية الاتصالية إلى جانب المرسل والرسالة والوسيلة. وقد تطوّر هذا المفهوم بتطوّر وسائل الإعلام وتحولات المجتمع ، فلم يعد يُنظر إليه باعتباره مجرد كتلة بشرية متلقية ، بل أصبح يُفهم ضمن أبعاد اجتماعية وثقافية واتصالية متعدّدة. ونظراً لأهمية هذا المصطلح في تحديد إطار الدراسة وضبط دلالاته العلمية ، يستوجب الأمر الوقوف عند تعريفه من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية ، قصد الإحاطة بمختلف أبعاده وتحديد معناه بدقة في السياق البحثي .

✍ **الجمهور لغةً :** هم جُلُّ الناس وأكثرهم ، ويُطلق كذلك على معظم الشيء¹.

✍ **الجمهور اصطلاحاً عند مكويل :** هو مجموعة كبيرة من الأشخاص الذين لا تربطهم علاقات شخصية مباشرة و غير منظمين و مجهولين نسبياً ، لا يشكّلون جماعة اجتماعية قائمة بذاتها ، وإنما يتكوّن وجودهم ويُعرّف أساساً من خلال تعرّضهم المشترك والمنتظم للمحتوى الإعلامي ، بحيث يشترك أفرادهم في الاهتمام بالرسائل الإعلامية دون أن يربط بينهم تنظيم مسبق أو بنية جماعية واضحة. ويشير مكويل إلى أن هذا المفهوم يعكس الطبيعة الحديثة للاتصال الجماهيري ، حيث يتشكّل الجمهور بفعل وسائل الإعلام نفسها وليس كنتيجة لعلاقات اجتماعية تقليدية².

3. **تعريف الإجرائي :** بناءً على المعنى اللغوي الذي يحيل إلى الكثرة ومعظم الناس ، والمعنى الاصطلاحي الذي يربط المفهوم بسياق الاتصال ووسائل الإعلام ، و يمكن تعريف الجمهور إجرائياً في هذه الدراسة مجتمع البحث المستهدف والمتمثل حصراً في (طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط) المسجلين في مختلف الكليات

¹ محمد الدين مُجّد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، دون ط ، دار الحديث ، مصر ، 2008 ، ص : 297

² دينس ماكويل ، نظرية ماكويل للاتصال الجماهيري ، تر : أيمن باجنيد ، و عبير خالد ، ط 6 ، منتدى أسبَار الدولي ، دون سنة . ص : 80

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

والتخصصات والمستويات الجامعية، والذين يشتركون في كونهم متلقين للمضامين الإعلامية ومتابعين للتغطية الإخبارية المتعلقة بالحرب على غزة؛ حيث يمثل هذا الجمهور النخبوي وحدة التحليل الميداني التي طُبقت عليها أداة الاستبيان لرصد اتجاهاتها نحو ظاهرة التعتيم الإعلامي

4. "التعتيم الإعلامي : لم يعد يخفى على أحد الدور البالغ الذي تؤديه وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام والتأثير في اتجاهات الأفراد ومواقفهم الوجدانية والفكرية تجاه القضايا المختلفة. وفي سياق الصراعات السياسية والأيدولوجية ، يلجأ الفاعلون الإعلاميون إلى جملة من الأساليب الاتصالية ، من بينها الدعاية والدعاية المضادة ، والترويج والتشويه ، فضلاً عن ما يُعرف بالتعتيم الإعلامي

✓ يُقصد بالتعتيم الإعلامي ، وفق المعجم المعاصر ، إخفاء الأخبار والمعلومات عن الجمهور عبر تشديد الرقابة على مصادرها والتحكم في تدفقها ، بما يؤدي إلى حجب معطيات أساسية تتعلق بالأحداث والقضايا الجارية. ولا يقتصر هذا الإخفاء على المنع المباشر للنشر ، بل يشمل أيضاً توجيه المحتوى الإعلامي بما يخدم الأيدولوجية التي تتبناها الجهة القائمة على الاتصال ، فيتم تقديم رواية أحادية أو انتقائية للواقع ، مع تغييب روايات أخرى قد تعكس الحقيقة أو جزءاً مغايراً منها. وفي هذا السياق ، يمكن اعتبار التعتيم الإعلامي أحد أشكال التضليل الإعلامي ، نظراً لما يخلّفه من تشويه لإدراك الجمهور للوقائع ، ويزداد أثره في ظل الأزمات السياسية والاضطرابات والصراعات ، حيث تلجأ بعض الجهات إلى تقييد الوصول إلى المعلومات ، أو تعطيل وسائل الاتصال والإنترنت ، بهدف الحدّ من تداول الأخبار والسيطرة على الرأي العام¹.

✓ تعريف الإجرائي للتعتيم الإعلامي هو حجب ، و تجاهل ، أو تقليص بعض المعلومات أو الجوانب المتعلقة بحدث أو قضية معينة داخل المحتوى الإعلامي ، مع إبراز جوانب أخرى بشكل أكبر. وغالباً ما يتم هذا الترتيب والتحكم من قبل أطراف محددة لها مصالح أو أهداف معينة ، سواء كانت مؤسسات إعلامية أو

¹ كفاء مساعد ، التعتيم الإعلامي كأداة للتضليل و طمس الحقائق و الهوية ، 20 ديسمبر 2021 ، موقع الالكتروني ، 21 / 02 / 2026 ،

<https://www.misbar.com/editorial/2021/12/20> ، 22:28

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

جهات سياسية أو اجتماعية ، بهدف توجيه فهم الجمهور وتشكيل تصور جزئي وغير مكتمل للواقع . لأنه يسمح لهذه الأطراف بالتحكم في الانتباه الإعلامي وتسليط الضوء على ما تريد ، مع تقليل تأثير الجوانب الأخرى ، دون أن يعني ذلك اختفاء المعلومات بالكامل ، بل إعادة توزيعها بطريقة تُنتج صورة محددة لدى المتلقي ، بحسب سياق استخدام الإعلام والأهداف المرجوة .

5. الجرائم الانسانية : يتكون المصطلح من جزئين ، الجرائم و"الإنسانية" ، ويمكن الوقوف على معناه اللغوي من خلال بيان مدلول كل منهما على حده ، قبل الانتقال إلى دلالاته الاصطلاحية في القانون الدولي

❖ لغة :

فالجرائم جمع جريمة ، من الفعل جَرَمَ يَجْرِمُ جُرْمًا وجريمةً ، أي أذنب واكتسب ذنبًا ، والجُرم هو الذنب والإثم والجناية¹.

أما الإنسانية فهي مصدر صناعي من إنسان ، وتدلل على ما يتصل بالإنسان من صفات وخصائص . وعليه فإن المعنى اللغوي للمصطلح يُحيل إلى الأفعال الآثمة أو الجنايات التي تتعلق بالإنسان وتمسه².

تعريف اصطلاحى : تُعرّف بأنها الأفعال الجسيمة التي تُرتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد مجموعة من السكان المدنيين ، مع علم مرتكبها بطبيعة ذلك الهجوم. وتتمثل هذه الأفعال في صور متعددة ، من بينها القتل العمد ، الإبادة ، الاسترقاق ، إبعاد السكان أو النقل القسري لهم ، السجن أو الحرمان الشديد من الحرية البدنية بما يخالف القواعد الأساسية للقانون الدولي ، التعذيب³ ؛

¹ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مجلد 1 ، ط 1 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2008 م ، ص : 366

² إبراهيم مدكور ، المعجم الوسيط ، جزء 1 ، ط 2 ، مطابع الدار الهندسية ، مصر ، 1985 م ، ص : 30

³ المحكمة الجنائية الدولية ، قسم الإعلام و الوثائق ، نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ، المحكمة الجنائية الدولية ، روما ، إيطاليا ،

2021 م ، www.Icc-cpi.int ، ص : 3

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

الاعتصاب وسائر أشكال العنف الجنسي ، اضطهاد جماعة معينة لأسباب سياسية أو عرقية أو دينية ، الاختفاء القسري ، جريمة الفصل العنصري ، إضافة إلى الأفعال اللاإنسانية الأخرى التي تتسبب عمداً في معاناة شديدة أو أذى خطير يمس السلامة الجسدية أو النفسية للإنسان . وتمتاز هذه الجرائم بكونها لا تُرتكب بصورة فردية معزولة ، وإنما ضمن نمط من السلوك المنظم أو واسع الانتشار يستهدف المدنيين ويمس الكرامة الإنسانية في جوهرها¹

 **تعريف إجرائي :** يُقصد بالجرائم الإنسانية مختلف الأفعال الشنيعة و الفادحة التي تُمارس ضد السكان المدنيين وتؤدي إلى إلحاق أذى خطير بحياتهم أو حريتهم أو سلامتهم الجسدية والنفسية. ويشمل ذلك صوراً متعددة من الانتهاكات ، مثل القتل ، التعذيب ، التهجير القسري ، أو أي ممارسات قمعية تمس الكرامة الإنسانية وتخرق الحقوق الأساسية المعترف بها دولياً. ويُعتمد هذا المفهوم هنا باعتباره يشير إلى الأفعال التي تتجاوز الطابع الفردي لتُشكل اعتداءً خطيراً يمس فئة من الناس ويترك آثاراً إنسانية عميقة.

سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة .

أ- نوع الدراسة ومنهجها

➤ نوع الدراسة (الدراسة الوصفية التحليلية) يندرج موضوع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع ، من خلال جمع البيانات والمعلومات من أفراد المجتمع البحثي بالاعتماد على متغيرات محددة ، بما يسمح بتقديم صورة دقيقة وشاملة عن الظاهرة المدروسة²؛

¹ المحكمة الجنائية الدولية ، قسم الإعلام و الوثائق ، نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ، المحكمة الجنائية الدولية ، روما ، إيطاليا ،

2021 م ، www.icc-cpi.int ، ص : 4

² رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط 1، دار دجلة ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص: 99.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

مع تحديد خصائصها وأبعادها المختلفة. وتستخدم هذه الدراسات عادة لتشخيص الأوضاع القائمة والكشف عن جوانبها المتعددة ، كما تسهم في تقديم معطيات علمية دقيقة تساعد على فهم المشكلات المرتبطة بها ، وتحليل أسبابها ، واقتراح حلول مناسبة لها في ضوء النتائج المتوصل إليها ¹.

كما تتميز الدراسات الوصفية التحليلية بقدرتها على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية ، حيث لا تكتفي بوصف الظاهرة فقط ، بل تعمل على تحليلها وتفسيرها بالاعتماد على المعطيات الميدانية ، وهو ما يمنحها طابعاً علمياً يُمكن الباحث من الوصول إلى استنتاجات موضوعية.

■ مبررات الاختيار والإسقاط : تتجلى ملائمة هذا النوع من الدراسات لموضوع البحث الحالي في كونه الأداة الأنسب لرصد وتوصيف اتجاهات طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط بأبعادها الثلاثة (المعرفية ، الوجدانية ، السلوكية) ؛ حيث يسمح بفهم مستوى وعيهم بالتعليم الإعلامي ، وطبيعة مواقفهم العاطفية تجاهه ، إضافة إلى سلوكياتهم الناتجة عنه ، خاصة في سياق التغطية الإعلامية للجرائم الإنسانية في الحرب على غزة.

◀ منهج الدراسة (المنهج الوصفي المسحي) تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، الذي يُعد من أكثر المناهج استخداماً في البحوث الاجتماعية والإعلامية ، نظراً لقدرته على دراسة الظواهر في وضعها الراهن دون التدخل في تغييرها ؛ حيث يهتم بوصف خصائصها ، وتحليل أشكالها ، والكشف عن العلاقات القائمة بين عناصرها ، إضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة فيها . ولا يقتصر هذا المنهج على الوصف فقط ، بل يتعداه إلى تفسير الظواهر وتحليلها بشكل علمي ، كما يمكن أن يسهم في استشراف بعض الاتجاهات المستقبلية بناءً على المعطيات الحالية ويُعتبر أسلوب المسح من أبرز الأساليب التي يعتمد عليها المنهج الوصفي ²؛

¹ رحيم يونس كرو العزاوي ، المرجع السابق ، ص: 99.

² ربحي مصطفى عليان ، عثمان مُجد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي ، ط 1 ، دار صفاء ، عمان ، الأردن ، 2000 ، ص : 42

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

حيث يقوم على جمع بيانات دقيقة وشاملة حول الظاهرة المدروسة من خلال دراسة عدد معتبر من المفردات ، باستخدام أدوات منهجية منظمة مثل الاستبيان. ويتيح هذا الأسلوب إمكانية دراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية بطريقة كمية أو نوعية خلال فترة زمنية محددة ، مما يساعد على الوصول إلى نتائج وتعميمات علمية دقيقة تساهم في فهم الواقع وتحليله¹.

▪ مبررات الاختيار والإسقاط : تم اعتماد المنهج المسحي (أسلوب مسح الجمهور) لكونه الأنسب لدراسة اتجاهات الأفراد ، خاصة في بحوث الإعلام والاتصال ؛ فقد أتاح هذا المنهج جمع معلومات دقيقة ومنظمة من عينة ممثلة لطلبة جامعة الأغواط عبر استمارة الاستبيان ، كما ساعد في تحويل إجاباتهم إلى معطيات كمية (تكرارات ونسب مئوية وغيرها) ، الأمر الذي سهّل عملية تحليلها وتفسيرها بطريقة علمية موضوعية ، والوصول إلى نتائج دقيقة تعكس واقع اتجاهاتهم نحو التثقيف الإعلامي.

ب- مجتمع وعينة الدراسة

◀ مجتمع الدراسة : يُمثّل تحديد مجتمع الدراسة خطوة أساسية ومحورية في البحوث العلمية ، كونه يُشكّل الإطار العام الذي تُبنى عليه مختلف مراحل الدراسة الميدانية. حيث يشير موريس أنجرس إلى أن مجتمع البحث هو : (مجموعة من العناصر (أفراد ، وحدات ، مجموعات) التي تملك خصائص مشتركة محددة بدقة ، والتي ينصب عليها البحث وتُطبق عليها الدراسة الميدانية)².

¹ ربحي مصطفى عليان ، عثمان مُجد غنيم ، المرجع السابق ، ص- ص : 43- 44

² موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية ، تر : بوزيد صحراوي وآخرون ، ط 2 ، دار القصة ، الجزائر ، 2004 ، ص: 239.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

كما يؤكد عامر قنديلجي أن مجتمع الدراسة يُجسّد «المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى دراستها ، بهدف الوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها على هذا المجتمع»¹. ولا يقتصر تحديد مجتمع الدراسة على كونه إجراءً شكلياً ، بل يُعد خطوة منهجية ضرورية لضبط مسار البحث وتحديد مجاله بدقة ، بما يسمح باختيار العينة المناسبة وتطبيق أدوات الدراسة بشكل سليم.

■ الإسقاط التطبيقي على الدراسة : انطلاقاً من ذلك ، يتحدد مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط المسجلين بانتظام عبر مختلف الكليات والتخصصات والمستويات الدراسية. وقد تم اختيار هذه الفئة تحديداً لكونها من أكثر الفئات الاجتماعية تفاعلاً مع وسائل الإعلام ، خاصة في ظل الانتشار الواسع للمنصات الرقمية ، مما يجعلها أكثر وعياً بالقضايا الإعلامية المعاصرة ، ومن بينها ظاهرة التعتيم الإعلامي. كما أن هذه الفئة تتميز بقدرتها على تحليل المضامين الإعلامية وإبداء مواقف واتجاهات واضحة تجاهها ، وهو ما يخدم أهداف الدراسة الحالية.

■ عينة الدراسة : نظراً لصعوبة الحصر الشامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة ، تم اللجوء إلى أسلوب المعاينة باعتباره إجراءً منهجياً يسمح باختيار جزء ممثل من المجتمع الأصلي. وتُعرف العينة استناداً إلى أدبيات مناهج البحث بأنها جزء أو فئة تمثل مجتمع البحث الأصلي وتختار بطرق معينة لتشمل الخصائص الأساسية لذلك المجتمع². كما يُعتبر اختيار العينة المناسبة وحجمها من العوامل الحاسمة في ضمان دقة النتائج ومصادقيتها إذ يتوقف هذا الاختيار على طبيعة التصميم البحثي والأدوات المستخدمة لضمان موضوعية المؤشرات³ ؛

¹ عامر إبراهيم قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، ط 2 ، دار البازوري ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص : 147

² مُجدد عبد الظاهر الطيب ، حسين الدريني ، شبل بدران وآخرون ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط 3 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2005 ، ص : 78.

³ مُجدد خليل عباس ، مُجدد بكر نوفل ، مُجدد مصطفى العبسي ، فريال مُجدد أبو عواد ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص : 218.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

وهو ما يساهم في رصد الاتجاهات الراهنة بطرق كمية قابلة للقياس والتحليل¹. النتائج ومصادقيتها ، إذ يتوقف هذا الاختيار على طبيعة التصميم البحثي والأدوات المستخدمة لضمان موضوعية المؤشرات² ، وهو ما يساهم في رصد الاتجاهات الراهنة بطرق كمية قابلة للقياس والتحليل³.

الإسقاط التطبيقي على الدراسة (طبيعة وحجم العينة) : اعتمدت الباحثين في هذه الدراسة على عينة مسحية بلغ حجمها الإجمالي 140 مفردة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية (متاحة) بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها .وقد تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان صُممت في شكل رقمي ، مما ساعد على تسهيل عملية الوصول إلى أفراد العينة وتسريع عملية جمع المعطيات. كما تم توزيع هذه الاستبانة إلكترونياً عبر مجموعات وصفحات الطلبة على منصات التواصل الاجتماعي ، خاصة مجموعات " فيسبوك " ومجموعات الدردشة الطلابية ، وهو ما ساهم في توسيع نطاق المشاركة وتحقيق انتشار أوسع داخل المجتمع المستهدف. وحرصت الباحثة على أن تعكس هذه العينة الخصائص الديمغرافية الأساسية للمجتمع المدروس ، والمتمثلة في : الجنس ، التخصص ، والمستوى الدراسي ، بما يضمن تمثيلاً مقبولاً لمختلف فئات الطلبة ، ويساهم في تعزيز دقة النتائج ومصادقيتها.

ج- أدوات جمع البيانات واختباراتها العلمية (الصدق والثبات)

اعتمدت الدراسة في جانبها الميداني على الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية ومحورية لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة المكونة من 140 مفردة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط . ويُعرف الاستبيان في

¹ زهرة تيغزة ، ليندة لطاد ، عائشة عباش وآخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، كتاب جماعي ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا ، 2019 ، ص: 34.

² مُجد خليل عباس ، مُجد بكر نوفل ، مُجد مصطفى العبسي ، فريال مُجد أبو عواد ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص: 218.

³ زهرة تيغزة ، ليندة لطاد ، عائشة عباش وآخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، كتاب جماعي ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا ، 2019 ، ص: 34.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

المنهجية بأنه : تقنية غير مباشرة لاستنتاج المبحوثين وتجميع معطيات كمية أو كيفية حول آرائهم ومواقفهم وسلوكياتهم ، من خلال استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة المصاغة بطريقة منظمة¹ . وقد قُسمت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية الموزعة على عينة الدراسة إلى جزأين أساسيين (انظر ملحق رقم 01) :

الجزء الأول : البيانات الشخصية والديمغرافية : تشمل المتغيرات الوسيطة التالية : (الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ، ومدى متابعة الاعتداءات في غزة)

الجزء الثاني : محاور المقياس الأساسية (16 عبارة) : صُممت وفق مقياس ليكرت الخماسي المعتمد في قياس الاتجاهات والمواقف ، وتوزعت إجرائياً على الأبعاد الثلاثة للدراسة على النحو التالي:

⇨ البعد المعرفي : وضم العبارات من (01 إلى 06) لقياس درجة وعي وإدراك الطلبة لآليات التعقيم والتضليل الإعلامي.

⇨ البعد الوجداني : وضم العبارات من (07 إلى 11) لقياس مشاعر الطلبة ، عواطفهم ، ومستوى ثقتهم في التغطيات الإعلامية.

⇨ البعد السلوكي : وضم العبارات من (12 إلى 16) لقياس الأفعال ، الممارسات ، والبدايل الاتصالية المتخذة من طرف الطلبة تجاه التعقيم الإعلامي.

ولضمان خلو الأداة من الأخطاء القياسية وتحقيق صلاحيتها العلمية ، خضعت الاستمارة الموزعة على أفراد العينة (140 طالباً وطالبة) لاختبارات الصدق والثبات العلمية التالية:

¹ فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر (جامعة الجزائر 3)، طبعة إلكترونية ، 2024 ، ص: 112.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

أولاً : صدق الأداة: (Validity) يُقصد بالصدق قدرة الأداة على قياس ما وُضعت أصلاً لقياسه ، وألا تقيس شيئاً آخر غيره ¹ ، وقد تم التحقق منه منهجياً عبر مستويين:

كـ الصدق الإشرافي (المنطقي) : تم عرض الاستمارة في مرحلتها الأولية على الأستاذ المشرف العلمي على المذكرة ، حيث أخذت ملاحظاته وتصويباته المنهجية بعين الاعتبار ؛ وتم تعديل صياغة العبارات وتصفيته لضمان وضوحها اللغوي و المفهومي وبما يتوافق مباشرة مع أهداف تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

كـ صدق الاتساق الداخلي " معامل ارتباط بيرسون (Pearson)) للتأكد من مدى تلاحم العبارات وثباتها البنيوي الداخلي ، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة (من العبارات الـ 16) والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. وأظهرت النتائج الإحصائية الدقيقة لبيانات العينة أن جميع معاملات الارتباط موجبة تماماً ودالة إحصائياً (حيث تراوحت قيم الارتباط للعبارات بين 0.800 و 0.830 كحد أدنى) ، مما يؤكد تماسك الأداة وتجانس فقراتها بنيوياً وصلاحيته الداخلية التامة للتحليل.

ثانياً : ثبات الأداة: (Reliability) يشير الثبات إلى مدى استقرار نتائج الأداة واتساق مخرجاتها عند إعادة تطبيقها في ظروف مماثلة ² . وللتحقق من ذلك إحصائياً ، تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) باستخدام برنامج Excel على ردود أفراد عينة الدراسة (140 مفردة) لـ 16 عبارة مفرغة ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام المستخرجة (0.96) و هذه قيمة مرتفعة جداً وفائقة الثبات ؛ كونها تتجاوز بكثير الحد الأدنى المقبول إحصائياً في البحوث الإعلامية والاجتماعية والمحدد بـ (0.70). وتؤشر هذه النتيجة بشكل قاطع على خلو الاستبيان بنسبة عالية جداً من الأخطاء العشوائية ، وتؤكد صلاحيته التامة والاعتماد الكامل على نتائجه وتفريغها وجدولتها إحصائياً بثقة علمية مطلقة في مخرجات الدراسة النهائية.

¹ محمد خليل عباس ، وآخرون ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص: 218.

² محمد خليل عباس ، وآخرون ، المرجع السابق ، ص : 218

1. دراسات تناولت التعتيم الإعلامي :

الدراسة الأولى : عبد القادر قطشة ، التعتيم الإعلامي والحرب على غزة ، مقال علمي محكّم منشور في مجلة علمية ، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، المجلد : 21 ، العدد : 12 ، جامعة يحي فارس بالمدينة ، الجزائر ، 2024¹.

تتمثل الإشكالية في السؤال الرئيسي الآتي : لماذا تستعين كثير من الدول والحكومات بالتعتيم الإعلامي عن طريق التضليل والتغليط وحجب وصول المعلومة الحقيقية للجمهور ، خاصة في زمن التطور التكنولوجي وسرعة انتشار الأخبار ، كما هو الحال في الحرب على غزة ؟

و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتحليل مفهوم التعتيم الإعلامي ، ودراسة كيفية توظيفه في التغطية الإعلامية الغربية للحرب على غزة ، مع تحليل نماذج من التغطية الإعلامية ومظاهر التضليل.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة

- ↪ التعتيم الإعلامي استُخدم كأداة دعائية خلال الحرب على غزة.
- ↪ الإعلام الغربي أظهر انحيازاً واضحاً للرواية الإسرائيلية.
- ↪ تم توظيف الأخبار المضللة والصور المفبركة للتأثير على الرأي العام العالمي.
- ↪ الذكاء الاصطناعي ساهم في انتشار الأخبار الزائفة وصعوبة التحقق منها.
- ↪ التغطية الإعلامية المنحازة أثرت سلباً على فهم الجمهور للحقيقة.

¹ عبد القادر قطشة ، التعتيم الإعلامي والحرب على غزة ، مقال علمي محكّم منشور في مجلة علمية ، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، المجلد : 21 ، العدد : 12 ، جامعة يحي فارس بالمدينة ، الجزائر ، 2024

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

➤ مكافحة التضليل تتطلب تعزيز التربية الإعلامية والدراية المعلوماتية لدى الجمهور.

➤ الدراسة الثانية : يحيى خديجة و صبيات نصيرة ، الأخبار المفبركة في شبكات التواصل الاجتماعي بين

التعليم الإعلامي والرد في الفايسبوك : دراسة تحليلية لأزمة الحراك الشعبي الجزائري 2019 – صفحة

FAKE NEWS DZ نموذجاً ، مقال علمي محكّم منشور في مجلة أكاديمية. ، مجلة الرواق للدراسات

الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2025 ¹.

تساؤل الدراسة : ركزت الدراسة على تساؤل محوري يتمثل في: ما هو واقع الأخبار المفبركة أثناء أزمة الحراك

الشعبي الجزائري 2019 بين التعليم الإعلامي و الرد في الفايسبوك ؟

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، مع توظيف تحليل المضمون لعينة من منشورات صفحة

FAKE NEWS DZ خلال فترة الحراك الشعبي ، من أجل الكشف عن طبيعة الأخبار المفبركة وأساليب

تفنيدها.

نتائج الدراسة توصلت الدراسة في نهايتها إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي :

➤ برز جانب إيجابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي تمثل في التركيز على مواجهة الأخبار المضللة ، وهو ما

أكدته التحليلات المتعلقة بصفحة FAKE NEWS DZ ، التي تُعد من بين المبادرات التي أطلقها

شباب جزائري في إطار التربية الإعلامية ومحاربة الأخبار المفبركة.

¹ يحيى خديجة و صبيات نصيرة ، الأخبار المفبركة في شبكات التواصل الاجتماعي بين التعليم الإعلامي والرد في الفايسبوك : دراسة تحليلية

لأزمة الحراك الشعبي الجزائري 2019 – صفحة FAKE NEWS DZ نموذجاً ، مقال علمي محكّم منشور في مجلة أكاديمية. ، مجلة الرواق

للدراستات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2025

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

❏ فقد المتلقي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ثقته بوسائل الإعلام التقليدية مقارنة بما كان عليه الوضع سابقاً وفي المقابل أتاحت شبكة الإنترنت للمواطنين الاطلاع على وجهات نظر متعددة ، شملت الحقائق والحقائق البديلة والقراءات المغايرة للأحداث.

❏ أظهرت الدراسة أن الأخبار الكاذبة منتشرة بقوة في مواقع التواصل الاجتماعي ، غير أن المتلقي أصبح يمتلك أساليب للتحقق من صحة الأخبار ، خاصة في ظل الوعي التكنولوجي لدى الشباب الجزائري ، الذي دفعه إلى البحث في الأخبار المفبركة والدفاع عن قضية الحراك الشعبي عبر استغلال خاصية البث المباشر.

❏ تم الانتقال إلى مرحلة مواجهة الإشاعات الرقمية ، من خلال إكساب المستخدمين ثقافة التعامل مع الخبر الرقمي مجهول المصدر ، وتعزيز مهارات التحقق من الأخبار الكاذبة.

❏ بينت النتائج أن المبادرات الهادفة إلى محاربة الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في رفع وعي المستخدمين بكيفية التعامل مع البيئة الرقمية ، وهو ما يظهر من خلال التفاعلات والتعليقات التي تراوحت بين تكذيب الأخبار وإثباتها بالأدلة.

❏ الدراسة الثالثة : رشا مُجّد صالح ، السودان بين التقسيم والاستعمار الناعم : الموارد المنهوبة ، التعميم الإعلامي التطبيع وتغييب المواطن ، مقال علمي محكّم منشور في مجلة علمية. ، مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة ، المجلد 8، العدد 22 ، لبنان ، 2025¹ .

الاشكالية الدراسة : لماذا يفشل بلد يمتلك ملايين الأفدنة الخصبة وثروات معدنية هائلة في تحقيق أمنه

الغذائي وتنميته المستدامة ؟ ومن هي الأطراف المستفيدة من إبقاء السودان أسيراً لحلقة التبعية والحرمان ؟

اعتمدت الباحثة على مزيج من المناهج تمثل في:

¹ رشا مُجّد صالح ، السودان بين التقسيم والاستعمار الناعم : الموارد المنهوبة ، التعميم الإعلامي ، التطبيع وتغييب المواطن ، مقال علمي محكّم منشور في مجلة علمية. ، مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة ، المجلد 8، العدد 22 ، لبنان ، 2025

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

- المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف الواقع السوداني وتحليل أبعاده السياسية والاقتصادية.
- المنهج التاريخي لدراسة تطور النزاعات ومسار استغلال الموارد عبر العقود.
- المنهج المقارن (الجزئي) لمقارنة التجربة السودانية بتجارب دول أخرى.
- المنهج النقدي لتحليل ظاهرة الاستعمار الجديد القائم على الهيمنة الاقتصادية والإعلامية بدل الاحتلال العسكري المباشر.

اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

- ⇨ توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:
- ⇨ أن الأزمة السودانية نتاج تفاعل معقد بين ضعف البنية الداخلية للدولة والتدخلات الخارجية.
- ⇨ أن الحروب الأهلية والانفصال أدّيا إلى فقدان جزء كبير من الموارد النفطية ، مما عمّق الأزمة الاقتصادية.
- ⇨ أن بعض الاستثمارات الأجنبية في القطاعين الزراعي والتعديني كترست التبعية بدل تحقيق تنمية مستدامة.
- ⇨ أن التعطيم الإعلامي وضعف التعليم أسهما في تغييب وعي المواطن ومنع تشكل رأي عام ضاغط.
- ⇨ أن مسار التطبيع مثل أداة من أدوات "الاستعمار الناعم" القائم على السيطرة الاقتصادية والإستراتيجية .
- ⇨ وخلصت الدراسة إلى أن معالجة الأزمة تتطلب إصلاحاً داخلياً شاملاً ، واستعادة السيادة على الموارد الوطنية ، والحد من النفوذ الخارجي.

2. دراسات التي تناولت اتجاهات الجمهور :

الدراسة الأولى : قوراري صونية ، اتجاهات جمهور الطلبة الجامعيين مستخدمي الإنترنت نحو الصحافة الإلكترونية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة"، وهي مذكرة

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، بجامعة محمد

خيضر — بسكرة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، خلال السنة الجامعية 2010-2011¹.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها تمحورت الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي: ما هي اتجاهات جمهور الطلبة

مستخدمي الإنترنت نحو الصحافة الإلكترونية ؟ وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية ، أهمها:

• ما واقع استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت وعلاقته باستخدام الصحافة الإلكترونية؟

• ما الإشباكات المحققة من استخدام الصحف الإلكترونية (العربية ، الجزائرية ، الأجنبية)؟

• ما اتجاهات الطلبة نحو مضمون الصحف الإلكترونية؟

• ما اتجاهاتهم نحو الشكل الإخراجي لهذه الصحف؟

• ما طبيعة الخدمات التفاعلية التي توفرها الصحف الإلكترونية للطلبة؟

• ما تصورات الطلبة لمستقبل العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية؟

منهج الدراسة وإجراءاته تنتمي الدراسة إلى المسوح الوصفية ، حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة .

واستخدمت الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات . أما العينة ، فقد كانت عينة قصدية مكونة من 170 طالبًا

وطالبة من قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة

أهم النتائج توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها:

↪ يستخدم أغلب الطلبة الإنترنت أساسًا لإنجاز البحوث العلمية ، إضافة إلى التعارف والدردشة والمشاركة في

مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ قوراري صونية ، اتجاهات جمهور الطلبة الجامعيين مستخدمي الإنترنت نحو الصحافة الإلكترونية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم

علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة" ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ،

بجامعة محمد خيضر — بسكرة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، خلال السنة الجامعية 2010-2011

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

⇨ يُقبل الطلبة بكثرة على الصحف الإلكترونية باعتبارها بديلاً للصحف الورقية ، ولانخفاض تكلفتها وسهولة الوصول إليها.

⇨ تُعدّ المواضيع السياسية الأكثر اهتماماً لدى الطلبة ، مع تفضيل واضح للصحف الجزائرية مثل الشروق أون لاين والخبر لاهتمامها بالقضايا الوطنية.

⇨ يُعدّ الشكل الإخراجي (الألوان ، الوسائط المتعددة ، الفيديو) من أهم عوامل الجذب.

⇨ تلعب الخدمات التفاعلية وسرعة نشر المعلومات دوراً مهماً في تعزيز الإقبال عليها.

⇨ أكدت النتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية لن تُلغي الصحف الورقية في المستقبل القريب ، نظراً لاستمرار بعض مزايا الورقية مثل سهولة القراءة والتعود عليها.

✍ الدراسة الثانية : العيدلي شهيناز ، "اتجاهات الجمهور الجزائري نحو الصحافة الإلكترونية الجزائرية"، مقال علمي منشور في مجلة الباحث الاجتماعي ، العدد 13 ، ، بجامعة مولود معمري - تيزي وزو ، الجزائر ، 2017¹.

الاشكالية الدراسة : تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي : ما هي اتجاهات القارئ الجزائري نحو محتوى الصحف الإلكترونية الجزائرية؟

و اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي الذي يهدف إلى وصف اتجاهات الجمهور وتحليلها .واستخدمت الباحثة استمارة لقياس الاتجاهات تم تصميمها إلكترونياً عبر Google Forms ، وفق مقياس ليكرت الخماسي .أما العينة ، فتمثلت في عينة عرضية (عينة الصدفة) بلغ عددها 377 مبحوثاً من زوار موقع الصحافة الجزائرية الإلكتروني.

¹ العيدلي شهيناز ، "اتجاهات الجمهور الجزائري نحو الصحافة الإلكترونية الجزائرية"، مقال علمي منشور في مجلة الباحث الاجتماعي ، العدد

13 ، ، بجامعة مولود معمري - تيزي وزو ، الجزائر ، 2017،

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

أهم النتائج توصلت الدراسة إلى ما يلي:

➤ أظهر الجمهور اتجاهات إيجابية محايدة (متوسطة) نحو محتوى الصحافة الإلكترونية ، خاصة من حيث تنوع الأخبار وإمكانية التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

➤ وجود قصور في خاصية التحديث الفوري ، حيث تعتمد بعض الصحف على نشر محتوى النسخة الورقية في فترات متأخرة بدل مواكبة الحدث لحظيًا.

➤ ثبتت الفرضية الثانية ، إذ أبدى الجمهور اتجاهات سلبية نحو الشكل الإخراجي للمواقع بسبب ضعف التنظيم كثرة الوسائط ، وبطء التحميل ، وغياب خريطة الموقع.

➤ وجود ضعف في التفاعل عبر البريد الإلكتروني ، وعدم استجابة بعض الصحف لانشغالات القراء.

الدراسة الثالثة : بودرين ليلي مسعودة وجقيدل هاجر ، اتجاهات الجمهور الجزائري نحو الخدمة الإخبارية في التلفزيون العمومي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، الجزائر ، خلال السنة الجامعية 2017/2018 ¹ .

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها : تمحورت الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي : ما دوافع اتجاه المشاهدين نحو

الخدمات الإخبارية في التلفزيون الجزائري العمومي ؟ وتفرع عنه عدد من التساؤلات الفرعية ، أهمها:

- ما درجة متابعة المشاهدين على الخدمات الإخبارية في التلفزيون الجزائري العمومي؟
- ما درجة تأثير المشاهدين بالخدمات الإخبارية في التلفزيون الجزائري العمومي ؟
- ما هي أهم المواضيع التي تربي اهتمام المشاهدين في الخدمة الإخبارية في التلفزيون الجزائري العمومي ؟

¹ بودرين ليلي مسعودة وجقيدل هاجر ، اتجاهات الجمهور الجزائري نحو الخدمة الإخبارية في التلفزيون العمومي. " مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، الجزائر ، خلال السنة الجامعية. 2017/2018 .

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لرصد خصائص الظاهرة محل الدراسة وتحليلها ، كما استخدمت أسلوب المسح بالعينة . وقد تم توظيف الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات . أما عينة الدراسة فكانت عينة قصدية مكونة من 125 مبحوثاً من جمهور المشاهدين بولاية الأغواط .

أهم النتائج : توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- ↪ أن نسبة متابعة البرامج الإخبارية بشكل يومي كانت مرتفعة ، حيث بلغت 71.2%
- ↪ يتراوح وقت التعرض للخدمة الإخبارية غالباً بين ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً بنسبة 44.8%
- ↪ احتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى في اهتمامات الجمهور بنسبة 50.4% ، تليها الأخبار الاقتصادية.

- ↪ أكدت أغلبية المبحوثين أن متابعتهم للأخبار تسهم بشكل كبير في رفع وعيهم بالواقع والتفاعل معه.
- ↪ ساهمت القنوات العمومية في تحسين الوعي السياسي لدى نسبة معتبرة من المبحوثين 46.4%.
- ↪ أظهرت النتائج أن المبحوثين يناقشون القضايا المطروحة في الخدمة الإخبارية الوطنية مع الآخرين أحياناً بنسبة 52%.

الدراسة الرابعة : نورة بوروبة و سيلية موالى ، "اتجاهات الجمهور الجزائري نحو البرامج الاجتماعية بالإذاعة المحلية بتيزي وزو : دراسة وصفية تحليلية على عينة من المستمعين بولاية تيزي وزو"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر ، خلال السنة الجامعية 2022-2023 ¹ .

¹ نورة بوروبة و سيلية موالى ، "اتجاهات الجمهور الجزائري نحو البرامج الاجتماعية بالإذاعة المحلية بتيزي وزو : دراسة وصفية تحليلية على عينة من المستمعين بولاية تيزي وزو"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر ، خلال السنة الجامعية 2022-2023

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها تمحورت الدراسة حول التساؤل الجوهرى الآتى: ما هي اتجاهات جمهور المستمعين

بولاية تيزي وزو نحو البرامج الاجتماعية التي تقدمها إذاعة تيزي وزو المحلية؟

وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية ، أهمها:

• ما عادات وأنماط استماع عينة الدراسة للبرامج الاجتماعية؟

• ما دوافع الإقبال على متابعة هذه البرامج؟

• ما الإشباعات المتحققة من وراء الاستماع إليها؟

• ما مواقف وآراء المستمعين تجاه هذه البرامج

و تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية ، حيث اعتمدت الباحثان على المنهج المسحي لملاءمته لطبيعة

دراسة الاتجاهات والمواقف. واستُخدمت عدة أدوات لجمع البيانات ، تمثلت في: الملاحظة البسيطة دون مشاركة ،

استمارة الاستبيان ، المقابلة (خاصة مع ذوي المستويات التعليمية المحدودة) ، أما العينة ، فقد كانت عينة

قصدية مكوّنة من 150 مفردة من مستمعي إذاعة تيزي وزو المحلية بولاية تيزي وزو.

أهم النتائج : توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج ، أبرزها:

⇨ اتسمت اتجاهات المستمعين نحو البرامج الاجتماعية بطابع إيجابي عام من حيث المضمون ، وأداء القائم

بالاتصال ، ومدى تحقيق الأهداف.

⇨ يستمع أغلب المبحوثين إلى هذه البرامج أحياناً ، ويفضل أكثر من نصفهم متابعتها بشكل فردي عبر الهاتف

الذكي.

⇨ تحظى البرامج الموجهة للمجتمع المحلي ، خاصة المتعلقة بـ التضامن والتكافل الاجتماعي ، بأكبر قدر من

الاهتمام.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

⇨ يُعدّ الدافع المعرفي (الحصول على معلومات ومعارف) الدافع الرئيسي للاستماع ، حيث تحقق للمبحوثين إشباعاً معرفياً بالدرجة الأولى.

⇨ ساهمت البرامج في تعديل بعض السلوكيات السلبية ، كما لعبت دوراً في إيصال صوت المواطن إلى المسؤولين وتعزيز التنمية الاجتماعية

✕ تحليل العام و تعقيب على الدراسات السابقة : من خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة ، يتضح أن موضوع اتجاهات الجمهور نحو وسائل الإعلام ارتبط في أغلب البحوث بقضايا التعتيم الإعلامي ، والأخبار المفبركة ، والتأثير في تشكيل الرأي العام ، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة . وقد بينت هذه الدراسات أن الجمهور لم يعد متلقياً سلبياً ، بل أصبح فاعلاً في البيئة الإعلامية ، يتأثر بالمحتوى الإعلامي ويتفاعل معه ، ويطوّر في الوقت ذاته آليات للتحقق والمساءلة.

كما أظهرت نتائجها وجود تباين في اتجاهات الجمهور تبعاً لعدة متغيرات ، من بينها نوع الوسيلة الإعلامية (تقليدية أو رقمية)، ومستوى المصادقية المدركة ، وطبيعة المعالجة الإعلامية ، إضافة إلى السياقين السياسي والاجتماعي المحيطين بالقضية. وأشارت أغلب الدراسات إلى أن التعتيم الإعلامي والتضليل لا يؤثران بصورة موحدة ، بل يسهمان في تشكيل اتجاهات قد تكون إيجابية أو سلبية وفقاً لدرجة وعي الجمهور ومستوى ثقافته الإعلامية وقدرته على التمييز بين المصادر.

ومن خلال التعقيب على هذه الدراسات ، يُلاحظ اعتماد معظمها على المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبيان في قياس اتجاهات الجمهور ، مع قلة الدراسات التي جمعت بين القياس الميداني والتحليل العميق للسياقات المنتجة للمحتوى الإعلامي. كما أن بعض الدراسات ركزت على وصف الاتجاهات دون التوسع في تفسير أبعادها الاجتماعية والسياسية ، وهو ما يبرز الحاجة إلى مقاربات أكثر عمقاً في تناول هذا الموضوع.

الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة

أما من حيث أوجه الاستفادة ، فقد أسهمت هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري للبحث الحالي من خلال توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة ، مثل مفهوم الاتجاهات ، والجمهور ، والتعقيم الإعلامي ، فضلاً عن تحديد الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية للاتجاهات. كما أفادت منهجياً في اختيار المنهج الملائم وأدوات جمع البيانات ، خاصة فيما يتعلق ببناء الاستبيان وصياغة عبارات قياس الاتجاهات وفق مقياس ليكرت الخماسي. وعليه ، فإن هذه الدراسات شكّلت قاعدة علمية انطلق منها البحث الحالي ، سواء من حيث التأصيل المفاهيمي أو التوجه المنهجي أو الاستئناس بنتائجها عند تفسير المعطيات الميدانية .

تأسيساً على ما سبق، تتجلى أوجه الاختلاف والإضافة العلمية التي تقدمها الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات

السابقة في النقاط الآتية

➤ من حيث خصوصية الموضوع وراهنيته :على الرغم من تناول الدراسات السابقة لظاهرة التعقيم الإعلامي في سياقات وقضايا مختلفة، فإن هذه الدراسة تتميز بتناولها التعقيم الإعلامي المرتبط بالجرائم الإنسانية في الحرب على غزة، وهي قضية معاصرة تحظى باهتمام إعلامي وإنساني واسع، الأمر الذي يمنح الدراسة بعداً راهناً ويسهم في رصد اتجاهات الطلبة نحو هذه الظاهرة في سياقها الحالي.

➤ من حيث مجتمع الدراسة :ركزت العديد من الدراسات السابقة على الجمهور العام بمختلف فئاته، بينما تنفرد هذه الدراسة بتوجيه اهتمامها إلى فئة طلبة جامعة عمار ثلجي بالأغواط بوصفهم شريحة جامعية تتميز بمستوى تعليمي يسمح بتكوين اتجاهات ومواقف تجاه المضامين الإعلامية، مما يثري الدراسات المهمة باتجاهات الجمهور الجامعي نحو القضايا الإعلامية والإنسانية.

➤ من حيث بناء أبعاد الدراسة :تميزت الدراسة الحالية بالاعتماد على التصور الكلاسيكي للاتجاه بوصفه بناءً يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي، حيث تم قياس كل بعد من خلال مجموعة من العبارات المخصصة له وفق مقياس ليكرت الخماسي.

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

تمهيد

تُمثّل الأطر النظرية و المفاهيمية الدعامة الأساسية التي تستند إليها الدراسات الإعلامية والسوسيولوجية ، نظرًا لما تؤديه من دور محوري في تفسير الظواهر الاتصالية وتحليل أبعادها المختلفة ضمن سياقها الاجتماعي والثقافي. فهي الإطار المرجعي الذي يُمكن الباحث من ضبط المفاهيم وتحديد العلاقات القائمة بينها ، بما يضمن مقارنة علمية دقيقة لمختلف التفاعلات التي تحكم العملية الاتصالية.

وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها المشهد الإعلامي المعاصر ، لم يعد تدفق المعلومات يتم بصورة عفوية أو محايدة ، بل أصبح خاضعًا لجملة من الاستراتيجيات الاتصالية التي تتحكم في طبيعة المضمون الإعلامي وتوجهاته . وتتجلى هذه الاستراتيجيات في آليات متعددة من أبرزها الإبراز والانتقاء من جهة ، والحجب والتعتيم من جهة أخرى ، وهو ما يعكس طبيعة التحكم في المعلومة وتوجيهها وفق أهداف محددة.

ويبرز التعتيم الإعلامي كإحدى أهم هذه الممارسات ، حيث لا يقتصر على مجرد غياب المعلومة بل يتجاوز ذلك ليشمل عمليات مقصودة تهدف إلى التأثير في إدراك الأفراد وتوجيه انتباههم نحو قضايا معينة دون غيرها ، بما يسهم في تشكيل تمثلاتهم الذهنية وإعادة صياغة مواقفهم. ويرتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بالجمهور والرأي العام ، إذ تتشكل اتجاهاتهما في ضوء ما يُعرض عليهما من مضامين إعلامية ، في ظل تفاعل معقد لعوامل معرفية ونفسية واجتماعية تؤثر في عملية التلقي والتأويل.

وانطلاقًا من هذه المعطيات ، يسعى هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري ومفاهيمي متكامل يُحيط بمختلف أبعاد التعتيم الإعلامي ، ويكشف عن علاقته بآليات التأثير في الجمهور وتشكيل الرأي العام ، إضافة إلى إبراز أهم العوامل التي تسهم في بناء الاتجاهات داخل البيئة الإعلامية المعاصرة.

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

ولتحقيق هذا الهدف الإستراتيجي وضبط مساراته العلمية ، تم تقسيم هذا الفصل النظري إلى أربعة مباحث رئيسية ، قُسم كل مبحث منها إلى أربعة مطالب متكاملة تضمن الإحاطة الشاملة بالموضوع ؛ حيث يتناول المبحث الأول المدخل المفاهيمي للتعليم الإعلامي والمصطلحات المرتبطة به عبر أربعة مطالب ، بينما يُخصص المبحث الثاني لدراسة حضور القضية و جذورها التاريخية ، لينتقل التحليل في المبحث الثالث إلى المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية ، وصولاً إلى المبحث الرابع والأخير الذي يعرض لنا ماهية الاتجاهات الجمهور ، بما يمهد لفهم أعمق للتفاعلات الاتصالية وتفسير نتائج الدراسة الميدانية .

المبحث الأول : التعقيم الإعلامي — مدخل مفاهيمي

المطلب الأول : تعريف التعقيم الإعلامي والمفاهيم المرتبطة به.

يُعدّ التعقيم الإعلامي من المفاهيم التي برزت في الدراسات الإعلامية المعاصرة ، نظراً لارتباطه بطبيعة تداول المعلومات داخل وسائل الإعلام. لذلك يستوجب الأمر الوقوف على تعريفه وتوضيح أبرز المفاهيم المرتبطة به .

1. تعريف التعقيم الإعلامي :

↪ يعرف القاموس الفرنسي le grand Robert : هو استعمال الإعلام وبالتحديد تقنيات الإعلام الجماهيري من أجل التغليف و اخفاء الوقائع أو تحريفها¹.

↪ يرى شوميكير ، باميلاجيه ، وفوس ، تيم بي Shoemaker, Pamela J., & Vos , Tim P ، أن فهم التعقيم الإعلامي على أنه شكل من أشكال سوء استخدام سلطة حراسة البوابة داخل المؤسسات الإعلامية. فبدل أن تهدف هذه العملية إلى تنظيم تدفق الأخبار واختيار ما هو أكثر أهمية للجمهور ، قد تتحول في بعض الحالات إلى وسيلة لحجب بعض الحقائق أو التقليل من إبرازها. ولا يقتصر التعقيم الإعلامي على المنع المباشر للمعلومات ، بل قد يتم بطرق غير مباشرة ، مثل التركيز على قضايا ثانوية أو إعطاء مساحة أكبر لموضوعات معينة على حساب أخرى ، وهو ما يؤدي إلى توجيه اهتمام الجمهور بعيداً عن بعض القضايا الأساسية. ونتيجة لذلك قد يتلقى الجمهور صورة جزئية أو غير مكتملة عن الواقع ، الأمر الذي يؤثر في طريقة فهمه للأحداث وتشكيل مواقفه تجاهها.²

¹ يحمي خديجة و صبيات نصيرة ، المرجع السابق ، ص : 308

² Shoemaker, Pamela J., & Vos, Tim P. (2009). Gatekeeping Theory. New York: Routledge, p. 9

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

↪ و يرى أيضا دينس ماكويل Denis McQuail أن التعتيم الإعلامي هو عملية يتم من خلالها التحكم في تدفق المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام للجمهور ، وذلك عبر انتقاء بعض الوقائع والصور وإبرازها مقابل إخفاء أو تهميش وقائع أخرى ، مما يؤدي إلى تشكيل صورة جزئية عن الواقع تتأثر بالمصالح والدوافع المؤسسية المسيطرة على الوسيلة الإعلامية¹.

↪ و يعرف التعتيم الإعلامي بأنه الرقابة على الأخبار المتعلقة بموضوع معين ، لا سيما في وسائل الإعلام ، لأي سبب من الأسباب. وهو تجنب الإبلاغ عن حدث إخباري أو موضوع أو فرد معين من قبل وسائل الإعلام أو الصحافة وقد يكون التعتيم الإعلامي طوعياً ، أو قد يفرض في بعض البلدان من قبل الحكومة أو الدولة .

↪ وبشكل آخر يعرف التعتيم الإعلامي بأنه إخفاء الأخبار عن الجمهور ، عن طريق تشديد الرقابة على مصادرها ، وبالتالي يمكن أن يندرج في خانة التضليل. كما يمكن أن يحدث ذلك نتيجة لمجموعة متنوعة من الأسباب ، مثل الرقابة الحكومية أو القيود القانونية لتجنب المساهمة في انتشار المعلومات الخاطئة².

2. المفاهيم المرتبطة بالتعتيم الإعلامي :

أ- تعريف الرقابة الإعلامية :

كما عرفها هنري هيربرت Henry Herbert "هي سياسة الحد من التعبير العام عن الأفكار والآراء والدوافع والمثيرات التي يمكن أن تكون أو يكون لها تأثير على تقويض السلطة الحكومية أو تقويض النظام الاجتماعي ، والأخلاقي التي تعتبر السلطة بأنها ملتزمة بحمايتها³.

¹ دينس ماكويل ، المرجع السابق ، ص - ص : 124 - 125

² عبد القادر قطشة ، المرجع السابق ، ص - ص : 673 - 674

³ بسام عبد الرحمان المشاقبة ، الرقابة الإعلامية دراسة مقارنة ، ط 1 ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، 2014 م ، ص : 36

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

كما ويطلق على الرقابة الإعلامية بالرقابة الصحافية أو رقابة المطبوعات ، وهي عملية فحص المطبوعات قبل نشرها أو بعد نشرها وذلك للموافقة على مضمونها أو لحذف بعض المواد المنشورة بها أو بعض فقراتها.

وتعرف أيضا بأنه خروج مضمون وسيلة إعلامية معينة على ضوابط وتشريعات دستورية أو قانونية من جهة محولة حكومياً بالشكل الذي لها صلاحيات إغلاق أو حجب أو تجريم أو تغريم كاتب الرسالة الإعلامية أو من يملكها أو من يحمل امتيازها ، والتي بحسب تلك التشريعات تُعد خرقاً للقوانين المنصوص عليها في الدولة¹.

ب- تعريف التضليل الإعلامي :

فمفهوم التضليل الإعلامي هو عرض جزء من الحقيقة أو البناء الخاطئ على حقائق واضحة وثابتة وموثقة وذلك للوصول إلى تحقق الهدف من وجود هذا البناء الخاطئ في المفاهيم أو الخلط بين مفهومين أو أكثر على اعتبار أنها مترادفات لمعنى واحد وذلك في غياب وتغييب مفهوم كل عنصر من عناصر الخليط على حده ، فإن كانت وسائل الإعلام قادرة على نشر المعرفة وتزويد الناس بالمعلومات والحقائق الكفيلة بتوسيع آفاقهم ، فإنها تستطيع أيضا تزييف الحقائق ، ومن ثم تستطيع أن تفرض على الناس مفاهيم وآراء هابطة مضادة لما يتطلعون إليه من أهداف وقيم اجتماعية سامية².

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة ، المرجع السابق ، ص : 36

² شيماء الهواري ، الحكامة الإعلامية بين التنظير الاصطلاحي والقانوني وواقع التضليل ، ط 1 ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا ،

2021 م ، ص : 161

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

و يعرف ايضا بأنه عبارة عن معلومات كاذبة مقصودة ، تقدم فائدة من أجل شن عمليات عسكرية فاعلة والكشف عن تسريب المعلومات وإعادة توجيه تسريبها ، وتوجيه عملية التلاعب بالوعي والتحكم به كذلك وتتويها أحد ما عن طريق تقديم معلومات ناقصة ، أو كاملة لكن غير مفيدة ، وتحريف جزء منها في الوقت نفسه¹ .

ت- تعريف الاخبار المفبركة :

ونقصد بها إجرائيًا ، ووفقًا لما حدده غاي كامبانيل ، قصصًا مصنعة من العدم ، وبمعظم التدابير ، عمدًا وفي تعريفها ، هي عبارة عن أكاذيب² .

وفق تعريف جامعة كامبردج ، فإن الأخبار المفبركة هي أخبار أو مواضيع أو خدع تم اختلاقها من أجل تضليل أو خداع القراء ، وعادة يتم اختلاق هذه القصص للتأثير في آراء الناس أو الدفع من أجل تنفيذ أجندة سياسية أو التسبب بإرباك معين. يمكن أن تخدع المواضيع الإخبارية المفبركة الأشخاص عبر الظهور بأنها مواقع إلكترونية موثوقة أو عبر استخدام أسماء وعناوين مشابحة لوكالات إخبارية ، تتمتع بسمعة جيدة ومصداقية في الأوساط الإعلامية³ .

¹ فريد حاتم الشد ، الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق ، ط 1 ، دار علاء الدين ، دمشق ، سوريا ، 2015 م ، ص : 11

² عبد الرزاق الدليمي ، إشكاليات الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام ، 26 يوليو 2018 ، مركز الجزيرة للدراسات ، 10 / 03 /

2026 ، 14 : 15 / <https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/>

³ حسين مظلوم ، الأخبار المفبركة ودورها في تشكيل الرأي العام ، العدد 131 - تشرين الأول 2025 ، الموقع الرسمي للجيش اللبناني ،

<https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content> ، 10 / 03 / 2026 ، 18 : 21

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

ث - تعريف التحيز الإعلامي :

كما يُقصد بالتحيز الإعلامي ميل بعض وسائل الإعلام أو القائمين بالاتصال إلى عرض الأخبار والوقائع بطريقة تخدم طرفاً أو موقفاً معيناً ، من خلال صياغة المضمون الإعلامي وتقديمه بما يدعم قضية أو حزباً سياسياً أو مرشحاً أو أيديولوجية معينة . ويتجلى هذا التحيز في عدد من الممارسات الإعلامية ، مثل التركيز المبالغ فيه على بعض الحقائق ، أو التقليل من شأن حقائق أخرى ، أو تجاهلها بالكامل ، إضافة إلى استخدام عبارات أو إشارات تحمل دلالات تقييمية إيجابية أو سلبية تجاه أشخاص أو مؤسسات أو أحداث معينة¹ .

كما نقصد بالتحيز الإعلامي في دراستنا سياق دراسات نظم الاسترجاع بأنه التوجيه المقصود للمستخدم عبر الإنترنت نحو نتائج مضللة قد تؤثر في معتقداته أو سلوكياته ، والتحيز هنا قد يكون عمداً - بأجر مدفوع - من خلال الشركات المصنعة لمصلحة دولة أو مؤسسة أو شركة ما لتحقيق أهداف معينة ، وذلك لقصور خوارزميات البحث والاسترجاع بمواقع الإنترنت ومحركاتها مثل "جوجل Google"² .

المطلب الثاني : أهداف التثقيف الإعلامي و دوافعه .

لا يُمارس التثقيف الإعلامي بمعزل عن غايات محددة ، بل يرتبط بجملة من الأهداف التي تسعى بعض الجهات إلى تحقيقها عبر التحكم في تداول المعلومات وتوجيهها . كما تقف وراءه دوافع متعددة تتباين بحسب طبيعة السياق الإعلامي والسياسي ، الأمر الذي يستدعي الوقوف عند أبرز هذه الأهداف والدوافع :

1. أهداف التثقيف الإعلامي :

¹ . سهام الشجيري ، التحيز الإدراكي للتناول الإعلامي وعلاقته بمنظومة القيم المهنية ، مقال علمي منشور في المجلة الجزائرية للاتصال ، المجلد 20 ، العدد 27 ، الجزائر ، 01-01-2018 ، ص : 58

² ليليا شاوي ، إستراتيجية التحيز الإعلامي في تغطية القضية الفلسطينية وتقييد المحتوى الرقمي في حرب أكتوبر 2023 .. قراءة تحليلية لعينة من صفحات محرك البحث جوجل ، مقال علمي منشور في مصادقية ، المجلد 6 ، العدد 2 ، الجزائر ، 2024 ، ص : 29

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

- توجيه فهم الجمهور للأحداث : يقصد به سعي وسائل الإعلام إلى التأثير في طريقة فهم الجمهور للواقع من خلال اختيار معلومات معينة وإبرازها في التغطية الإعلامية ، مما يجعل الجمهور يركز على جوانب محددة من

الحدث

- إبراز عناصر معينة من الواقع وإخفاء عناصر أخرى : يقوم الإعلام أحياناً بإظهار بعض المعلومات أو الوقائع بشكل واضح مقابل إهمال أو إخفاء معلومات أخرى ، الأمر الذي يؤدي إلى تقديم صورة غير كاملة عن

الحدث.

- تحديد المشكلة التي يجب أن يركز عليها الجمهور : من خلال طريقة عرض الأخبار يمكن لوسائل الإعلام أن تحدد ما هي القضية الأساسية التي ينبغي أن يهتم بها الجمهور ، وذلك عبر إبراز جانب معين من الحدث ¹.

- حماية المصالح السياسية والاقتصادية للنخب الحاكمة المرتبطة بوسائل الإعلام : قد تلجأ بعض وسائل الإعلام إلى التعتيم على قضايا معينة أو التقليل من أهميتها حفاظاً على مصالح القوى السياسية أو الاقتصادية التي تملك وسائل الإعلام أو تؤثر فيها ².

- إخفاء أو تقليل أهمية بعض الأحداث : يتم ذلك من خلال عدم إعطاء بعض القضايا تغطية إعلامية كافية أو التقليل من حجمها في التغطية ، خاصة إذا كانت قد تضر بصورة الحكومات أو الجهات الداعمة لها .

- إبعاد اهتمام الجمهور عن القضايا الحساسة : قد يتم تحويل اهتمام الجمهور إلى قضايا أخرى أقل أهمية بهدف تجنب التركيز على موضوعات حساسة قد تكشف أخطاء سياسية أو عسكرية ³.

¹ Robert M. Entman, "**Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm**," Journal of Communication 43, no. 4 (1993): p 52

² Noam Chomsky and Edward S. Herman, **Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media** (New York: Pantheon Books, 2002), p p. 35–44.

³ Noam Chomsky and Edward S. Herman, **Previous reference**, p p. 35–44.

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

2. دوافع التعقيم الإعلامي : يُعدّ التعقيم الإعلامي من الظواهر البارزة في ميدان الاتصال الجماهيري ، حيث لا تقتصر وظيفة وسائل الإعلام على نقل المعلومات فقط ، بل تتعدى ذلك إلى اختيار ما يُنشر وما يُحجب وفق اعتبارات متعددة. وفي هذا الإطار ، تتحكم مجموعة من الدوافع المختلفة في عملية التعقيم ، مما يؤثر في تشكيل الرأي العام وتوجيه إدراك الجمهور للقضايا المطروحة. ومن ثمّ ، تتنوع هذه الدوافع بين إيديولوجية واقتصادية واجتماعية ومهنية و سياسية وأمنية ، وهو ما سيتم التطرق إليه فيما يلي :

♦ الدوافع الإيديولوجية:

- نشر وتثبيت أيديولوجيا معينة : تسعى بعض وسائل الإعلام إلى التعقيم على معلومات أو قضايا تتعارض مع الايديولوجيا التي تتبناها ، بهدف ترسيخ أفكار ومعتقدات محددة داخل المجتمع ، وجعلها تبدو وكأنها الحقيقة الوحيدة أو الأكثر صواباً
- إقصاء الأفكار المخالفة : يتم تهميش أو حجب الآراء والتيارات الفكرية المعارضة ، حتى لا تشكل تهديداً للايديولوجيا السائدة ، مما يؤدي إلى تقليل التعددية الفكرية وفرض نوع من الهيمنة الفكرية على الجمهور.
- توجيه الجمهور وفق مرجعية فكرية محددة : تعمل وسائل الإعلام على انتقاء الأخبار والمضامين بطريقة تخدم رؤية فكرية معينة ، وبالتالي يتم توجيه إدراك الجمهور وتفسيره للأحداث وفق هذه المرجعية دون غيرها¹
- دعم الصراع الإيديولوجي (سياسي/ديني/ثقافي) : في سياق الصراعات الإيديولوجية ، يُستخدم التعقيم الإعلامي كأداة لإضعاف الخصوم عبر إخفاء إنجازاتهم أو تشويه صورتهم ، مقابل إبراز الجوانب الإيجابية للطرف الذي تتبناه الوسيلة الإعلامية².

♦ الدوافع الاقتصادية:

¹ عبد الرزاق الدليمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين ، ط 1 ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، 2018 ، ص : 367 -

368

² عبد الرزاق الدليمي ، المرجع نفسه ، ص : 370

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

- حماية مصالح رأس المال : تلجأ بعض المؤسسات الإعلامية إلى التعقيم على قضايا أو معلومات قد تضر بمصالح رجال الأعمال أو الشركات الكبرى ، خاصة إذا كانت هذه المؤسسات مرتبطة بهم بشكل مباشر أو غير مباشر. ويهدف ذلك إلى الحفاظ على استقرار الاستثمارات وتجنب أي خسائر محتملة.
- التحكم في الإعلام لخدمة الممولين : ما أن وسائل الإعلام تعتمد في تمويلها على الإعلانات والداعمين ، فإنها قد تتعمد إخفاء أو تهميش أخبار لا تتماشى مع مصالح الممولين ، مقابل إبراز ما يخدم توجهاتهم الاقتصادية ، مما يؤثر على حياديتها.
- إخفاء معلومات قد تؤثر على الاقتصاد أو السوق : قد يتم التعقيم على بعض الأخبار الاقتصادية الحساسة (مثل الأزمات المالية أو تراجع الأسواق) لتفادي إثارة الذعر أو التأثير السلبي على السوق ، خاصة في الحالات التي يمكن أن تؤدي فيها المعلومات إلى قرارات اقتصادية مفاجئة من الجمهور¹.

♦ الدوافع الاجتماعية:

- تعزيز التماسك الاجتماعي والقيم المشتركة : تسعى وسائل الإعلام إلى الحفاظ على وحدة المجتمع من خلال دعم القيم والعادات والتقاليد السائدة ، وتجنب نشر ما قد يسبب الانقسام أو التفكك الاجتماعي ، مما يعزز الانسجام بين أفراد المجتمع.
- توجيه سلوك الأفراد داخل المجتمع : يُستخدم التعقيم الإعلامي كوسيلة لضبط السلوك الاجتماعي ، حيث يتم حجب بعض المعلومات التي قد تدفع الأفراد إلى سلوكيات غير مرغوبة أو مخالفة للمعايير الاجتماعية².

¹ عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية ، ط 1 ، وكالة الصحافة العربية ، القاهرة ، مصر 2021 ، ص.46

² مصطفى يوسف كافي ، الرأي العام ونظريات الاتصال ، ط 1 ، دار ومكتبة الحامد ، عمان ، الأردن ، 2015 ، ص - ص : 51-52

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

- تكوين رأي عام موحد حول القضايا :تعمل وسائل الإعلام على توجيه إدراك الجمهور نحو قضايا معينة ، مما يساهم في خلق نوع من الإجماع الاجتماعي حولها ، من خلال التركيز على جوانب محددة وإهمال أخرى.
 - تحسين السلوك والأخلاق العامة :يساهم الرأي العام ، من خلال ما تطرحه وسائل الإعلام ، في رفض الظواهر السلبية داخل المجتمع ، مما يؤدي إلى تعديل سلوك الأفراد ودفعهم نحو الالتزام بالقيم الأخلاقية
- السائدة

- إذكاء الروح الجماعية والتعبئة الاجتماعية :تساهم وسائل الإعلام في تحفيز الأفراد للالتفاف حول قضايا مشتركة ، وذلك من خلال إثارة اهتمامهم وتعبئتهم نفسيًا واجتماعيًا لتبني مواقف معينة أو دعم قرارات محددة.

- الحد من انتشار الشائعات والاضطرابات :في بعض الحالات ، يتم التعطيم على معلومات معينة لتفادي انتشار الشائعات أو تضخيم الأحداث ، مما يساعد على الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي وتجنب الفوضى¹.

♦ الدوافع المهنية:

- الالتزام بسياسة المؤسسة الإعلامية :يعمل الصحفيون والإعلاميون ضمن إطار مهني تحدده المؤسسة التي ينتمون إليها ، مما يدفعهم أحيانًا إلى التعطيم على بعض القضايا التي لا تتماشى مع خطها التحريري أو توجهاتها العامة (يتضح من الإشارة إلى قنوات الإعلام وانتماؤه الفكري والسياسي) .
- انتقاء القضايا وفق المعايير المهنية :يعتمد القائم بالاتصال على اختيار موضوعات معينة وإهمال أخرى بناءً على ما يراه مناسبًا للنشر ، وهو ما يؤدي إلى إبراز قضايا وإخفاء أخرى².

¹ مصطفى يوسف كافي ، الرأي العام ونظريات الاتصال ، ط 1 ، دار ومكتبة الحامد ، عمان ، الأردن ، 2015 ، ص - ص : 51-52

² عاطف عدلي العبد ، و نهى عاطف العبد ، المرجع السابق ، ص : 322

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

- ضيق المساحة أو الوقت في الوسيلة الإعلامية :تفرض طبيعة الوسيلة (صحيفة ، تلفزيون ...) قيوداً مهنية مثل عدد الصفحات أو مدة البث ، مما يجبر الإعلامي على التركيز على قضايا محددة والتعقيم على غيرها .
- تبسيط الواقع المعقد للجمهور :يلجأ الإعلاميون إلى اختصار المعلومات وتكثيفها في رسائل قصيرة ، مما قد يؤدي إلى حذف بعض التفاصيل أو إخفاءها ، وبالتالي نوع من التعقيم الجزئي .
- تشكيل صورة الواقع الاجتماعي :من خلال الاختيار اليومي للأخبار وطريقة معالجتها ، يساهم الإعلاميون في بناء تصور معين للواقع ، وهو ما يعني ضمناً إظهار جوانب وتغيب أخرى ¹ .

◆ دوافع السياسية :

- توجيه الرأي العام وصناعته :تسعى وسائل الإعلام إلى التأثير في إدراك الجمهور للقضايا السياسية من خلال إبراز موضوعات معينة و تهميش أخرى ، مما يؤدي إلى تشكيل اتجاهات الرأي العام بما يتماشى مع أهداف سياسية محددة ² .
- خدمة أجندة النخب السياسية :تعمل وسائل الإعلام في كثير من الأحيان كامتداد للأجندة السياسية للسلطة أو الفاعلين السياسيين ، حيث يتم ترتيب القضايا وفق أولوياتهم ، وبالتالي نقل هذه الأولويات إلى الجمهور .
- إدارة الصراع السياسي :يتم استخدام التعقيم الإعلامي كوسيلة لتقليل حدة الصراعات أو التحكم في مسارها من خلال إخفاء بعض المعلومات أو التقليل من أهمية قضايا معينة قد تؤثر على التوازنات السياسية ³ .

¹ عاطف عدلي العبد ، ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية ، دون ط دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2011 ، ص :

² بشير العلاق ، نظريات الاتصال : مدخل متكامل ، ط 1 ، دار البازوري ، عمان ، الأردن ، دون سنة ، ص : 322

³ بشير العلاق ، المراجع السابق ، ص : 322

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

- التأثير خلال الفترات الحساسة (مثل الانتخابات) :يزداد التوظيف السياسي للإعلام خلال الحملات الانتخابية ، حيث يتم تكثيف التغطية لقضايا تخدم أطرافاً معينة ، مقابل تجاهل قضايا أخرى ، بهدف التأثير على قرارات الناخبين.
- خلق توافق بين أجندة الإعلام والجمهور :تعمل وسائل الإعلام على جعل القضايا التي تطرحها تبدو الأكثر أهمية ، مما يؤدي إلى تطابق بين أولويات الإعلام وأولويات الجمهور ، وهو ما يخدم الاستقرار السياسي أو يوجهه حسب الحاجة.
- التحكم في تدفق المعلومات السياسية :يتم أحياناً حجب أو تأخير نشر معلومات سياسية حساسة بهدف التحكم في توقيت تأثيرها على الجمهور أو تجنب ردود فعل غير مرغوبة¹.

◆ دوافع الأمنية :

- الحفاظ على الأمن والاستقرار العام :تشير الوظائف العامة لوسائل الاتصال إلى ضرورة تجنب نشر بعض المعلومات التي قد تُحدث اضطراباً أو تهدد تماسك المجتمع ، وهو ما يبرر التعقيم بدافع أمني .
- تنظيم تدفق المعلومات لحماية المجتمع : وسائل الإعلام لا تقدم كل المعلومات بشكل كامل ، بل تنتقي ما يُنشر بما يتوافق مع الحفاظ على الاستقرار والأمن².
- منع إثارة الفوضى أو التأثير السلبي على النظام العام :بعض المعلومات إذا تم تداولها قد تؤدي إلى اضطرابات أو زعزعة الاستقرار ، لذلك يتم التحكم فيها أو حجبها .
- تعزيز الإحساس بالنظام والأمن لدى الأفراد :يذكر النص أن من وظائف الاتصال خلق شعور بالأمن والنظام داخل المجتمع ، ما يستدعي أحياناً حجب بعض المعطيات التي قد تخلق القلق أو الخوف³.

¹ بشير العلاق ، المرجع السابق ، ص : 322

² بسام عبد الرحمن المشاقبة ، نظريات الاتصال ، دون ط ، دار أسامة عمان ، الأردن ، 2015 ، ص - ص : 112- 113

³ بسام عبد الرحمن المشاقبة ، المرجع السابق ، ص : 116

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

المطلب الثالث : أبعاد التعقيم الإعلامي داخل العملية الإعلامية

يتجسد التعقيم الإعلامي داخل العملية الإعلامية من خلال مجموعة من الأبعاد التي تؤثر في طريقة إنتاج الرسالة الإعلامية وتقديمها للجمهور ، حيث يظهر في التحكم في مضمون الأخبار ، وانتقاء القضايا المطروحة ، وتوجيه مصادر المعلومات ، إضافة إلى تأثير السلطة والإدارة على العمل الإعلامي ، مما ينعكس في النهاية على الأداء المهني للإعلاميين ومصادقية الوسيلة الإعلامية. ومن هنا يمكن تحديد الأبعاد الأساسية للتعقيم الإعلامي فيما يلي :

1. الرقابة على مضمون الأخبار : يُعدّ هذا البعد من أبرز أبعاد التعقيم الإعلامي ، ويتمثل في فرض رقابة مباشرة أو غير مباشرة على المحتوى الإخباري قبل نشره أو بعده ، من خلال حذف بعض المعلومات أو تعديلها أو منع تداولها بالكامل¹.

ويهدف هذا النوع من الرقابة إلى التحكم في طبيعة الرسائل الإعلامية التي تصل إلى الجمهور ، بما يضمن عدم نشر مضامين قد تتعارض مع مصالح الجهات المسيطرة على الوسيلة الإعلامية. كما يؤدي هذا التوجه إلى تشويه الصورة الكاملة للواقع ، إذ يتلقى الجمهور معلومات ناقصة أو موجهة بدلاً من المعرفة الشاملة والموضوعية للأحداث ، الأمر الذي يحدّ من حرية تداول المعلومات ويضعف من وظيفة الإعلام في نقل الحقيقة

2. التعقيم في اختيار القضايا : يتجلى هذا البعد في تحكم المؤسسات الإعلامية في تحديد القضايا التي تستحق التغطية الإعلامية ، من خلال التركيز على موضوعات معينة وإهمال أو تهميش موضوعات أخرى. ويؤدي هذا الانتقاء إلى تشكيل أجندة إعلامية موجهة ، حيث يتم إبراز قضايا تخدم توجهات أو مصالح محددة² ،

¹ Alice Agbo Achuen, *Influence of News Censorship on the Performance of Media Houses in Nigeria*, Nigeria, 2013, pp 19 -22 .

² Alice Agbo Achuen , Previous reference , pp 21 – 22

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

مقابل إخفاء قضايا قد تكون ذات أهمية للمجتمع. كما ينعكس ذلك على إدراك الجمهور ، إذ تصبح القضايا التي تتكرر في وسائل الإعلام أكثر حضوراً في وعيه ، بينما يتم تجاهل القضايا الأخرى رغم أهميتها. وبالتالي ، فإن اختيار القضايا لا يكون دائماً وفق معيار الأهمية المجتمعية ، بل قد يخضع لاعتبارات سياسية أو إدارية أو مصلحة تؤثر على ترتيب الأولويات الإعلامية.

3. التعظيم عبر التحكم في المصادر : يرتبط هذا البعد بسيطرة المؤسسة الإعلامية أو الجهات المؤثرة عليها في مصادر المعلومات التي تعتمد عليها في التغطية الإخبارية ، حيث يتم الاعتماد على مصادر محددة مع استبعاد مصادر أخرى قد تقدم روايات مختلفة أو معلومات أكثر دقة. ويسهم هذا التحكم في صناعة خطاب إعلامي أحادي الاتجاه ، يعكس وجهة نظر واحدة ويحدّ من تنوع الآراء والمعطيات المقدمة للجمهور. كما يؤدي إلى تقليص الموضوعية والمهنية ، لأن احتكار المصادر يجعل المحتوى الإعلامي موجهًا ومتحيزًا ، بدل أن يكون قائمًا على التوازن والتعددية في عرض المعلومات. ومن ثم، يصبح الجمهور معرضًا لتلقي معلومات انتقائية لا تعكس الحقيقة الكاملة للأحداث ¹

4. التعظيم المرتبط بالسلطة والتوجه السياسي : يظهر هذا البعد عندما تتأثر التغطية الإعلامية بالسلطة السياسية أو بالأجندات الرسمية ، فتقوم وسائل الإعلام بحجب بعض المعلومات أو توجيه معالجتها بما يتوافق مع مصالح السلطة أو الجهات النافذة. وفي هذه الحالة يفقد الإعلام جزءاً كبيراً من استقلاليته ، لأنه يصبح خاضعاً لمنطق النفوذ السياسي بدل منطق الخدمة الإعلامية الموضوعية ².

¹ Alice Agbo Achuen , **Previous reference** , pp 21 – 22

² Erick Elejalde, Leo Ferres, and Eelco Herder, “**On the Nature of Real and Perceived Bias in the Mainstream Media,**” **PLOS ONE**, Vol. 13, No. 3, 2018, pp 16 –

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

كما يؤدي هذا الارتباط إلى توجيه الرأي العام نحو مواقف محددة ، من خلال تضخيم بعض القضايا وتقليل أهمية قضايا أخرى ، بما ينسجم مع الخطاب السياسي السائد. وهذا الشكل من التعطيم يعكس العلاقة الوثيقة بين الإعلام والسلطة في صناعة الرسائل الإعلامية وتوجيهها

5. التعطيم وتأثيره على الأداء المهني والمصدقية : ينعكس التعطيم الإعلامي بشكل مباشر على الأداء المهني للعاملين في المجال الإعلامي ، حيث يحد من قدرتهم على الالتزام بالموضوعية والحياد والدقة في نقل الأخبار. فحين يخضع الصحفي أو المؤسسة الإعلامية لسياسات التعطيم ، يصبح العمل الإعلامي موجَّهًا أكثر منه مهنيًا ، مما يؤدي إلى ضعف جودة التغطية الإخبارية. كما يؤثر ذلك على مصداقية الوسيلة الإعلامية أمام الجمهور ، لأن المتلقي يدرك وجود انتقائية أو انحياز في عرض المعلومات ، مما يضعف الثقة بالمحتوى الإعلامي. وبهذا يتحول التعطيم إلى عامل يؤثر ليس فقط في الرسالة الإعلامية ، بل أيضًا في مكانة المؤسسة الإعلامية ومهنتها داخل المجتمع¹.

6. التعطيم عبر الانحياز اللغوي والانتقائية التعبيرية : يتجسد هذا البعد في استخدام لغة إعلامية منحازة أو انتقائية عند معالجة الأحداث والقضايا ، حيث تُختار الكلمات والمصطلحات بعناية لتوجيه فهم الجمهور نحو معنى معين أو موقف محدد. فبدل عرض الوقائع بلغة محايدة ، يتم استخدام تعبيرات تحمل دلالات إيجابية أو سلبية تؤثر في تفسير المتلقي للأحداث. ويُعد هذا الأسلوب من أخطر أشكال التعطيم غير المباشر ، لأنه لا يقوم على حجب المعلومة بالكامل ، بل على إعادة صياغتها بطريقة تؤثر في إدراك الجمهور دون أن يشعر بذلك. وهكذا تصبح اللغة أداة لتوجيه الرأي العام وصناعة الانطباعات بما يخدم توجهات معينة².

¹ Erick Elejalde, Leo Ferres, and Eelco Herder, “On the Nature of Real and Perceived Bias in the Mainstream Media,” *PLOS ONE*, Vol. 13, No. 3, 2018, pp 16 – 24

² Erick Elejalde, Leo Ferres, and Eelco Herder , Previous reference , pp 21 -23

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

المطلب الرابع : مظاهر التعقيم الإعلامي

يُعدّ التعقيم الإعلامي من الممارسات التي تؤثر على شفافية تداول المعلومات ، حيث تلجأ بعض الوسائل الإعلامية إلى اعتماد طرق مختلفة للتحكم في مضمون الرسائل الإعلامية وتوجيهها بما يخدم أهدافاً معينة. وتظهر هذه الممارسات في صور متعددة تؤثر في كيفية عرض الأحداث والوقائع أمام الجمهور ، وقد تناول عدد من الباحثين هذه المظاهر من زوايا متعددة ، مبرزين أهم الصور التي يتجسد من خلالها التعقيم الإعلامي داخل الرسالة الإعلامية وأثره في تشكيل إدراك المتلقي.

أ- عند مصطفى يوسف كافي ، و نضال فلاح الضلاعين ، و آخرون : يرون أن التعقيم الإعلامي يمارس من خلال التلاعب بمضمون الرسالة الإعلامية وتوجيهها ، وتتمثل أبرز المظاهر لديهم في:

✓ حجب المعلومات وتقديم محتوى جزئي : من مظاهر التعقيم الإعلامي أن يتم تقديم جزء من المعلومات وإخفاء الجزء الآخر ، مما يؤدي إلى تكوين صورة ناقصة لدى الجمهور ، ويمنع المتلقي من فهم الواقع بصورة شاملة ومتوازنة.

✓ توجيه الجمهور نحو فهم معين : يتجلى التعقيم الإعلامي عندما تُصاغ الرسالة الإعلامية بطريقة تدفع الجمهور إلى تفسير الأحداث وفق اتجاه معين يخدم أهداف الوسيلة الإعلامية أو الجهات المؤثرة فيها ، دون عرض الزوايا المختلفة للموضوع

✓ التركيز على قضايا محددة وتجاهل أخرى : تقوم بعض الوسائل الإعلامية بإبراز موضوعات معينة ومنحها مساحة واسعة ، في مقابل تهميش قضايا أخرى قد تكون ذات أهمية ، وهو ما يؤدي إلى تشكيل أولويات الجمهور بطريقة انتقائية.¹

¹ مصطفى يوسف كافي ، و نضال فلاح الضلاعين ، و آخرون ، ونظريات الاتصال والإعلام الجماهيري ، ط 1 ، دار الاعصار ، عمان ، الأردن ، 2016 ، ص - ص: 167- 170

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

✓ التأثير النفسي على المتلقي : يظهر التعقيم من خلال استخدام أساليب إعلامية تؤثر في مشاعر الجمهور ،

مثل إثارة الخوف أو القلق أو التعاطف ، مما يجعل المتلقي يتفاعل عاطفيًا بدلًا من التحليل الموضوعي

للمعلومات.

✓ تشويه الواقع الإعلامي : من مظاهر التعقيم تقديم صورة إعلامية غير مطابقة للواقع ، سواء عبر المبالغة أو

التقليل من شأن الأحداث ، وهو ما يخلق إدراكًا مشوهًا لدى الجمهور تجاه القضايا المطروحة¹.

ب- يرى حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد : أن التعقيم الإعلامي لا يُمارس فقط من خلال حجب

الأخبار ، بل يظهر عبر آليات متعددة تتعلق ببناء المعنى وتوجيه الإدراك داخل العملية الإعلامية ، ومن أبرز

هذه المظاهر:

✓ حجب أجزاء من الواقع الإعلامي : يشير المؤلفان إلى أن وسائل الإعلام قد تعرض جزءًا من الحقيقة وتغفل

جزءًا آخر ، الأمر الذي يؤدي إلى تقديم صورة ناقصة عن الواقع ، ويؤثر في إدراك الجمهور للأحداث بشكل

غير متوازن

✓ تشكيل المعاني وفق رؤية الوسيلة الإعلامية : يوضح المؤلفان أن الوسيلة الإعلامية تقوم بإعادة صياغة الوقائع

وبناء المعاني بطريقة تجعل الجمهور يدرك الأحداث وفق الرؤية التي تفرضها الوسيلة ، لا وفق الواقع كما هو.

✓ ترتيب أولويات الجمهور : يرى المؤلفان أن وسائل الإعلام تؤثر في ترتيب أولويات الجمهور عبر التركيز على

قضايا معينة وتهمل أخرى ، وبذلك تحدد ما يجب أن يراه الجمهور مهمًا².

¹ مصطفى يوسف كافي ، و نضال فلاح الضلاعين ، و آخرون ، المرجع السابق ، ص - ص : 167 - 170

² حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط 1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1998 ، ص - ص :

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

✓ خلق اعتماد معرفي على وسائل الإعلام : يؤكد المؤلفان أن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للمعرفة يمنح هذه الوسائل قدرة على التحكم فيما يعرفه الجمهور وما يُحجب عنه ، وهو مظهر

أساسي من مظاهر التعتيم الإعلامي

✓ التأثير غير المباشر على إدراك الجمهور : يبين المؤلفان أن الرسائل الإعلامية المنظمة تؤثر تدريجيًا في وعي الجمهور وتُشكّل إدراكه للواقع بصورة غير مباشرة ، مما يجعل التعتيم الإعلامي أكثر خفاءً وتأثيرًا¹.

ت- ترى جيهان أحمد رشتي : أن التعتيم الإعلامي يتجسد في قدرة وسائل الإعلام على التحكم في تشكيل وعي الجمهور من خلال انتقاء المضامين ، وترتيب الأولويات ، وصياغة الرسائل بطريقة تؤثر في اتجاهات المتلقين ، ومن أبرز هذه المظاهر:

✓ التحكم في اختيار المادة الإعلامية : ترى جيهان أحمد رشتي أن القائم بالاتصال يمتلك سلطة انتقاء المعلومات والرسائل التي يتم نشرها ، فيبرز بعض الجوانب ويُهمل جوانب أخرى وفق اعتبارات مهنية أو مؤسسية ، مما يؤدي إلى تقديم صورة جزئية للواقع ، وهو ما يُعد مظهرًا من مظاهر التعتيم الإعلامي .

✓ تأثير الضغوط المهنية على الرسالة الإعلامية : توضح الكاتبة أن الضغوط التحريرية والإدارية قد تدفع القائم بالاتصال إلى حذف بعض المعلومات أو تعديلها ، وهو ما يؤثر على موضوعية الرسالة الإعلامية ويؤدي إلى إخفاء بعض الحقائق عن الجمهور

✓ خلق آراء حول موضوعات جديدة : تشير الباحثة إلى أن وسائل الإعلام لا تنقل المعلومات فقط ، بل تساهم في خلق آراء واتجاهات جديدة عبر التركيز على موضوعات معينة وتقديمها بصورة موجهة ، وبذلك يتم التأثير على إدراك الجمهور وتوجيه اهتمامه².

¹ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، المرجع السابق ، ص - ص : 251 - 274

² جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2003 ، ص - ص : 81 - 85

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

- ✓ تدعيم الاتجاهات القائمة : ترى أيضا أن وسائل الإعلام تعمل على تعزيز المواقف والاتجاهات الموجودة مسبقاً لدى الجمهور ، من خلال تكرار الرسائل الإعلامية التي تدعم هذه الاتجاهات ، مما يحد من تنوع الرؤى ويكرس التعتيم الإعلامي.
- ✓ تغيير الاتجاهات عبر المعالجة الانتقائية : يمكن لوسائل الإعلام أن تغير اتجاهات الجمهور عبر تقديم المعلومات بشكل انتقائي ، وذلك باختيار طريقة العرض أو ترتيب المعطيات بما يخدم هدفاً معيناً ، وهو ما يجعل الرسالة الإعلامية أداة للتأثير المقصود.
- ✓ تشكيل صورة ذهنية عن الواقع : توضح الكاتبة أن وسائل الإعلام تساهم في تكوين صور ذهنية لدى الجمهور تجاه الأشخاص والقضايا ، فإذا كانت الرسائل الإعلامية انتقائية أو موجهة ، فإن الصورة الناتجة تكون غير مكتملة أو منحازة ، وهو أحد مظاهر التعتيم الإعلامي.
- ✓ تأثير العوامل الوسيطة في تغيير الاتجاهات : تؤكد الباحثة أن تأثير الرسالة الإعلامية يتعزز عبر عوامل اجتماعية ونفسية وثقافية ، وتُستغل هذه العوامل لتوجيه الجمهور نحو مواقف معينة ، مما يزيد من فاعلية التعتيم الإعلامي في تشكيل الرأي العام¹.
- من خلال ما ورد عند الباحثين يتضح أنهم يتفقون على أن التعتيم الإعلامي لا يقتصر على مجرد حجب المعلومات ، بل يمتد ليشمل مختلف الممارسات الإعلامية التي تهدف إلى توجيه إدراك الجمهور وصياغة فهمه للواقع بما يخدم أهدافاً محددة. فقد ركّز مصطفى يوسف كافي ونضال فلاح الضلاعين على مظاهر التعتيم المرتبطة بحجب المعلومات ، وتوجيه فهم الجمهور ، والتركيز الانتقائي على بعض القضايا ، إضافة إلى التأثير النفسي وتشويه صورة الواقع الإعلامي. في حين يرى حسن عماد مكاوي وعاطف عدلي العبد أن التعتيم يتجسد في إعادة بناء المعاني الإعلامية ، وترتيب أولويات الجمهور ، وخلق اعتماد معرفي على وسائل الإعلام ، والتأثير غير

¹ جيهان أحمد رشتي ، المرجع السابق، ص - ص : 167 - 185

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

المباشر في إدراك المتلقي. أما جيهان أحمد رشتي فترى أن مظاهر التعتيم الإعلامي تتمثل في تحكم القائم بالاتصال في اختيار المادة الإعلامية ، وتأثير الضغوط المهنية على الرسالة ، وصناعة الآراء ، وتدعيم الاتجاهات أو تغييرها ، فضلاً عن تكوين صور ذهنية موجهة لدى الجمهور . وعليه يمكن القول إن هذه المظاهر مجتمعة تجعل من التعتيم الإعلامي عملية منظمة لإعادة تشكيل الواقع إعلاميًا ، من خلال التحكم في المعلومات وطريقة عرضها ، بما يؤدي إلى توجيه الرأي العام والتأثير في مواقف الجمهور واتجاهاته.

المبحث الثاني : التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية

المطلب الأول : نبذة عن القضية الفلسطينية

لم تكن نشأة القضية الفلسطينية وليدة صدف تاريخية أو صراع محلي عابر ، بل كانت نتيجة تفاعل معقد بين مشروعين أساسيين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين : المشروع الصهيوني الذي سعى إلى إقامة كيان سياسي يهودي في فلسطين ، والمشروع الاستعماري الغربي الذي وظّف هذه الحركة لخدمة أهدافه الجيوسياسية في المنطقة العربية. وقد تداخلت في هذا السياق عوامل فكرية وسياسية واستعمارية ، ساهمت في تحويل "المسألة اليهودية" في أوروبا إلى قضية دولية انتهت بفرض واقع جديد على فلسطين. انطلقت البذور الفكرية للقضية الفلسطينية من التحولات التي شهدتها أوروبا خلال القرن التاسع عشر ، حيث تحولت "المسألة اليهودية" من مشكلة اندماج اجتماعي إلى مشروع قومي منظم. وقد لعبت الأزمات الاجتماعية والاضطهاد في أوروبا الشرقية ، خاصة في روسيا ، دوراً في دفع النخب اليهودية نحو فكرة "وطن قومي" خارج أوروبا¹.

¹ محسن مجّد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة ، دون ط ، مركز الزيتونة ، بيروت ، لبنان ، 2012 ، ص: 23 _

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

ومع ظهور ثيودور هرتزل وكتابه "الدولة اليهودية " سنة 1896 حدث تحول حاسم من الصهيونية الدينية

ذات الطابع الغيبي إلى الصهيونية السياسية ذات الطابع التنظيمي¹

وسرعان ما التقت الطموحات الصهيونية مع المصالح الاستعمارية للدول الأوروبية ، خصوصاً بريطانيا وفرنسا ، حيث رأت هذه القوى في المشروع الصهيوني أداة استراتيجية لتحقيق أهدافها في المنطقة. وقد تمثل هذا التوظيف في إنشاء كيان حاجز يفصل بين المشرق العربي والمغرب العربي ويمنع أي وحدة جغرافية أو سياسية عربية مستقبلية إضافة إلى حماية المصالح الحيوية البريطانية وعلى رأسها قناة السويس باعتبارها شرياناً استراتيجياً للتجارة العالمية ، وبذلك أصبح المشروع الصهيوني جزءاً من منظومة استعمارية أوسع تهدف إلى إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية للمنطقة².

كما شكّل مؤتمر بازل سنة 1897 محطة أساسية في مؤسسة هذا المشروع عبر تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية وإنشاء أدوات مالية وسياسية داعمة له ، مما جعل فلسطين تتحول تدريجياً إلى هدف استراتيجي للمشروع الصهيوني .

وفي المقابل مثّل الموقف العثماني ، خاصة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ، أول عائق أمام المشروع الصهيوني ، حيث رفض بشكل قاطع محاولات بيع أو التنازل عن أراضي فلسطين رغم الضغوط والعروض المالية التي قدمها تيودور هرتزل . لكن مع إضعاف الدولة العثمانية وصعود "جمعية الاتحاد والترقي " ، بدأ النفوذ

¹ أكرم زعير ، القضية الفلسطينية ، دون ط ، دار العارف ، مصر ، 1955 ، ص : 43

² محسن مُجد صالح ، المرجع السابق ، ص - ص : 25 - 30

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

الصهيوني يعرف توسعاً تدريجياً ، تزامناً مع تغيّرات سياسية في بنية الدولة ، ما سمح بزيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتزايد النشاط الاستيطاني ¹.

وعلى خلاف ما يُشاع ، فإن الشعب الفلسطيني لم يكن غائباً عن مجريات الأحداث ، بل كان طرفاً فاعلاً في مواجهة المشروع الاستيطاني منذ بداياته ، حيث خاض مواجهات ميدانية مبكرة ضد الاستيطان منذ أواخر القرن التاسع عشر ، وشارك في نشاط صحفي توعوي عبر الصحف المحلية ، كما شارك بعض الشخصيات الفلسطينية في المؤسسات العثمانية ، وهو ما يؤكد أن الهوية الوطنية الفلسطينية نشأت مبكراً كرد فعل مباشر على المشروع الصهيوني ².

ومثلت الحرب العالمية الأولى نقطة تحول حاسمة في تاريخ القضية الفلسطينية ، حيث انتقلت من مشروع سياسي إلى واقع مفروض دولياً نتيجة تداخل مجموعة من الاتفاقيات والوعود المتناقضة ، أبرزها وعد بلفور سنة 1917 الذي تعهدت فيه بريطانيا بدعم إقامة "وطن قومي لليهود" في فلسطين رغم أن أغلبية السكان كانت عربية ، إضافة إلى اتفاقية سايكس-بيكو التي قسمت المنطقة العربية إلى مناطق نفوذ بين بريطانيا وفرنسا ومهدت لإعادة تشكيل خريطة الشرق الأوسط وفي هذا السياق التاريخي المتراكم ، جاءت سنة 1948 لتشكّل محطة مفصلية لا يمكن فهمها إلا بوصفها امتداداً لما سبقها من تطورات فكرية واستعمارية وسياسية ، إذ لم تكن النكبة مجرد نتيجة مباشرة لمواجهة عسكرية ، بل تعكس مساراً تاريخياً مركباً تداخلت فيه العوامل الأيديولوجية والعسكرية والسياسية. فمن الناحية الفكرية ، تشير العديد من الوثائق الأرشيفية المرتبطة بالحركة الصهيونية إلى أن فكرة تهجير الفلسطينيين لم تكن وليدة الحرب ³ ؛

¹ محسن مُجّد صالح ، المرجع السابق ، ص 25 - 30

² محسن مُجّد صالح ، المرجع نفسه ، ص 25 - 30

³ محسن مُجّد صالح ، المرجع نفسه ، ص 31 - 34

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

بل ارتبطت بتصورات مسبقة حول إخلاء الأرض لضمان إقامة كيان قومي يهودي خالص ، وهو ما عبّر عنه عدد من قادة الاستيطان الذين رأوا استحالة التعايش بين شعبين في نفس المجال الجغرافي .وعلى المستوى الميداني ، جاءت أحداث 1947-1949 نتيجة تراكم اختلالات سابقة في ميزان القوى ، حيث واجه الفلسطينيون في البداية مسؤولية الدفاع عن أرضهم بإمكانيات محدودة وتنظيمات محلية ، ثم تطورت المواجهة مع تدخل الجيوش العربية التي دخلت الصراع دون تنسيق موحد وبتجهيزات عسكرية غير متكافئة مقارنة بالقوات المنظمة ، ما ساهم في ترجيح الكفة لصالح الطرف الآخر ، إلى جانب وجود إشكالات بنيوية داخل الجبهة العربية مثل ضعف القيادة المشتركة والتباين في القرارات السياسية وأزمات التسليح .أما سياسيًا ، فقد اكتمل هذا المسار بتحويلات حاسمة في بنية السلطة على الأرض ، تمثلت في إعلان قيام دولة إسرائيل في مايو 1948 بدعم دولي واضح ، مقابل إعلان حكومة عموم فلسطين في غزة كمحاولة لتجسيد التمثيل السياسي للفلسطينيين ، غير أن هذه الحكومة واجهت صعوبات كبيرة حالت دون فاعليتها ، ما أدى إلى انتقال مركزها لاحقًا إلى القاهرة وتوزع الإدارة على الضفة الغربية وغزة بين قوى إقليمية مختلفة ، وهو ما رسّخ واقعًا سياسيًا جديدًا ومعقدًا وبذلك يمكن القول إن القضية الفلسطينية ، وصولًا إلى نكبة 1948 ، لم تكن حدثًا منفصلاً ، بل نتيجة مسار تاريخي متصل بدأ بتشكيل المشروع الصهيوني وتقاطعه مع الاستعمار الأوروبي ، مرورًا بضعف الدولة العثمانية وبرزو المقاومة الفلسطينية المبكرة ، وانتهاءً بإعادة تشكيل الخريطة السياسية للمنطقة بعد الحرب العالمية الأولى ، ليترجم هذا المسار في النهاية إلى واقع النكبة وما ترتب عنها من تحولات جذرية ومستدامة في التاريخ الفلسطيني ¹.

¹ محسن مُجدّ صالح ، المرجع نفسه ، ص _ ص : 61 - 64

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

المطلب الثاني : حضور القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام

يُعدّ حضور القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام من أبرز مظاهر التفاعل بين الإعلام والسياسة ، حيث لم يعد الإعلام مجرد وسيلة لنقل الوقائع ، بل أصبح فاعلاً رئيسياً في تشكيل الخطاب العام والتأثير في الرأي العام على المستويين الإقليمي والدولي. وفي هذا الإطار ، يرتبط أداء وسائل الإعلام ، لا سيما الرسمية منها ، بالخطاب السياسي السائد ، إذ يعكس توجهاته ويجسد مواقفه ، مما يجعل التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية خاضعة في كثير من الأحيان لاعتبارات سياسية وأيديولوجية . كما يتجلى هذا الحضور في تنوع أنماط المعالجة الإعلامية ، التي تختلف تبعاً لطبيعة الوسيلة الإعلامية وأهدافها ، سواء تعلق الأمر بوسائل إعلام رسمية تعبّر عن مواقف الدول ، أو وسائل إعلام تجارية تسعى لتحقيق الربح ، أو أخرى ذات توجهات أيديولوجية محددة. ويؤدي هذا التعدد إلى تباين واضح في كيفية عرض القضية الفلسطينية من حيث ترتيب الأولويات وحجم الاهتمام ضمن الأجندة الإعلامية¹ .

وفي سياق تتبع تجليات هذا الحضور ، برز الإعلام الفلسطيني كأداة نضالية محورية رافقت القضية في مختلف مراحلها التاريخية ، حيث لم يقتصر دوره على نقل الأخبار ، بل تعدى ذلك ليشكل وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية ومواجهة السرديات المضادة. ويمكن رصد تطور هذا الحضور عبر مجموعة من المراحل الأساسية :

1. مرحلة الصحافة التقليدية (ما قبل 1948) : تميزت هذه المرحلة بظهور البدايات الأولى للصحافة الوطنية ، من خلال صحف مثل " الكرمل " (1908) و " فلسطين " (1911) ، التي أدت دوراً توعوياً وتعبوياً² ،

¹ المتوكل طه ، الإعلام و القضية الفلسطينية ، مجلة القدس ، العدد 342 ، لبنان ، تشرين الأول 2017 ، مقال صحفي ، الإعلام .. والقضية الفلسطينية - فلسطيننا <https://www.falestinona.com/flst/Art/85674#gsc.tab=0> ، 20 / 03 / 2026 ، 15:23

² سفيان لينا هديل ، توجهات الرأي العام حول القضية الفلسطينية في ظل الاعلام الرقمي الجديد دراسة تحليلية لأحداث طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023 ، شهادة ماستر ، المدرسة الوطنية العليا . للعلوم السياسية ، قسم السياسات العامة و النظم المقارنة ، تخصص سياسات عامة و نظم مقارنة ، الجزائر ، 2024/2025 ، ص - ص : 47_48

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

من خلال التحذير من مخاطر المشروع الصهيوني ، ومناهضة الانتداب البريطاني ، والمساهمة في تشكيل وعي وطني مبكر ، رغم محدودية الإمكانيات التقنية .

2. .مرحلة إعلام الشتات (1948-1967) : عقب النكبة ، انتقل النشاط الإعلامي إلى الفضاء العربي ،

حيث اعتمد على وسائل مثل الإذاعات العربية ، وساهم في ترسيخ مفاهيم حق العودة ، وتوثيق معاناة الشعب الفلسطيني ، والحفاظ على حضور القضية في الوعي الجماعي العربي ¹ .

3. .مرحلة المقاومة وتدويل القضية (1967-1987) : مع التحولات التي أعقبت عام 1967 ، اتجه

الإعلام نحو الطابع التعبوي ، من خلال تبني خطاب نضالي ، وتأسيس مؤسسات إعلامية تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، سعت إلى نقل القضية إلى المحافل الدولية والتأثير في الرأي العام العالمي ² .

4. .مرحلة الانتفاضة والتحول البصري (1987-2000) : شكّلت الانتفاضة الفلسطينية الأولى نقطة تحول

في طبيعة التغطية الإعلامية ، حيث برزت الصورة كأداة أساسية في نقل الأحداث ، كما ساهمت القنوات الفضائية ، وعلى رأسها قناة الجزيرة ، في توسيع انتشار القضية وتعزيز حضورها عالمياً .

5. .مرحلة الإعلام الرقمي (2000 - الوقت الراهن) : مع تطور وسائل الاتصال الرقمية ، شهد حضور

القضية الفلسطينية تحولاً نوعياً ، حيث أتاحت منصات التواصل الاجتماعي إمكانيات جديدة لنقل الأحداث بشكل مباشر ، وبرزت صحافة المواطن كفاعل أساسي في إنتاج المحتوى ، إلى جانب استخدام الوسوم العالمية لنشر القضية وتوسيع نطاق تأثيرها ، رغم التحديات المرتبطة بالرقابة الرقمية ³ .

وفي امتداد لهذا التطور ، شهد الحضور الإعلامي للقضية الفلسطينية نقلة نوعية مع تصاعد دور الإعلام

الرقمي ، خاصة خلال الأحداث المعاصرة ، حيث تحولت المنصات الرقمية إلى فضاء بديل للتغطية الإعلامية ،

¹ سفيان لينا هديل ، المرجع السابق ، ص-ص : 47_48

² سفيان لينا هديل ، المرجع السابق ، ص-ص : 48 - 50

³ سفيان لينا هديل ، المرجع السابق ، ص-ص : 48 - 50

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

قادر على تجاوز القيود التقليدية والتأثير في الرأي العام العالمي . وقد برز ذلك بشكل واضح خلال أحداث "طوفان الأقصى" (2023) ، حيث ساهمت المنصات الرقمية في نقل الوقائع بشكل فوري ، وتعزيز انتشار الرواية الفلسطينية على نطاق واسع ، من خلال توظيف اللغات الأجنبية والمحتوى البصري القصير ، مما ساعد في تدويل القضية وإبراز أبعادها الإنسانية¹.

المطلب الثالث : اختلاف التغطية الإعلامية عربياً و دولياً للقضية الفلسطينية

- أولاً : التغطية الإعلامية العربية تقوم التغطية الإعلامية العربية للقضية الفلسطينية على فلسفة إعلامية ذات بعد رسالي ، حيث لم تقتصر على نقل الأخبار ، بل استندت إلى مجموعة من المنطلقات الأساسية² ، تمثلت في :
- التوعية و التحشيد : من خلال التأكيد على وحدة المصير العربي ، واعتبار القضية الفلسطينية قضية مركزية في الوعي الجماعي العربي ، في إطار ما يُعرف بميثاق التضامن العربي .
 - كشف الطبيعة الاستيطانية : عبر إبراز الصهيونية كحركة ذات طابع توسعي وعنصري تستهدف إقصاء الشعب الفلسطيني.
 - الارتباط بالمقدسات : من خلال التركيز على البعد الديني والروحي للقضية ، خاصة ما يتعلق بمدينة القدس وعروبته .

¹ سفيان لينا هديل ، المرجع السابق ، ص 48 – 50

² أحمد كامل ، نظريات الإعلام و قضية فلسطين ، السلسلة الإعلامية 10 ، المؤسسة العامة للصحافة و الطباعة ، بغداد ، العراق ، 1970 ، ص

– ص : 123-124

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

كما عرفت التغطية العربية تطوراً على المستوى المؤسسي ، تجسد في إنشاء أجهزة إعلامية متخصصة ، مثل إدارة الاستعلام والنشر بوزارة الخارجية ، إضافة إلى تأسيس مؤسسات إعلامية عربية لضمان إيصال الرواية العربية ، إلى جانب تعزيز التنسيق المشترك من خلال إنشاء اللجنة الدائمة للإعلام العربي سنة 1959 ، والتي عملت على وضع خطط إعلامية موحدة .وفي السياق ذاته ، اعتمدت التغطية الإعلامية العربية على استراتيجيات متكاملة تمثلت في :¹

⇨ الاستراتيجية السياسية : القائمة على تبني مواقف موحدة في المحافل الدولية ، خاصة داخل هيئة الأمم المتحدة دعماً لحق تقرير المصير .

⇨ الاستراتيجية الاقتصادية : من خلال ربط المصالح الاقتصادية العربية ، مثل البترول وقناة السويس ، بمواقف الدول من القضية الفلسطينية .

الاستراتيجية الإعلامية : عبر إنشاء شبكات إذاعية عربية واتحادات مهنية ، مثل اتحاد إذاعات الدول العربية ووكالات الأنباء العربية ، بهدف توحيد الخطاب الإعلامي الموجه للخارج كما شهدت التغطية العربية تطوراً في مواجهة الدعاية الصهيونية ، حيث انتقلت من الطابع الدفاعي إلى تبني أساليب أكثر فاعلية قائمة على التخطيط الإعلامي ، مع التركيز على كشف مضامين الدعاية المقابلة ، والاعتماد على عرض الحقائق ومخاطبة الرأي العام الدولي بلغة منطقية² .

¹ أحمد كامل ، المرجع نفسه ، ص : 98

² أحمد كامل ، المرجع نفسه ، ص - ص : 95 - 96

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

ثانياً : التغطية الإعلامية الدولية تتسم التغطية الإعلامية الدولية للقضية الفلسطينية بعدة خصائص تعكس اختلافاً في المعالجة الإعلامية ، من أبرزها غياب السياق التاريخي والإنساني حيث يتم تقديم القضية الفلسطينية كصراع بين طرفين ، دون الإحالة إلى جذورها التاريخية المرتبطة بالاحتلال ، مع إفراغ الحدث من سياقه الإنساني. كما يعتمد هذا التناول على أنماط من التنميط الثقافي ، من خلال وصف التحركات الفلسطينية بصفات جاهزة ، دون التطرق إلى دوافعها السياسية والإنسانية .

ازدواجية المعايير والتحيز في لغة التغطية إذ تعتمد بعض المؤسسات الإعلامية الكبرى لغة تركز على إبراز الضحايا الإسرائيليين مقابل تغييب الضحايا الفلسطينيين ، وهو ما يظهر أيضاً من خلال دراسات أشارت إلى تفاوت كبير في نسب التغطية. كما يتم استخدام مصطلحات ضبابية مثل اشتباكات أو أراضٍ متنازع عليها بدل توصيفات أكثر دقة ، مما يؤثر على فهم طبيعة الصراع و التعقيم والتهوين من النضال الفلسطيني¹ .

حيث يتم التقليل من أهمية الفعل الفلسطيني وتقديمه في إطار غير مبرر ، مقابل إبراز أفعال الطرف الآخر في سياق مختلف ، مع إخفاء بعض الوقائع أو إعادة تأطيرها ضمن خطاب الدفاع عن النفس ، الهيمنة الاستشراقية في التغطية من خلال ربط القضية الفلسطينية بإطارات دينية متطرفة ، مثل الأصولية أو الإرهاب ، بما يؤدي إلى إبعادها عن سياقها السياسي ، إضافة إلى الاعتماد على تحليلات خبراء يقدمون مقاربات ذات طابع أممي واستراتيجي² .

¹ أحمد شريف بسام ، و مصطفى سحاري ، السردية الفلسطينية لدى النخب الإعلامية العربية عبر وسائط الاتصال الجديدة ، مقال علمي محكم منشور في مجلة علمية ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، المجلد 10 ، العدد 04 ، جامعة غبد الحميد بن باديس _ مستغانم ، الجزائر ، 2023 ، ص - ص : 156 - 157

² إدوارد سعيد ، تر : مُجد عناني ، تغطية الإسلام ، دار الرؤية ، ط 1 ، القاهرة، مصر ، 2005 ، ص - ص : 126 - 128

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

تأثير اللوبي والسياسة حيث ترتبط التغطية الإعلامية الدولية بالسياسات الخارجية للدول الكبرى ، إذ تلتزم المؤسسات الإعلامية في كثير من الأحيان بالسقوف السياسية التي تحددها حكوماتها ، مما يجعل التغطية أقرب إلى أداة دبلوماسية منها إلى معالجة إعلامية محايدة¹.

المبحث الثالث : الجرائم الانسانية في الحرب على غزة

مطلب الأول : واقع الجرائم الانسانية في الحرب على غزة

يمثل واقع الجرائم الإنسانية في قطاع غزة نموذجاً معقداً من الانتهاكات التي مست مختلف مقومات الحياة ، حيث لم تقتصر هذه الجرائم على العمليات العسكرية المباشرة ، بل امتدت لتشمل الجوانب المعيشية والاقتصادية والصحية ، بما يعكس حالة من التدهور الشامل في الأوضاع الإنسانية داخل القطاع. ويظهر هذا الواقع من خلال مجموعة من المظاهر المتداخلة التي تعكس عمق الأزمة الإنسانية وتعدد أبعادها

1. استمرارية استهداف المدنيين وتصاعد وتيرة القتل يتسم الواقع الميداني في قطاع غزة باستمرار استهداف السكان المدنيين ، حيث لم تقتصر العمليات العسكرية على المواجهات المباشرة ، بل امتدت لتشمل المناطق السكنية المكتظة ، بما في ذلك الأماكن التي يُفترض أنها آمنة وقد وثقت التقارير الدولية وقوع عمليات قتل واسعة النطاق طالت عائلات بأكملها ، بما في ذلك النساء والأطفال ، الأمر الذي يعكس نمطاً متكرراً من العنف².

¹ أحمد شريف بسام ، و مصطفى سحاري ، المرجع السابق ، ص - ص : 156 - 157

² United Nations Human Rights Council, **Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Occupied Palestinian Territory**, Document No. A/HRC/60/CRP.3, 16 September 2025, pp. 7-10.

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

كما أن هذه العمليات لم تتوقف عند فترات التصعيد ، بل استمرت حتى في فترات الهدوء النسبي ، مما يجعل القتل واقعًا يوميًا يعيشه السكان ، ويؤدي إلى آثار نفسية واجتماعية عميقة على مختلف فئات المجتمع¹.

2. تدهور البيئة المعيشية وأزمة النزوح يعيش سكان قطاع غزة ، خاصة النازحين ، أوضاعًا إنسانية بالغة الصعوبة نتيجة فقدان المأوى وغياب الحد الأدنى من شروط العيش الكريم. وقد أدى القصف المتواصل إلى تدمير عدد كبير من المنازل ، مما اضطر آلاف الأسر إلى النزوح نحو مناطق مكتظة تفتقر إلى الخدمات الأساسية. كما ساهمت العوامل الطبيعية ، مثل الأمطار والعواصف ، في تفاقم الوضع ، حيث أدت إلى تدمير الملاجئ المؤقتة وهو ما جعل السكان يواجهون ظروفًا قاسية في ظل غياب الحماية ، ويعكس حجم المعاناة اليومية التي يعيشها النازحون².

3. الأزمة الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة يعكس الواقع الاقتصادي في قطاع غزة حالة من التدهور الحاد نتيجة القيود المفروضة على دخول السلع الأساسية ، وهو ما أدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار وضعف القدرة الشرائية لدى السكان. وقد أدى هذا الوضع إلى صعوبة تأمين الاحتياجات اليومية ، خاصة في ظل نقص المواد الحيوية مثل الوقود وغاز الطهي. كما ساهم هذا التدهور في زيادة معاناة الأسر ، وجعل من تأمين أبسط متطلبات الحياة تحديًا يوميًا ، مما يبرز البعد الاقتصادي كأحد أهم أوجه الأزمة الإنسانية في القطاع³.

¹ United Nations Human Rights Council, **Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Occupied Palestinian Territory**, Document No. A/HRC/60/CRP.3, 16 September 2025, pp. 7–10.

² United Nations Human Rights Council , **Written statement submitted by United Nations Watch, a non-governmental organization in special consultative status** , Document No A/HRC/45/NGO/114 , 28 September 2020 , pp. 2 -4

³ United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, **Market Monitoring Report: Gaza**

Strip, 06March 2026. <https://share.google/eVkeKzC9HrQZnSngc> . 27 /03/2026 . 16:17

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

4. تدهور المنظومة الصحية وصعوبة الوصول إلى العلاج تعاني المنظومة الصحية في قطاع غزة من ضغوط كبيرة

نتيجة نقص الموارد الطبية واستهداف المرافق الصحية ، إضافة إلى صعوبة تنقل الطواقم الطبية.

وقد أدى ذلك إلى تراجع القدرة على تقديم الرعاية الصحية ، خاصة في الحالات الطارئة ، مما ساهم في

ارتفاع عدد الوفيات والإصابات. كما أن نقص الأدوية والمستلزمات الطبية زاد من تعقيد الوضع ، وجعل من

الحصول على العلاج أمراً صعباً بالنسبة لعدد كبير من السكان ، خاصة المرضى والمصابين¹.

5. القيود المفروضة على التنقل والمساعدات الإنسانية يواجه سكان قطاع غزة صعوبات كبيرة في التنقل والوصول

إلى المساعدات الإنسانية نتيجة القيود المفروضة على المعابر. وقد أدى ذلك إلى تفاقم الوضع الإنساني ،

خاصة بالنسبة للمرضى الذين يحتاجون إلى العلاج خارج القطاع ، في ظل محدودية فرص الإجلاء الطبي.

كما أن القيود على دخول المساعدات ساهمت في تعميق الأزمة ، وجعلت العديد من الأسر تعتمد على

موارد محدودة لا تكفي لتلبية احتياجاتها الأساسية².

المطلب الثاني : أبرز الصور الجرائم الانسانية في غزة

تتعدد صور الجرائم الإنسانية المرتكبة في قطاع غزة ، وتتجلى هذه الجرائم في أنماط متعددة من الانتهاكات التي

تمس حياة المدنيين وحقوقهم الأساسية ، بدءاً من الاستهداف المباشر للسكان ، مروراً بتدمير مقومات الحياة ،

وصولاً إلى التهجير القسري وتعطيل الحماية القانونية الدولية ، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الصور استناداً إلى

مصادر متنوعة.

¹United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, **Market Monitoring Report: Gaza Strip**,

06March 2026. <https://share.google/eVkeKzC9HrQQZnSngc> . 27 /03/2026 . 16:17

² United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, **Field Update on the Situation in Gaza**,

19March 2026. <https://share.google/deH52HstvUfr9GOpc> . 27 /03/2026 . 16: 46

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

1. أفعال قد ترقى إلى جريمة إبادة جماعية (انظر للملحق رقم 02) : تمارس قوة الاحتلال أفعالاً تدخل ضمن الأفعال التي نصت عليها المادة الخامسة من نظام روما الأساسي ، إذ لا تقتصر الانتهاكات المرتكبة على جرائم الحرب التقليدية ، بل تشمل ممارسات واسعة النطاق ضد السكان المدنيين قد ترقى إلى جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية ، بالنظر إلى ما تخلفه من استهداف مباشر للمدنيين وإضرار جسيم بحقوقهم الأساسية ، الأمر الذي يستدعي تدخلاً قانونياً دولياً وفق أحكام القانون الدولي الإنساني¹.
2. التدمير الممنهج للبنية التحتية والمرافق الصحية (انظر للملحقين رقم 03 و رقم 04) : شهد قطاع غزة استهدافاً واسعاً للبنية التحتية المدنية ، بما في ذلك المستشفيات والمدارس ومراكز الإيواء ، مما أدى إلى خروج العديد منها عن الخدمة وتعطيل قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية للسكان. ويشكل هذا الاستهداف انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني ، خاصة أن هذه المنشآت تتمتع بحماية خاصة باعتبارها مرافق مدنية وخدمية لا يجوز استهدافها أثناء النزاعات المسلحة².
3. سياسة التجويع والحصار الشامل (انظر للملحق رقم 06) : يُعد الحصار المفروض على قطاع غزة من أخطر صور الانتهاكات الإنسانية ، لما يترتب عليه من نقص حاد في الغذاء والدواء والمياه والوقود ، الأمر الذي أدى إلى تدهور حاد في الأوضاع الإنسانية وتهديد مباشر لحياة السكان المدنيين ، خاصة الأطفال والمرضى. ويُصنف استخدام الحصار والتجويع ضد السكان المدنيين ضمن الممارسات المحظورة بموجب القانون الدولي الإنساني ، باعتباره استهدافاً لمقومات البقاء الأساسية³.

¹ بودريالة صلاح الدين ، جرائم الاحتلال في قطاع غزة والتزامات المجتمع الدولي ، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، 2024 ، ص 553.

² موقع الجزيرة نت ، أبرز 10 مجازر إسرائيلية بغزة بعد عام من طوفان الأقصى ، 2024/10/1 ، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia> ، 12:23 ، 2026 /04/ 02 ،

³ موقع الجزيرة نت ، الإعلام الحكومي بغزة : مشاهد كارثية والوضع الإنساني على حافة الانهيار ، 2025/4/16 ، <https://www.aljazeera.net/news> ، 13:20 ، 2026 /04/ 02 ،

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

4. استهداف الصحفيين وتقييد التغطية الإعلامية (انظر للملحق رقم 05) : تعرض الصحفيون والإعلاميون في قطاع غزة للاستهداف أثناء تأدية مهامهم المهنية ، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أعداد الضحايا في صفوف العاملين في المجال الإعلامي ، وهو ما ينعكس سلبيًا على نقل الوقائع وتوثيق الانتهاكات. ويُعد هذا الاستهداف انتهاكًا للحماية المقررة للصحفيين بموجب القانون الدولي الإنساني ، كما يؤدي إلى الحد من التغطية الإعلامية للانتهاكات المرتكبة ضد المدنيين¹ .

5. الاستخدام المفرط وغير المتناسب للقوة : تعتمد العمليات العسكرية على استخدام قوة مفرطة وغير متناسبة في مناطق مكتظة بالسكان ، مما يؤدي إلى خسائر بشرية كبيرة وإصابات خطيرة بين المدنيين ، فضلًا عن خلق أوضاع تهدد سلامتهم بشكل مستمر. ويعد هذا النوع من الاستخدام المفرط للقوة مخالفًا لمبدأ التناسب الذي يعد من المبادئ الأساسية في القانون الدولي الإنساني² .

6. التهجير القسري وإضعاف البنية الاجتماعية (انظر للملحق رقم 07) : أدت عمليات القصف المتكررة وتدمير المساكن إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان المدنيين ، وحرمانهم من الاستقرار والسكن الآمن ، مما تسبب في إضعاف البنية الاجتماعية للسكان المدنيين . ويُعد التهجير القسري واسع النطاق من صور الانتهاكات الجسيمة التي يحظرها القانون الدولي ، لما يترتب عليها من آثار إنسانية واجتماعية طويلة الأمد³ .

¹ موقع الجزيرة نت ، إسرائيل قتلت 60 صحفيًا في غزة خلال 2025 ، 2025/12/17 ، <https://www.aljazeera.net/media> ، 13:45 ، 2026 /04/ 02

² محمد سليم العوا ، غزة : المقاومة والممانعة ، ط 1 ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر 2009 ، ص 89.

³ بدر عقيلي ، جرائم الحرب الإسرائيلية في غزة : توثيق لشهادات جنود إسرائيليين ، ط 1 ، دار الجليل ، عمان ، الأردن ، 2010 ، ص 20-30.

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

7. ضعف فعالية آليات القانون الدولي في مواجهة الانتهاكات المنظمة : إن استمرار الجرائم الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني يكشف عن ضعف بنيوي في آليات القانون الدولي في ردع الانتهاكات وتوفير الحماية للمدنيين . فبالنظر إلى التاريخ الدامي للمذابح الصهيونية ، نجد أنها لم تكن حوادث عارضة ، بل نتاج استراتيجية تطهير عرقي منظمة¹ ، نُفذت بناءً على أوامر عليا وتوجيه مركزي ، كما هو الحال في عملية "حيرام" التي اتبعت نمطاً موحداً من الترويع والإعدامات الميدانية. وعلى الرغم من فداحة هذه الممارسات التي تتجاوز في وحشيتها ما سُجل في نزاعات دولية أخرى ، إلا أن المنظومة القانونية الدولية ظلت عاجزة عن المساءلة ، متأثرة بـ (المعايير المزدوجة) التي تستثني القوى الفاعلة وحلفاءها من الملاحقة القضائية ، مما أدى إلى تكريس سياسة الإفلات من العقاب ومنع إقامة العدالة الجنائية الدولية للضحايا الفلسطينيين².
8. استمرار المعاناة الإنسانية بعد العمليات العسكرية : لا تنتهي آثار الجرائم الإنسانية بانتهاء العمليات العسكرية ، بل تستمر معاناة المدنيين نتيجة الدمار الواسع ونقص الخدمات الأساسية وصعوبة انتشار الضحايا من تحت الأنقاض ، وهو ما يفاقم الأزمة الإنسانية ويجعل السكان يعيشون أوضاعاً بالغة الصعوبة حتى بعد توقف المواجهات المباشرة³.
9. استهداف المؤسسات المدنية والخدمات الأساسية (انظر للملحق رقم 08) : تعتمد العمليات العسكرية استهداف المؤسسات المدنية والخدمات الأساسية في قطاع غزة ، بما في ذلك المستشفيات والمدارس⁴ ؛

¹ وليم نجيب نصار ، مفهوم الجرائم ضد الإنسانية في القانون الدولي ، ط 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2014 ، ص - ص : 110 - 112

² وليم نجيب نصار ، المرجع السابق ، ص - ص : 112 - 113

³ موقع الجزيرة نت ، أبرز الصور في أسبوع .. تكشف حجم مأساة غزة بعد وقف إطلاق النار ، 2025/10/19.

⁴ <https://www.aljazeera.net/news/2025/04/02/14:54> ، 2026 /04/ 02

⁴ أحمد سعيد نوفل ، و جواد الحمد ، وآخرون ، معركة غزة ... تحول استراتيجي في المواجهة مع إسرائيل ، ط 1 ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن ، 2011 ، ص 196.

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

والجامعات ودوائر الخدمات العامة ، مما يؤدي إلى تعطيل مقومات الحياة اليومية وحرمان السكان المدنيين من أبسط حقوقهم الأساسية . ويؤدي هذا النمط من الاستهداف إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية ، خاصة في ظل الكثافة السكانية العالية داخل القطاع ، وهو ما يجعل المدنيين عرضة مباشرة لأخطار العمليات العسكرية ، في مخالفة واضحة لقواعد حماية الأعيان المدنية في النزاعات المسلحة¹.

10. استخدام أسلحة ذات آثار مدمرة على المدنيين (انظر ملحق رقم 09) : إن تعمد استخدام القوة العسكرية في قطاع غزة لم يقتصر على المواجهات المباشرة ، بل اتسم بالاعتماد المكثف على أسلحة ذات آثار تدميرية واسعة النطاق في مناطق مكتظة بالسكان ، مما أدى إلى تحويل الأحياء السكنية إلى ساحات للدمار الشامل².

إن هذا الاستخدام غير متناسب للقوة ، الذي يتجاهل التمييز بين الأهداف العسكرية والمنشآت المدنية ، يعد مخالفة جوهرية لمبادئ القانون الدولي الإنساني ، حيث تسببت تلك الذخائر في إحداث أضرار بشرية وعمرانية جسيمة تفتقر لأدنى معايير الضرورة العسكرية ، مما يؤكد الطبيعة الإجرامية لهذه الأسلحة عند استخدامها في بيئة مدنية مغلقة³.

المطلب الثالث : المعالجة الإعلامية للجرائم الإنسانية في الحرب على غزة

لعبت وسائل الإعلام دورًا محوريًا في تغطية الجرائم الإنسانية المرتكبة في قطاع غزة ، إذ لم تعد وظيفتها مقتصرة على نقل الوقائع ، بل أصبحت فاعلاً مؤثراً في تشكيل الرأي العام وتوجيه إدراك الجمهور لطبيعة الأحداث. وقد

¹ أحمد سعيد نوفل ، و جواد الحمد ، وآخرون ، معركة غزة ... تحول استراتيجي في المواجهة مع إسرائيل ، ط 1 ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن ، 2011 ، ص 196.

² عبد الله الأشعل ، هولوكوست غزة في نظر القانون الدولي ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2010 ، ص - ص : 42-43

³ عبد الله الأشعل ، المرجع السابق ، ص - ص : 44 - 45.

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

تجلت هذه المعالجة من خلال أنماط متعددة شملت الإعلام الفضائي ، والصحافة المكتوبة ، والإعلام الرقمي ، مع تباين واضح بين المنظور العربي والدولي وانعكاسات مباشرة على القيم الإنسانية والرأي العام.

1 دور القنوات الفضائية في إبراز الانتهاكات : أظهرت الدراسات التحليلية أن القنوات الفضائية العربية اعتمدت استراتيجيات إعلامية مكثفة لتغطية الأحداث في غزة ، من خلال توظيف عناصر الإبراز البصري واللغوي ، والتركيز على الصور الميدانية والخطاب الإنساني ، بهدف نقل حجم المعاناة الإنسانية إلى الجمهور كما اعتمدت هذه القنوات على الاستمالات العاطفية والواقعية لإبراز الجرائم المرتكبة ضد المدنيين ، مما ساهم في خلق ضغط إعلامي وتوسيع دائرة التعاطف مع الضحايا¹ .

2 دور الصحافة المكتوبة في توثيق الجرائم : ساهمت الصحافة المكتوبة في تقديم تغطية تحليلية معمقة للأحداث الإنسانية في غزة، من خلال تخصيص مساحات واسعة لرصد الانتهاكات وآثارها على المدنيين. وقد برز هذا الدور في الصحف الوطنية التي ركزت على عرض مشاهد الدمار والضحايا ، مع ربط الأحداث بخلفياتها السياسية والإنسانية ، مما منح هذه الوسيلة دورًا مهمًا في أرشفة الوقائع وتوثيق الجرائم المرتكبة²

3 الإعلام الرقمي وسرعة نقل الجرائم الإنسانية : أتاحت المنصات الرقمية وصفحات القنوات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي تغطية آنية للأحداث في غزة ، من خلال بث الصور والفيديوهات والتقارير التفاعلية ، وهو ما ساهم في تسريع وصول المعلومات إلى الجمهور³ .

¹ خولة بوكرمه وغادة درويش ، المعالجة الإعلامية لأحداث غزة في القنوات الفضائية العربية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، 2024 ، ص 125-135.

² فوغالي زين العابدين ، معالجة الصحافة الجزائرية لوقف إطلاق النار في غزة 2025 ، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، 2025 ، ص 154-178.

³ هبة أحمد رزق سنيد ، معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى 2023 ، مجلة جامعة الأزهر ، 2023 ، ص 540-545.

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

كما اعتمدت هذه المنصات أطرًا إعلامية تبرز الفاعلين الرئيسيين في النزاع ، مما جعل الإعلام الرقمي وسيلة فعالة في توجيه الرأي العام وتجاوز القيود المرتبطة بوسائل الإعلام التقليدية¹.

4 اختلاف الأطر الإخبارية بين الإعلام العربي والدولي : أظهرت التغطيات الإعلامية اختلافًا واضحًا في تأطير الأحداث بين الإعلام العربي والإعلام الدولي ، حيث ربطت بعض المنصات العربية مثل الجزيرة نت الأحداث بسياقها التاريخي والسياسي بوصفها قضية احتلال ومقاومة ، بينما ركزت بعض المؤسسات الدولية مثل BBC و CNN على الجوانب الأمنية وحقوق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ، الأمر الذي انعكس على طبيعة الصورة المقدمة للجمهور وأسهم في تباين فهم الوقائع بين الجمهور العربي والدولي².

5 انعكاسات المعالجة الإعلامية على الرأي العام لا تقتصر المعالجة الإعلامية على نقل الأحداث ، بل تمتد إلى التأثير في إدراك الجمهور وتشكيل مواقفه تجاه ما يحدث في غزة. فاختلاف الأطر الإعلامية يؤدي إلى بناء تصورات متباينة حول الضحايا والمسؤولية عن الجرائم ، مما يؤثر على حجم التعاطف الإنساني ومواقف الرأي العام من الحرب. كما تسهم التغطية الإعلامية في تكريس قيم معينة قد تدفع نحو التعاطف مع المدنيين أو تبرير العمليات العسكرية وفق الزاوية المعتمدة في تناول الإعلامي³.

¹ هبة أحمد رزق سنيد ، معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى 2023 ، مجلة جامعة الأزهر ، 2023 ، ص 540-545.

² وضحة حسن السويدي ، دور التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة من المنظور الإخباري لموقعي "الجزيرة نت" و"بي بي سي عربي" ، 2025 ، <https://studies.aljazeera.net/ar/article/6301> ، 03 / 04 / 2026 ، 11:19.

³ سارة جودي وعبد الحميد ساحل ، الأبعاد القيمية في التغطية الإعلامية للحرب على غزة لقناة سي إن إن بالعربية ، المجلة الدولية للإيصال الاجتماعي ، المجلد 12 ، العدد 3 ، 2025 ، ص 245-268.

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

6 انحياز بعض وسائل الإعلام الغربية في معالجة الجرائم الإنسانية : أظهرت التغطية الإعلامية الغربية للحرب على غزة تباينًا واضحًا في طريقة عرض الجرائم الإنسانية ، حيث اتجهت بعض الوسائل إلى التقليل من حجم الانتهاكات المرتكبة ضد المدنيين ، مع التركيز على الرواية الإسرائيلية وإبرازها باعتبارها الإطار التفسيري الأساسي للأحداث. وقد انعكس هذا التناول في التخفيف من أهمية القرارات القانونية الدولية ، مثل قرار محكمة العدل الدولية بشأن احتمال وقوع إبادة جماعية ، الأمر الذي أدى إلى تغييب الأبعاد الإنسانية الحقيقية للعدوان وإضعاف حضور الرواية الفلسطينية في الإعلام الدولي.¹

7 الإعلام الرقمي وكسر الاحتكار السردى : في مقابل هذا الانحياز ، لعب الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا في كسر احتكار الرواية الإعلامية التقليدية ، من خلال نشر الصور ومقاطع الفيديو الميدانية التي وثقت حجم الجرائم الإنسانية المرتكبة في قطاع غزة. وقد ساهم هذا التدفق البصري المباشر في فضح التعطيم الإعلامي ، ونقل معاناة المدنيين إلى الرأي العام العالمي ، مما أحدث تحولًا في إدراك الجمهور الدولي لطبيعة الحرب ، وأبرز التناقض بين الخطاب الإعلامي التقليدي والواقع الإنساني الميداني.²

المطلب الرابع : آليات التعطيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة

تعددت آليات التعطيم الإعلامي التي استُخدمت خلال الحرب على غزة ، حيث لم يعد التعطيم مقتصرًا على إخفاء المعلومات فقط ، بل أصبح يعتمد على منظومة متكاملة من الوسائل الإعلامية والسياسية والتقنية والنفسية تهدف إلى التحكم في تدفق الأخبار وتوجيه الرأي العام العالمي بما يخدم الرواية الإسرائيلية ويُهْمش معاناة الضحايا الفلسطينيين.

¹ خالد مجدوب ، إعلامي مغربي : معالجة إعلام الغرب للحرب على غزة "معادية للإنسانية" ، وكالة الأناضول ، 21 فبراير 2024 ،

12:16 ، 2026 / 04 / 03 ، <https://www.aa.com.tr/ar/>

² مهند عبد الحميد ، الإعلام ودوره في حرب الإبادة ، 24 ديسمبر 2024 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،

13:35 ، 2026 / 04 / 03 ، <https://www.palestine-studies.org/ar/node>

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

ومن أبرز هذه الآليات بث الشكوك والالتباس العمدي ، حيث يُستخدم التضليل الإعلامي لإثارة الشك حول حقيقة الجرائم المرتكبة ، بما يؤدي إلى إضعاف الدعوات الدولية للتدخل أو المساءلة . وفي السياق نفسه ، ظهرت استراتيجية "البليود" التي تقوم على اتهام الفلسطينيين بفبركة الإصابات وتمثيل مشاهد الموت ، بهدف نزع الشرعية عن صور الضحايا والتقليل من مصداقية الرواية الفلسطينية¹.

كما اعتمد الخطاب الإعلامي على نزع الصفة الإنسانية عن الفلسطينيين من خلال وصفهم بصفات تحقيرية أو ربطهم بالإرهاب ، الأمر الذي يُسهّم في تبرير العنف الجماعي ضدهم وإضعاف التعاطف الدولي مع معاناتهم².

ومن الآليات المهمة كذلك الرقابة العسكرية على الإعلام الدولي ، حيث فُرضت قيود صارمة على الصحفيين الأجانب ، تضمنت مراجعة المواد الإعلامية قبل نشرها ، بهدف منع تسريب أي معلومات قد تكشف طبيعة الجرائم الإنسانية المرتكبة . كما تم اللجوء إلى التعتيم التقني عبر تدمير البنية التحتية للاتصالات والإنترنت داخل القطاع ، مما أدى إلى عزل غزة إعلاميًا ومنع خروج الأدلة والصور الحية إلى العالم الخارجي³.

وفي إطار التحكم بالرأي العام ، استُخدمت آلية لفت الأنظار من خلال خلق قضايا ثانوية وأزمات جانبية لصرف الاهتمام عن الجرائم الإنسانية الأساسية ، إضافة إلى آلية التجاهل والتنكير التي تقوم على الإنكار الكامل للحدث أو نسبه إلى أطراف مجهولة ، بهدف ربح الوقت وإضعاف التفاعل الدولي⁴.

¹ طارق كيني الشوا ، ماكينة التضليل الإعلامي : سلاح أساسي في ترسانة إسرائيل ، شبكة السياسات الفلسطينية ، 2024 ، ص 8.

² رانية الغويل ، و جوهـر الجـمـوسـي ، التضليل الإعلامي وتورط النخبة الغربية في إبادة الإنسان الفلسطيني : غزة غُزّت وعُزّت الجميع ، دراسة نقدية ، مواضع متفرقة -9A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9 ، <https://caus.org.lb/%D8%A5%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9-9A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9> ، 03/05 /

08:30 ، 2026

³ طارق كيني الشوا ، المراجع السابق ، ص - ص : 8 - 11

⁴ بسام عبد الرحمن المشاقبة ، الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي ، ط 1 ، دار أسامة ، 2014 ، الأردن ، ص _ ص : 30 - 31

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

كما برزت الرقابة الأمنية والمؤسسية عبر فرض قيود قانونية وإدارية تمنع تداول المعلومات المتعلقة بالانتهاكات الإنسانية ، وهو ما عزز هيمنة الرواية الرسمية على المشهد الإعلامي ، وارتبط بذلك ما يمكن تسميته بـ سياسة "المنطقة العمياء" ، والتي تقوم على استهداف الصحفيين وشهود العيان ميدانيًا لضمان غياب الروايات المستقلة¹ ؛ ومن أخطر الآليات أيضًا تحويل الضحايا إلى أرقام وإحصائيات ، حيث يتم إفراغ المأساة الإنسانية من بعدها العاطفي عبر اختزال القتلى والجرحى في بيانات رقمية جافة ، مما يؤدي إلى تراجع التفاعل الإنساني مع القضية².

وفي السياق الغربي ظهر التهميش عبر القولية النمطية ، إذ جرى تصوير الفلسطيني في صورة "الإرهابي" ، الأمر الذي جعل استهدافه يبدو مبررًا أو أقل إثارة للتعاطف في الوعي الغربي³. كما تم اعتماد أحادية المصادر عبر الاعتماد شبه الكلي على الرواية الإسرائيلية الرسمية وإقصاء شهادات الضحايا الفلسطينيين ، خاصة خلال المراحل الأولى من الحرب⁴. كذلك برزت البلاغة الاستعمارية التي تصوّر الصراع باعتباره مواجهة بين "الحضارة" و "التوحش" ، بما يضيف شرعية أخلاقية على العنف الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين . وضمن هذا الإطار ، ظهرت ازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الغربية ، من خلال المقارنة بين التعاطف الواسع مع ضحايا الحروب الأخرى والتقليل من معاناة الفلسطينيين في غزة . ومن جهة أخرى ، اعتمدت بعض وسائل الإعلام على شرعنة استهداف المنشآت المحمية ، مثل المستشفيات عبر نشر ادعاءات غير مثبتة حول استخدامها لأغراض عسكرية

¹ يوسف جاد الحق ، محرقة غزة ونهاية الأسطورة ، دون ط ، دار نينوى ، دمشق ، 2009 ، ص - ص : 114 - 118

² يوسف جاد الحق ، المرجع نفسه ، ص - ص : 45 - 47

³ منير عبد الجليل أحمد عتيبه ، العرب في الإعلام الغربي ، ط 1 ، دار العلم والإيمان و دار الجديد ، مصر ، 2018 ، ص - ص : 88 - 92

⁴ منير عبد الجليل أحمد عتيبه ، المرجع نفسه ، ص - ص : 150

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

وهو ما يُسهم في التغطية على الطابع الإنساني لهذه المنشآت¹. كما تحوّل الحدث في كثير من الأحيان إلى مادة إعلامية استهلاكية تُركز على الإثارة ونسب المشاهدة بدل التحليل والتقصي الموضوعي للحقيقة².

أما على المستوى الميداني ، فقد كشفت التقارير الحقوقية عن اعتماد الاحتلال الإسرائيلي سياسة التصفية الجسدية للصحفيين ، من خلال استهداف وقتل عدد من الإعلاميين أثناء تأديتهم لعملهم المهني³ ، في محاولة لإسكات الشهود ومنع نقل حقيقة الجرائم الإنسانية إلى الرأي العام الدولي⁴ . كما امتدّ التعقيم الإعلامي ليشمل تدمير المقرات الصحفية والبنية التحتية للاتصالات والإنترنت ، إضافة إلى فرض حصار معلوماتي صارم عبر منع الصحفيين الأجانب من الدخول الحر إلى قطاع غزة ، بما يضمن التحكم في تدفق المعلومات والصور القادمة من الميدان .

ولتعزيز هذا التعقيم ، جرى توظيف الحرب النفسية وشيطة المصادر الإعلامية عبر اتهام الصحفيين بالإرهاب أو الانحياز ، بما يهدف إلى نزع الشرعية عن تقاريرهم وتبرير استهدافهم⁵. كما استخدمت القوانين والإجراءات

¹ رانية الغويل ، و جوهر الجموسي ، التضليل الإعلامي وتورط النخبة الغربية في إبادة الإنسان الفلسطيني : غزة غزت وعزت الجميع ، دراسة نقدية ، مواضع متفرقة - https://caus.org.lb/%D8%A5%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9 / 03/05 ، 2026

² رانية الغويل ، و جواهر الجمّوسي ، التضليل الإعلامي وتورط النخبة الغربية في إبادة الإنسان الفلسطيني : غزة غُزّت وعَرَّت الجميع ، دراسة نقدية ، مواضيع متفرقة - https://caus.org.lb/%D8%A5%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9 / 03/05 .

³ انظر الملحق رقم 01 : نماذج لصحفيين فلسطينيين استُهدفوا خلال الحرب على غزة

⁴ موقع الجزيرة نت ، صحف عالمية : الحقيقة أول ضحايا الحرب والعالم مصدوم من صور غزة ، 13 أوت 2025 ، <https://www.aljazeera.net/politics> ، 09:10 ، 2026 / 03/05

⁵ رانية الغويل ، و جوهـر الجمّوسى ، التضميل الإعلامى وتورط النخبة الغربىة فى إبادة الإنسان الفلسطينى : غزّة عزّت وعزّت الجميع ، دراسة نقدية ، مواضع متفرقة - <https://caus.org.lb/%D8%A5%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9> . / 03/05 ، 08:30 ، 2026

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

الإدارية في إطار الرقابة القانونية والقمع المؤسسي ، من خلال إغلاق المؤسسات الإعلامية واعتقال الصحفيين ومصادرة معداتهم¹.

المبحث الرابع : اتجاهات الجمهور

المطلب الأول : تعريف اتجاهات الجمهور

يُمثل مفهوم اتجاهات الجمهور أحد المفاهيم التحليلية الأساسية في حقل دراسات الإعلام والاتصال ، لما ينطوي عليه من قدرة تفسيرية لسلوك الأفراد ومواقفهم إزاء المضامين الإعلامية المختلفة. ونظرًا لطبيعته المركبة التي تجمع بين البعد النفسي المرتبط بالاتجاهات ، والبعد الاتصالي المرتبط بالجمهور ، فقد تمّ في الجانب المنهجي للدراسة تأطير هذين المفهومين من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية قصد ضبط حدودهما المفاهيمية .

وبناءً على ذلك ، يسعى هذا المطلب إلى تناول مفهوم اتجاهات الجمهور من خلال تفكيكه إلى مكوناته الأساسية ، بالوقوف على كلّ من الاتجاهات والجمهور على حدٍ ، تمهيدًا لإعادة تركيبه ضمن تصور علمي دقيق ينتهي إلى تحديده إجرائيًا .

أولاً : تعريف الاتجاهات : حظي مفهوم الاتجاه باهتمام واسع في علم النفس الاجتماعي ، مما أدى إلى تعدد تعريفاته وتنوعها تبعًا لاختلاف الزوايا التي تناولته. ويُعدّ التعريف الكلاسيكي من أبرز المنطلقات ، حيث يُنظر إلى الاتجاه على أنه حالة من التهيؤ العقلي العصبي التي تشكلها الخبرة وتؤثر في استجابات الفرد² . كما تُبرز

¹ مراسلون بلا حدود ، عام من الحرب في غزة : كيف فرضت إسرائيل التعتيم الإعلامي على قطاع محاصر يئن تحت الغارات ،

09:20 ، 2026 / 03/05 ، [/https://rsf.org/ar](https://rsf.org/ar)

² فؤاد البهي السيد ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1954 ، ص ص 122-126.

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

تعريفات أخرى البعد النفسي ، معتبرة الاتجاه حالة من الاستعداد الداخلي الذي يوجّه سلوك الفرد تجاه مختلف المواقف ¹.

وفي سياق آخر ، تؤكد بعض التعريفات البعد الاجتماعي للاتجاه ، باعتباره موقفًا يعكس درجة قبول الفرد أو رفضه داخل محيطه الاجتماعي ². بينما ركزت تعريفات أخرى على البعد السلوكي ، فاعتبرته نزعة أو ميلًا مستقرًا نسبيًا للاستجابة بطريقة تقييمية معينة ³. كما تم الربط بين الاتجاه والسلوك داخل الجماعات والتنظيمات ، باعتباره حالة ذهنية توجه اختيارات الفرد و تفضيلاته ⁴، في حين تناولته بعض الدراسات من منظور تجريبي بوصفه ارتباطًا بين مثير واستجابة تقييمية ⁵.

ومن خلال هذه التعريفات ، يتضح أن الاتجاه يمثل بناءً مركبًا يجمع بين الأبعاد المعرفية والانفعالية والسلوكية ، ويؤدي دورًا أساسيًا في توجيه سلوك الفرد داخل المجتمع.

ثانيا : تعريف الجمهور : يشكّل مفهوم الجمهور أحد المفاهيم الأساسية في دراسات الإعلام والاتصال ، وقد شهد تطورًا ملحوظًا مع تطور الوسائل الإعلامية وتغير طبيعة العملية الاتصالية. فقد كان يُنظر إليه في التصورات

¹ محمد إبراهيم عيد ، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، دون ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 2005 ، ص - ص 114-116 .

² فجر جودة النعيمي ، علم النفس الاجتماعي : دراسة لخفايا الإنسان وقوى المجتمع ، ط 1 ، دار أوما ودار الرافدين ، العراق / لبنان / كندا ، 2016 ، ص - ص 152-155 .

³ محمود عكاشة ومُحمّد شفيق ، السلوك الاجتماعي : قراءات في علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته ، دون ط ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1998 ، ص - ص 188-191 .

⁴ رياض الزغل ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي ، دون ط ، دار قتيبة ، تونس ، دون سنة ، ص - ص 84-87 .

⁵ وليم و. لامبرت وولاس إ. لامبرت ، علم النفس الاجتماعي ، ترجمة : سلوى الملا ، مراجعة : مُحمّد عثمان نجاتي ، ط 2 ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، 1993 ، ص - ص 68-72 .

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

التقليدية على أنه مجرد متلقٍ سلبي للرسائل الإعلامية ، غير أن الدراسات الحديثة أعادت تعريفه باعتباره فاعلاً نشطاً يشارك في إنتاج المعنى وتأويله¹

وفي هذا السياق ، يرى بعض الباحثين أن الجمهور يمثل بناءً اجتماعياً يتشكل من خلال أنماط التعرض والتفاعل مع المضامين الإعلامية² بينما تؤكد مقاربات أخرى حديثة ، خاصة في البيئة الرقمية ، أنه مجموعة من الأفراد الذين يمتلكون حرية الاختيار والتفاعل ، بل والمشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي³. كما يذهب اتجاه آخر إلى النظر إلى الجمهور بوصفه شبكة اجتماعية متعددة الفاعلين تتفاعل فيما بينها لإنتاج مواقف مشتركة تجاه القضايا المختلفة⁴.

ومن جهة أخرى ، يُعرّف الجمهور في الإطار الاتصالي المباشر باعتباره مجموعة المتلقين الذين تُوجّه إليهم الرسالة الإعلامية ويُقاس من خلالها مدى تحقق التأثير والإقناع⁵، في حين تربط بعض الدراسات بين الجمهور وتشكل الاتجاهات ، معتبراً إياه مجموعة من الأفراد الذين تتكوّن مدركاتهم واتجاهاتهم من خلال التعرض المستمر لوسائل

¹ بول لونج وتيم وول ، الدراسات الإعلامية : الإعلام وأثره على الجمهور ، ترجمة : هدى عمر عبد الرحيم ونرمين عادل عبد الرحمن ، ط 1 ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر ، 2017 ، ص - ص 45-48.

² بول لونج وتيم وول ، المرجع السابق ، ص - ص 45-48.

³ جيفري كيه روز ، الجمهور : التسويق في عالم رقمي ، ترجمة : أحمد شكل ، ط 1 ، مؤسسة هنداي سي آي سي ، غلوسترشير ، المملكة المتحدة ، 2017 ، ص - ص 22-26.

⁴ مايكل هارت وأنطونيو نيغري ، الجمهور : الحرب والديمقراطية في عصر الإمبراطورية ، ترجمة : حيدر حاج إسماعيل ، ط 1 ، المنظمة العربية للترجمة بتوزيع مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2009 ، ص - ص 115-120.

⁵ مركز المعارف للمناهج والمتون التعليمية ، فن الخطابة : الخطيب - الخطاب - الجمهور ، ط 6 ، دار المعارف الإسلامية الثقافية ، بيروت ، لبنان ، 2020 ، ص - ص 142-146.

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

الإعلام¹، والذين تجمعهم اهتمامات مشتركة حيال قضايا مجتمعية ويتحولون عبر التعرض الانتقائي إلى فاعلين في توجيه مواقف الرأي العام².

ومن خلال هذه التعريفات، يتضح أن الجمهور لم يعد كياناً سلبياً، بل أصبح عنصراً فاعلاً ومؤثراً في العملية الاتصالية، يتفاعل مع الرسائل الإعلامية ويساهم في تشكيل معانيها واتجاهاتها.

ثالثاً: تعريف اتجاهات الجمهور تُبرز الدراسات السابقة أن مفهوم اتجاهات الجمهور يُعدّ بناءً مركباً يعكس جملة الميول والمواقف النفسية التي يكوّنها الأفراد تجاه المضامين الإعلامية المختلفة، حيث تتشكل هذه الاتجاهات من خلال تفاعلهم مع الرسائل الاتصالية وتقييمهم لها في اتجاهات تتراوح بين القبول والرفض أو الحياد³. كما تتبلور اتجاهات الجمهور بشكل أكثر وضوحاً في سياقات الأزمات، من خلال استجاباتهم المعرفية والعاطفية والسلوكية تجاه التغطيات الإعلامية، ومدى إدراكهم لمصادقية الوسيلة ودورها في تشكيل مواقفهم الفكرية⁴. وفي إطار

¹ مطلق بن سعود المطيري، علاقة الجمهور السعودي بوسائل الإعلام ودورها في تشكيل مدركاتهم واتجاهاتهم نحو قضية الهوية الوطنية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، جوان 2024، ص - ص 176-179

² سحبة جمعي، تأثير وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الرأي العام، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، جوان 2023، ص - ص 418-421

³ علا حميد مطشر. و محمد جواد زين الدين المشهداني، اتجاهات الجمهور نحو الإعلانات المفاجئة في موقع اليوتيوب، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، بغداد، العراق، المجلد 06، العدد الخاص، 2026، ص 605.

⁴ مهند حسين جابر، اتجاهات الجمهور إزاء التغطية الإعلامية لأحداث غزة في القنوات الفضائية العراقية الخاصة: دراسة ميدانية لجمهور مدينة بغداد للمدة من 7 أكتوبر 2023 إلى 7 أكتوبر 2024، مجلة آداب المستنصرية، جامعة الإمام جعفر الصادق، بغداد، العراق، العدد 111، أيلول 2025، ص - ص 527-528.

الفصل الثاني الاطار النظري للدارسة

العملية الاتصالية ، تُعد اتجاهات الجمهور نتيجة ديناميكية لدرجة تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ومستوى تفاعلهم معها ، وهو ما يسهم في بناء تصوراتهم وتوجيه سلوكياتهم إزاء القضايا المختلفة ¹ .

إضافة إلى ذلك ، ترتبط هذه الاتجاهات بالخبرات الاتصالية المباشرة وغير المباشرة التي تساهم في تشكيل الجانب المعرفي و التقييمي ، وصياغة الصورة الذهنية والسلوك العام للأفراد ² .

كما تتعزز هذه الاتجاهات في ظل البيئة الرقمية الحديثة نتيجة التعرض النشط والمتكرر للمضامين عبر المنصات المختلفة ، مما يسهم في بناء مدركات ذهنية تؤثر في الوعي الاجتماعي وتوجّه السلوك الفردي والجماعي ³ .

كما تُعرّف اتجاهات الجمهور إجرائيًا بأنها مجموعة المواقف والتقييمات التي يُكوّنها الأفراد تجاه موضوع معين ، والتي تعكس تفاعلهم المعرفي والوجداني والسلوكي مع المضامين الإعلامية ، وتظهر من خلال درجة القبول أو الرفض أو الحياد ، إضافة إلى مستوى الاهتمام وأنماط التفاعل المرتبطة بذلك الموضوع .

¹ جواد راغب الدلو ، اتجاهات الجمهور نحو وسائل وأساليب الاتصال المستخدمة في انتفاضة الأقصى : دراسة ميدانية على عينة من محافظات غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، المجلد 14 ، العدد 01 ، جانفي 2006 ، ص 11-15 .

² إيمان عوض مُجد فيود ، و رمضان إبراهيم مُجد عطية ، اتجاهات الجمهور العربي نحو دور الهيئة العامة للترفيه في تغيير الصورة الذهنية للمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، أكاديمية الشروق وكلية الإعلام جامعة الأزهر ، القاهرة ، مصر ، العدد 18 ، 2021 ، ص 5-7 .

³ مُجد بن فهد ، و ممدوح بن سالم بن مسعد الحمدي ، وآخرون ، اتجاهات الجمهور السعودي نحو التغطية الإخبارية في منصات التواصل الاجتماعي لمشروع الاستمطار في السعودية ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، كلية الإعلام ، القاهرة ، مصر ، المجلد 63 ، العدد 03 ، 2024 ، ص 1433 .

المطلب الثاني : مكونات الاتجاه

تُعَدّ الاتجاهات من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي وعلوم الإعلام ، نظراً لدورها المحوري في تفسير سلوك الأفراد وتوجهاتهم نحو مختلف القضايا والموضوعات. فالإنسان لا يتفاعل مع الواقع بشكل عشوائي ، بل وفق منظومة من الاتجاهات التي تتشكل تدريجياً نتيجة تفاعل عدة عوامل معرفية ونفسية واجتماعية. وقد أجمع الباحثون على أن الاتجاه يقوم على بناء ثلاثي متكامل ، يتمثل في المكون المعرفي ، والمكون الوجداني ، والمكون السلوكي ، حيث تتداخل هذه المكونات فيما بينها لتشكل في مجموعها موقف الفرد واستجابته تجاه موضوع معين.

1. المكون المعرفي (الإدراكي) : يمثل هذا المكون الأساس الفكري للاتجاه ، حيث يتضمن مختلف المعارف والمعلومات والمعتقدات التي يكوّنها الفرد حول موضوع معين¹.

وتتكون هذه المعارف من خلال الخبرات المباشرة أو غير المباشرة ، كالتعليم ووسائل الإعلام والتفاعل الاجتماعي . ويساهم هذا المكون في تشكيل الإطار المرجعي الذي يعتمد عليه الفرد في تفسير الأحداث وفهم القضايا ، كما يحدد طبيعة إدراكه للواقع. لذلك ، فإن أي تغيير في المعلومات أو المعارف يمكن أن يؤدي إلى تعديل الاتجاه أو إعادة تشكيله ، خاصة إذا كانت هذه المعلومات جديدة أو مؤثرة في وعي الفرد².

¹ طفي فطيم ، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، دون ط ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1992 ، ص ص 164-168.

² لطفي فطيم ، المرجع السابق ، ص ص 164-168.

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

2. **المكون الوجداني (العاطفي) :** يرتبط هذا المكون بالجانب الانفعالي للاتجاه ، حيث يعكس مشاعر الفرد وأحاسيسه تجاه موضوع معين ، سواء كانت هذه المشاعر إيجابية كالإعجاب والارتياح ، أو سلبية كالرفض والنفور. ويُعد هذا المكون من أكثر المكونات تأثيراً في ثبات الاتجاه ، لأنه يرتبط بالتجارب الشخصية والانفعالات النفسية العميقة . كما يلعب دوراً مهماً في توجيه سلوك الفرد ، إذ غالباً ما تكون الاستجابات السلوكية مدفوعة بالعاطفة أكثر من العقل. وفي المجال الإعلامي تستغل العديد من الرسائل الإعلامية هذا البعد الوجداني للتأثير في الجمهور وتوجيه مواقفه¹.

3. **المكون السلوكي (النزوعي) :** يعكس هذا المكون الاستعداد العملي لدى الفرد للتصرف بطريقة معينة تجاه موضوع الاتجاه ، حيث يمثل الترجمة الفعلية للمكونين المعرفي والوجداني. ويظهر هذا المكون في شكل أفعال أو ممارسات ملموسة ، مثل اتخاذ قرار ، أو تبني موقف ، أو القيام بسلوك معين. كما يرتبط هذا الجانب بالخبرات السابقة والتجارب الشخصية ، إذ يميل الفرد إلى تكرار السلوك الذي يتوافق مع اتجاهاته. ويظهر هذا المكون مدى قوة الاتجاه ، فكلما كان الاتجاه راسخاً ، كان السلوك أكثر وضوحاً وثباتاً².

تفاعل مكونات الاتجاه في الواقع الإعلامي : لا تعمل هذه المكونات بشكل منفصل ، بل تتكامل فيما بينها لتشكّل بنية متماسكة تؤثر في سلوك الجمهور واستجابته للرسائل الإعلامية. ففي سياق الاتصال الجماهيري ، تساهم وسائل الإعلام في تغذية المكون المعرفي بالمعلومات ، وتحفيز المكون الوجداني عبر الإثارة العاطفية ، ثم توجيه المكون السلوكي من خلال التأثير في قرارات الأفراد ومواقفهم. وقد أكدت الدراسات التطبيقية ، خاصة تلك التي تناولت فئات مثل الأطفال أو مستخدمي وسائل الإعلام أن هذه المكونات

¹ أحمد علاء الدين خليفة ، الاتجاهات السياسية للخطاب الإسلامي في الصحافة ، دون ط ، دار أمجد ، عمان ، الأردن ، 2014 ، ص ص 45-42.

² نورة بوروبة وسليمة موالى ، المرجع السابق ، ص - ص : 54 - 57

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

تظهر بوضوح في كيفية تفاعل الجمهور مع المضامين الإعلامية ، سواء من حيث الفهم أو التأثير أو السلوك الناتج عنها ¹.

المطلب الثالث : العوامل المؤثرة في اتجاهات الجمهور

تتعدد العوامل التي تسهم في تشكيل اتجاهات الجمهور ، حيث تتداخل فيها الأبعاد النفسية والاجتماعية والإعلامية ، ويمكن عرض أبرز هذه العوامل كما يلي:

1 **العوامل الاجتماعية :** تُعدّ التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل التي تؤثر في اتجاهات الأفراد ، إذ تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في غرس القيم والميول الأولى ، كما تسهم الجماعات المرجعية مثل الأصدقاء وبيئة العمل في توجيه الاتجاهات بما يتوافق مع معاييرها وقيمها ، إضافة إلى تأثير الثقافة العامة للمجتمع التي تحدد الإطار العام لتفكير الأفراد وتوجهاتهم ².

2 **العوامل النفسية (الذاتية) :** تؤثر الحاجات والدوافع الفردية في تشكيل الاتجاهات ، حيث يميل الفرد إلى تبني مواقف تحقق له التوازن النفسي وتلبي احتياجاته المختلفة ، كما تلعب الخبرات والتجارب الشخصية دورًا مهمًا في تكوين اتجاهات مستقرة ، خاصة إذا كانت مرتبطة بمواقف مباشرة أو مؤثرة في حياته .

3 **العوامل القيادية والنخبوية :** يسهم القادة والرأي العام والنخب الفكرية والسياسية في توجيه اتجاهات الجمهور ، حيث يعتمد الأفراد على هذه الشخصيات كمصادر موثوقة للمعلومات والتفسير ، مما يجعلهم يتبنون مواقفها واتجاهاتها في العديد من القضايا ³

¹ مُجد جواد حافظ جبر، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2010 ، ص ص 31-34.

² أحمد مُجد الزعبي ، أسس علم النفس الاجتماعي ، دون ط ، زهران ، عمان ، الأردن ، دون سنة ، ص ص 142-145.

³ نجيب إسكندر إبراهيم و سيد عبد العال ، علم النفس الاجتماعي ، دون ط ، دار التوفيق ، القاهرة ، مصر ، 1980 ، ص ص 204-208.

4 العوامل الإعلامية : تلعب وسائل الإعلام دورًا بارزًا في تشكيل اتجاهات الجمهور ، من خلال ما تقدمه من محتوى إعلامي متكرر وموجه ، حيث يسهم التكرار واستمرارية التعرض في تثبيت الاتجاهات أو تعديلها ، كما يؤثر المستوى التعليمي والمعرفي للفرد في كيفية استقباله وتحليله للمضامين الإعلامية ، مما ينعكس على تبنيه لمواقف معينة ¹.

المطلب الرابع : دور وسائل الإعلام في تشكيل الجمهور

لعب وسائل الإعلام دورًا محوريًا في تشكيل اتجاهات الجمهور وتوجيه الرأي العام ، حيث لا يقتصر دورها على نقل المعلومات فحسب ، بل يمتد ليشمل تفسير الواقع الاجتماعي والسياسي وإعادة بنائه في أذهان المتلقين. فهي تسهم في صياغة مواقف الأفراد من خلال التحكم في طبيعة المعلومات المقدمة ، وانتقاء القضايا التي تحظى بالاهتمام ، وهو ما يجعلها فاعلاً أساسياً في تشكيل أولويات الجمهور .

وتعتمد وسائل الإعلام في ذلك على آليات متعددة ، من بينها التعرض الانتقائي وتأثير قادة الرأي ، حيث يتجه الأفراد إلى متابعة مضامين تتوافق مع ميولهم ، في حين يلعب قادة الرأي دور الوسيط في تفسير الرسائل الإعلامية وتوجيهها ، مما يؤدي إلى تعزيز توجهات معينة داخل المجتمع ².

كما تتجاوز وظيفة وسائل الإعلام حدود الإخبار إلى بناء الوعي الاجتماعي ، إذ تسهم في ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية ، وتعزيز الشعور بالانتماء ، خاصة عندما يتم توظيفها في خدمة قضايا الهوية الوطنية ³. ومن

¹ قوراري صونية ، المرجع السابق ، 2011 ، ص - ص 94 - 104.

² سجية جمعي ، "تأثير وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الرأي العام" ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد 08 ، العدد 02 ، جوان 2023 ، ص - ص 415-416.

³ مطلق بن سعود المطيري ، "علاقة الجمهور السعودي بوسائل الإعلام ودورها في تشكيل مدركاتهم واتجاهاتهم نحو قضية الهوية الوطنية" ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، المجلد 11 ، العدد 02 ، جوان 2024 ، ص 174.

الفصل الثاني الاطار النظري للدراسة

خلال هذا الدور ، تعمل وسائل الإعلام على صياغة الأطر الذهنية التي يعتمد عليها الأفراد في فهم الواقع ، مما يجعلها قادرة على توجيه الاتجاهات بشكل غير مباشر عبر التأثير في المدركات والتصورات العامة¹.

وفي السياق ذاته ، يبرز دور المحتوى الإعلامي ، ولا سيما الإخباري ، في تشكيل الثقافة السياسية لدى الجمهور ، حيث يزود الأفراد بالمعلومات والخلفيات المعرفية التي تساعدهم على تفسير الأحداث واتخاذ مواقف محددة منها. كما أن طريقة عرض الأخبار ومعالجتها ، سواء من خلال التحليل أو الانتقاء أو التكرار ، تؤثر بشكل مباشر في بناء اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية ، مما يعكس قدرة وسائل الإعلام على توجيه الرأي العام وصناعة المواقف الجماعية². إضافة إلى ذلك ، تؤكد الدراسات الإعلامية أن تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات يرتبط بعدة نظريات ، من أبرزها نظرية ترتيب الأولويات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، حيث يؤدي التركيز المستمر على قضايا معينة إلى إبراز أهميتها في وعي الجمهور ، في حين يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للمعلومات في فترات الأزمات والتحولات ، الأمر الذي يعزز من قدرتها على التأثير والتوجيه. وفي هذه الحالات ، تتحول وسائل الإعلام إلى أداة فاعلة في الحشد والتعبئة ، وتوجيه اهتمام الجمهور نحو قضايا محددة دون غيرها³.

¹ مطلق بن سعود المطيري ، المرجع السابق ، ص 174.

² زواوي الحاج سعد ، المرجع السابق 2013 ، ص - ص 72 - 76 .

³ سالم المخروقي ، "دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحزاب السياسية بعد 25 يناير 2011" ، موقع الجزيرة

للدراستات ، 20 ماي 2018 ، <https://studies.aljazeera.net> ، 02 / 05 / 2026 ، 14:13

خلاصة :

في ختام جانب النظري ، تتجلى العملية الاتصالية المعاصرة كبنية مركبة تتداخل فيها أبعاد تنظيمية وسوسيولوجية متعددة ، وتتأثر بجملة من العوامل والسياقات المحيطة بها. وقد أبرزت المعالجة المفاهيمية أن التعقيم الإعلامي لا يقتصر على كونه غياباً عفويًا للمعلومة ، بل يمثل ممارسة اتصالية مقصودة تهدف إلى توجيه الانتباه والتحكم في تدفق الرسائل الإعلامية ومضامينها ، من خلال آليات انتقائية تخضع لمنطق حراسة البوابة الإعلامية.

كما أظهرت مختلف الطروحات النظرية أن هذا النوع من الممارسات ينعكس بشكل مباشر على الجمهور والرأي العام ، حيث يسهم في إعادة تشكيل اتجاهاتهم وبناء تمثلاتهم الذهنية وفق طبيعة المضامين المعروضة وكثافة التعرض لها ، في ظل تفاعل معقد لعوامل نفسية ومعرفية واجتماعية.

ومن جهة أخرى ، أكدت النظريات الإعلامية المعتمدة ، لا سيما نظرية ترتيب الأولويات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، الدور المحوري الذي تضطلع به وسائل الإعلام في التأثير على وعي الأفراد وتوجيه إدراكهم للواقع خاصة في سياقات الأزمات والتحول.

وعليه ، فإن استيعاب هذه الأبعاد النظرية والمفاهيمية يشكل منطلقاً أساسياً لتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها تفسيراً علمياً دقيقاً ، بما يسمح بفهم أعمق لسلوكيات المبحوثين واتجاهاتهم داخل البيئة الإعلامية المعاصرة.

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

بعد عرض الإطار النظري للدراسة ومختلف مفاهيمها ، تأتي هذه المرحلة التطبيقية للكشف ميدانياً عن طبيعة اتجاهات طلبة جامعة عمار ثلجي بالأغواط نحو التعميم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة. وتنبع أهمية هذا الجانب من ارتباطه بالقضية الفلسطينية ، وباعتباره حلقة أساسية تسمح بالانتقال من التصورات النظرية إلى المعالجة الميدانية ، لفهم إدراك المبحوثين لمظاهر التعميم ، والتعرف على مواقفهم الوجدانية وسلوكياتهم الإعلامية إزاءها.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن إشكالية ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي ، واستخدام الاستبيان الإلكتروني أداةً رئيسية لجمع البيانات من عينة قصدية بلغت (140) مفردة من طلبة الجامعة. وقد تم تنظيم هذا الجانب في مبحثين متكاملين ؛ حُصص الأول للإجراءات المنهجية (المنهج ، العينة ، الأداة ، والحدود) ، بينما حُصص الثاني لعرض النتائج الميدانية وتحليلها وتفسيرها بناءً على أبعاد الاتجاه الثلاثة (المعرفية ، الوجدانية ، والسلوكية) ، وصولاً إلى الإجابة عن الإشكالية وتقديم التوصيات والمقترحات ؛ وذلك بهدف تقديم فهم علمي أعمق لاتجاهات طلبة الجامعة نحو هذه الظاهرة.

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

أولاً : حدود الدراسة

تمثل حدود الدراسة أحد العناصر المنهجية الأساسية التي تساهم في ضبط مجال البحث وتحديد إطاره العام ، حيث تُبرز السياق الذي أُنجزت فيه الدراسة ، وتساعد على فهم نتائجها وتفسيرها في حدود نطاقها المحدد. وفي هذا الإطار ، تتحدد حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

◆ الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة موضوعياً على بحث اتجاهات الجمهور الجزائري نحو التعقيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة ، مع التركيز على قياس الأبعاد الثلاثة المفسرة للاتجاه إجرائياً ، وهي : البعد المعرفي ، البعد الوجداني ، والبعد السلوكي ، دون التطرق إلى قضايا إعلامية أو سياسية أخرى خارج هذا الإطار المحدد.

◆ الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة في جانبها الميداني على فئة طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، حيث طُبقت على عينة بلغت (140 مفردة) من الطلبة المتابعين لمجريات الأحداث في قطاع غزة. وباعتبار هذه الفئة تمثل شريحة من الشباب الجامعي ، فإن نتائج الدراسة تُفسّر في ضوء خصائصها ولا يمكن تعميمها بشكل مطلق على باقي فئات المجتمع الجزائري.

◆ الحدود المكانية: أُجريت الدراسة الميدانية ضمن الإطار الجغرافي لجامعة عمار ثليجي بالأغواط (الجزائر)، حيث تم توزيع الاستبيان إلكترونياً على طلبة الجامعة . وعليه فإن نتائج الدراسة تبقى مرتبطة بخصوصية هذا الوسط الجامعي من حيث الخصائص الاجتماعية والثقافية والاتصالية.

رابعاً : الحدود الزمنية: أُنجزت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية (2025-2026 م) حيث تم جمع البيانات ومعالجتها في فترة تزامنت مع استمرار التغطية الإعلامية للحرب على غزة ، وهو ما يجعل نتائج الدراسة مرتبطة بالسياق الزمني الذي أُجريت فيه.

تمثل جامعة عمار ثليجي بالأغواط إحدى المؤسسات الجامعية البارزة في جنوب وسط الجزائر ، حيث شهدت مساراً تطورياً متدرجاً منذ نشأتها ؛ إذ تأسست في البداية كمدرسة عليا للأساتذة سنة 1986 ، ثم تحوّلت إلى مركز جامعي سنة 1993 ، قبل أن ترتقي إلى مصاف الجامعات الوطنية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في سبتمبر 2001.

✓ التسمية والرمزية: تحمل الجامعة اسم الشهيد البطل "عمار ثليجي" ، أحد رموز الحركة الوطنية والثورة التحريرية في المنطقة ، وهو ما يضيف على المؤسسة بعداً تاريخياً ووطنياً يعكس ارتباطها بالهوية النضالية للجزائر.

✓ النمو والتطور الهيكلي: عرفت الجامعة توسعاً ملحوظاً في هياكلها البيداغوجية والعلمية ، حيث تضم عدة كليات ومعاهد متخصصة ، من بينها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي ينتمي إليها قسم علوم الإعلام والاتصال ، والذي يُعد الإطار الأكاديمي الذي أنجزت في نطاقه هذه الدراسة.

✓ الأهمية العلمية والبحثية: تؤدي الجامعة دوراً محورياً في تكوين الكفاءات البشرية وتزويد المحيط المحلي والإقليمي بالإطارات المؤهلة ، كما تسعى إلى تعزيز البحث العلمي من خلال مخابرها المتخصصة وانفتاحها على مختلف القضايا الاجتماعية والإعلامية الراهنة

✓ بيئة الدراسة الحالية: تمثل جامعة عمار ثليجي بالأغواط المجال الميداني الذي أُجريت فيه هذه الدراسة ، حيث شكّلت القاعدة البشرية التي سُحبت منها عينة البحث المقدّرة بـ (140) مفردة من الطلبة ، بهدف دراسة اتجاهاتهم ومواقفهم نحو ظاهرة التعتيم الإعلامي في سياق الحرب على غزة.

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

ثالثاً : عرض وتحليل البيانات الشخصية

يهدف هذا المطلب إلى عرض وتحليل الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة ، وذلك بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها من خلال استمارة الاستبيان. وتتمثل هذه الخصائص في مجموعة من المتغيرات الأساسية ، وهي : (الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ، ومدى متابعة الأحداث في غزة) . وقد تم تقديم هذه البيانات في شكل جداول إحصائية مدعمة بأشكال بيانية ، بهدف تسهيل قراءتها وتحليلها بشكل دقيق ومنهجي ، وذلك كالآتي:

أولاً : متغير الجنس : يتم عرض توزيع أفراد العينة حسب الجنس من خلال جدول إحصائي مدعم بشكل بياني يوضح نسب الذكور والإناث داخل العينة. ويساعد هذا المتغير في تحديد الفئة الأكثر مشاركة في الدراسة ، كما يساهم في تفسير بعض الاختلافات في الاتجاهات تبعاً للفروق بين الجنسين.

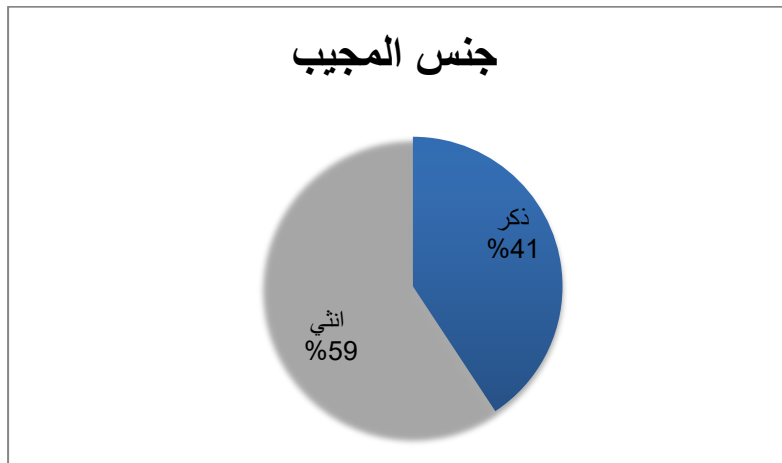
الجدول رقم (01) : توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	57	40.7 %
أنثي	83	59.3 %
المجموع	140	100 %
المجموع	140	100 %

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (01) : توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة



المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

من خلال الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه ، يتضح أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في عينة الدراسة ؛ حيث بلغت نسبة الإناث 59.3 % بتكرار قدره 83 مفردة ، مقابل 40.7 % للذكور بتكرار بلغ 57 مفردة. وعليه ، يمكن القول إن فئة الإناث تمثل النسبة الغالبة ضمن أفراد العينة الإجمالية للدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة علمياً وإجرائياً من خلال عاملين أساسيين ؛ يتمثل الأول في كونها تعكس الخصوصية الديمغرافية للمجتمع الجامعي بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، حيث تُسجّل في السنوات الأخيرة نسبة حضور وإقبال أعلى للإناث في العديد من التخصصات والكليات مقارنة بالذكور. أما العامل الثاني فيرتبط بارتفاع مستوى تفاعل الطالبات مع الاستبيانات الإلكترونية الأكاديمية ، خاصة تلك المرتبطة بالقضايا الإنسانية والإعلامية الراهنة ، وهو ما يفسر نسبة مشاركتهن الأكبر في هذه الدراسة.

ثانياً : متغير العمر : تم تصنيف أفراد العينة إلى فئات عمرية محددة ، وعرضها في جدول وشكل بيانية تبرز الفئة الغالبة. ويُعد هذا المتغير مهماً في تفسير مستوى الإدراك والوعي ، نظراً لتأثير العمر على الاهتمامات الإعلامية وطبيعة التفاعل مع القضايا الراهنة.

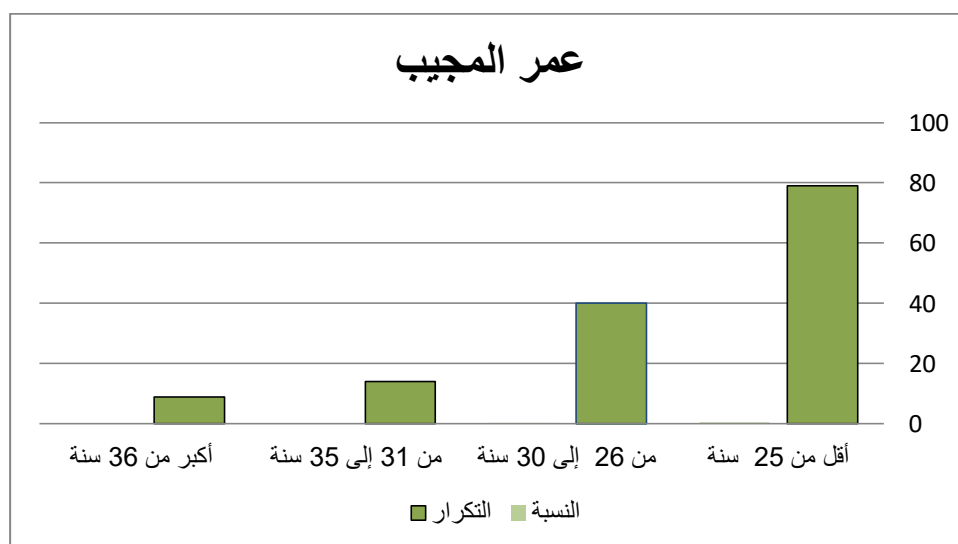
الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (02) : توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 25 سنة	79	56.4 %
من 26 إلى 30 سنة	40	28.6 %
من 31 إلى 35 سنة	14	10 %
أكبر من 36 سنة	9	6.4 %
المجموع	140	100 %

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (02) : توزيع عينة الدراسة حسب العمر



المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

كما من خلال الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه ، يتضح أن الفئة العمرية "أقل من 25 سنة " تتصدر

باقي الفئات في عينة الدراسة ؛ حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 56.4 % بتكرار قدره 79 مفردة .تليها

الفئة العمرية "من 26 إلى 30 سنة " بنسبة 28.6 % وبتكرار بلغ 40 مفردة ، ثم الفئة "من 31 إلى

35 سنة " بنسبة 10 % بتكرار قدره 14 مفردة .في حين جاءت الفئة العمرية "أكبر من 36 سنة " في

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

المرتبة الأخيرة بنسبة 6.4 % وتكرار بلغ 9 مفردات .وعليه ، يمكن القول إن فئة الشباب (أقل من 25 سنة) تمثل الشريحة الغالبة ضمن أفراد عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة علمياً وإجرائياً من خلال عاملين أساسيين ؛ يتمثل الأول في توافقها مع الخصائص الديمغرافية لطلبة الجامعة ، خاصة طلبة الليسانس و الماستر ، الذين يشكلون النسبة الأكبر داخل الوسط الجامعي ، وتندرج أعمارهم غالباً ضمن هذه الفئة. أما العامل الثاني فيرتبط بتمتع هذه الفئة العمرية بمرونة رقمية عالية وقدرة أكبر على استخدام الوسائط التكنولوجية والتفاعل مع الاستبيانات الإلكترونية ، إلى جانب اهتمامها المتزايد بمتابعة القضايا الراهنة ، لا سيما القضايا الإنسانية والإعلامية المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً : متغير المستوى التعليمي : يُعرض توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي (ليسانس ، ماستر ، دكتوراه) في جدول وشكل بياني ، بهدف تحديد الفئة الأكثر تمثيلاً. ويساهم هذا المتغير في تفسير قدرة الباحثين على تحليل وفهم مضامين التغطية الإعلامية وآليات التعقيم المرتبطة بها.

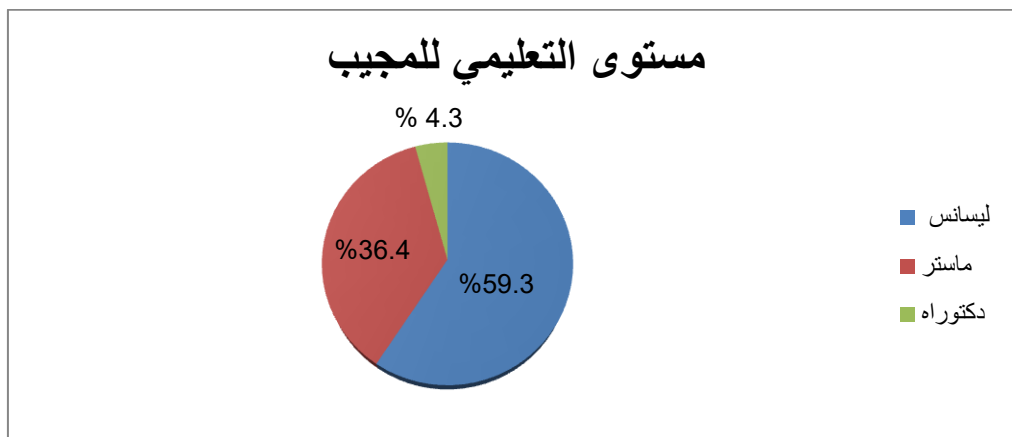
الجدول رقم (03) : توزيع عينة الدراسة حسب مستوى التعليمي .

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
59.3 %	83	ليسانس
36.4 %	51	ماستر
4.3 (	6	دكتوراه
100 %	140	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

الشكل رقم (03) : توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

من خلال الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه ، يتضح أن طلبة طور "الليسانس" يتصدرون باقي المستويات التعليمية في عينة الدراسة ؛ حيث احتلوا المرتبة الأولى بنسبة 59.3 % بتكرار قدره 83 مفردة. تليها فئة طلبة "الماستر" في المرتبة الثانية بنسبة 36.4 % وبتكرار بلغ 51 مفردة ، في حين جاء طلبة طور "الدكتوراه" في المرتبة الأخيرة بنسبة 4.3 % وبتكرار لم يتعد 6 مفردات .وعليه ، يمكن القول إن طلبة طور الليسانس يمثلون الشريحة الغالبة ضمن أفراد عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة علمياً وإجرائياً من خلال عاملين أساسيين ؛ يتمثل الأول في كونها تعكس الواقع الهيكلي لطلبة الجامعة ، حيث يفوق عدد المسجلين في مرحلة الليسانس أعداد طلبة الدراسات العليا (ماستر ودكتوراه)، مما يزيد من احتمالية تمثيلهم داخل العينة .أما العامل الثاني فيرتبط بطبيعة التفاعل الرقمي إذ يتمتع طلبة الليسانس و الماستر بمرونة زمنية أكبر واستعداد أعلى للمشاركة في الاستبيانات الإلكترونية ، مقارنة بطلبة الدكتوراه الذين يكونون غالباً أكثر انشغالاً بالالتزامات البحثية ، وهو ما يفسر انخفاض نسبتهم داخل العينة.

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

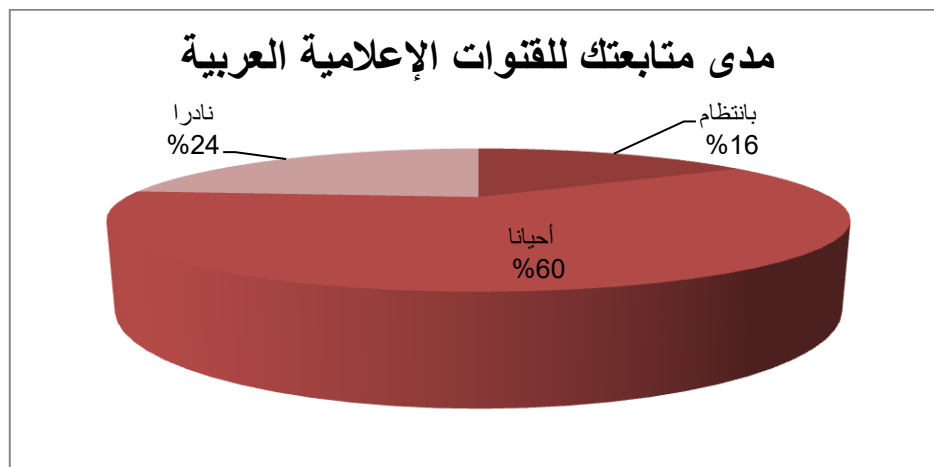
رابعاً : متغير متابعة الأحداث في غزة :يتم عرض هذا المتغير من خلال جداول وأشكال بيانية توضح درجة متابعة الطلبة لمجريات الأحداث في غزة. ويُعد هذا المؤشر أساسياً ، كونه يعكس مستوى التعرض للمحتوى الإعلامي ، وبالتالي تأثيره في تشكيل الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (04) : توزيع عينة الدراسة حسب السؤال المطروح

النسبة %	التكرار	مدى متابعتك للقنوات الإعلامية العربية
16.4 %	23	بانتظام
60 %	84	أحيانا
23.6 %	33	نادرا
100 %	140	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

الشكل رقم (04) : توزيع عينة الدراسة حسب السؤال المطروح



المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

من خلال الجدول والشكل البياني الموضحين أعلاه ، يتضح أن فئة الطلبة الذين يتابعون القنوات الإعلامية

العربية "أحيانا" تتصدر باقي الفئات في عينة الدراسة ؛ حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 60 % بتكرار

قدره 84 مفردة.

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

تليها في المرتبة الثانية فئة الذين يتابعونها "نادراً" بنسبة 23.6 % وبتكرار بلغ 33 مفردة ، في حين جاءت فئة المتابعة "بانتظام" في المرتبة الأخيرة بنسبة 16.4 % وبتكرار قدره 23 مفردة .وعليه ، يمكن القول إن المتابعة المتقطعة (أحياناً) تمثل النمط السلوكي الغالب لدى أفراد عينة الدراسة عند متابعة القنوات الإعلامية العربية.

⇨ ويمكن تفسير هذه النتيجة علمياً وإجرائياً من خلال عاملين أساسيين ؛ يتمثل الأول في التحول نحو الإعلام الرقمي الجديد ، حيث يعتمد طلبة الجامعة بشكل متزايد على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار الآنية ، مما يجعل متابعتهم للقنوات التلفزيونية التقليدية تقتصر غالباً على فترات متقطعة أو عند حدوث مستجدات بارزة .أما العامل الثاني فيرتبط بمستوى الثقة في التغطية الإعلامية إذ قد يعكس هذا النمط من المتابعة نوعاً من التحفظ أو عدم الرضا الكامل تجاه بعض المعالجات الإعلامية ، إلى جانب رغبة الطلبة في تنويع مصادر المعلومات لتفادي التحيز أو التعتيم الإعلامي ، وهو ما يفسر تصدر خيار "أحياناً" لباقي الفئات.

رابعاً : تحليل اتجاهات الطلبة نحو التعتيم الإعلامي

ينصرف هذا المطلب إلى تحليل اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة التعتيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة ، وذلك بالاعتماد على المعطيات الميدانية التي تم جمعها من خلال استمارة الاستبيان. وقد تم توظيف مقياس "ليكرت الخماسي" لرصد درجة استجابة أفراد العينة تجاه مجموعة من العبارات التي تعكس مواقفهم واتجاهاتهم إزاء الظاهرة محل الدراسة.

ويكتسي هذا التحليل أهمية خاصة ، كونه لا يقتصر على الكشف عن مستوى الإدراك المعرفي لدى الطلبة فحسب ، بل يمتد إلى استجلاء أبعادهم الوجدانية وسلوكياتهم الفعلية بما يسمح بتقديم قراءة شاملة ومتكاملة

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

لطبيعة اتجاهاتهم نحو التعقيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة. وعليه ، سيتم تناول هذا المطلب من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في : البعد المعرفي ، والبعد الوجداني ، والبعد السلوكي.

توضح الجداول الآتية تكرارات ونسب استجابات أفراد عينة الدراسة ، إلى جانب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد المعرفي ، و البعد الوجداني ، و البعد السلوكي ، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة اتجاهات الطلبة بأبعادها المختلفة نحو ظاهرة التعقيم الإعلامي وتحليل مستويات وعيهم ، ومشاعرهم ، وسلوكهم الاتصالي إزاءها.

الجدول رقم (05): توزيع تكرارات ونسب استجابات أفراد عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي لعبارات البعد المعرفي

رد	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
01	أرى أن القنوات العربية لا تمنح الجرائم الإنسانية في غزة التغطية الكافية.	تكرار	27	22	22	31
		نسبة %	19.3%	15.7%	15.7%	22.1%
02	أعتقد أن هناك انتقائية في عرض أخبار الحرب على غزة.	تكرار	18	20	27	36
		نسبة %	12.9%	14.3%	19.3%	25.7%
03	ألاحظ تركيز القنوات العربية على قضايا دولية أخرى أكثر من تركيزها على معاناة غزة.	تكرار	22	18	34	31
		نسبة %	15.7%	12.9%	24.3%	22.1%
04	أرى أن بعض المعلومات المتعلقة بالجرائم الإنسانية لا يتم إبرازها بوضوح.	تكرار	22	6	24	50
		نسبة %	15.7%	4.3%	17.1%	35.7%
05	أعتقد أن التعقيم الإعلامي يؤثر في معرفة الجمهور بحقيقة ما يحدث في غزة.	تكرار	19	14	19	49
		نسبة %	13.6%	10%	13.6%	35%
06	أعتقد أن اختلاف تغطية القنوات العربية للحرب على غزة يرجع إلى السياسة التي تتبعها الدولة المالكة للقناة	تكرار	18	13	24	56
		نسبة %	12.9%	9.3%	17.1%	40%

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التبنى لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات البعد المعرفي

رقم	فقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة التبنى
01	أرى أن القنوات العربية لا تمنح الجرائم الإنسانية في غزة التغطية الكافية.	3.17	0.70	متوسطة
02	أعتقد أن هناك انتقائية في عرض أخبار الحرب على غزة.	3.39	1.34	متوسطة
03	ألاحظ تركيز القنوات العربية على قضايا دولية أخرى أكثر من تركيزها على معاناة غزة.	3.35	1.35	متوسطة
04	أرى أن بعض المعلومات المتعلقة بالجرائم الإنسانية لا يتم إبرازها بوضوح	3.62	1.40	مرتفعة
05	أعتقد أن التعتيم الإعلامي يؤثر في معرفة الجمهور بحقيقة ما يحدث في غزة.	3.60	1.39	مرتفعة
06	أعتقد أن اختلاف تغطية القنوات العربية للحرب على غزة يرجع إلى السياسة التي تتبعها الدولة المالكة للقناة	3.65	1.40	مرتفعة
	المتوسط الحسابي المرجح	3.46		مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (07): توزيع تكرارات ونسب استجابات أفراد عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي لعبارات البعد

الوجداني .

رقم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
07	أشعر بالغضب تجاه طريقة تناول بعض القنوات العربية لأحداث غزة.	21	11	31	36	41
		نسبة % 15	% 7.9	% 22.1	% 25.7	% 29.3
08	أشعر بالحزن عند إدراكي لوجود تعميم إعلامي على معاناة المدنيين	17	9	19	41	54
		نسبة % 12.1	% 6.4	% 13.6	% 29.3	% 38.6
09	يثير لدي التعميم الإعلامي شعوراً بعدم الثقة في بعض القنوات العربية	17	7	25	49	42
		نسبة % 12.1	% 5	% 17.9	% 35	% 30
10	أثأثر نفسياً عند مشاهدة تقارير تتناول الجانب الإنساني للحرب على غزة.	20	4	22	31	63
		نسبة % 14.3	% 2.9	% 15.7	% 22.1	% 45

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التنبئ لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات البعد

الوجداني

رقم	فقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة التنبئ
07	أشعر بالغضب تجاه طريقة تناول بعض القنوات العربية لأحداث غزة.	3.46	1.37	مرتفعة
08	أشعر بالحزن عند إدراكي لوجود تعميم إعلامي على معاناة المدنيين	3.75	1.34	مرتفعة
09	يثير لدي التعميم الإعلامي شعوراً بعدم الثقة في بعض القنوات العربية	3.65	1.28	مرتفعة
10	أثأثر نفسياً عند مشاهدة تقارير تتناول الجانب الإنساني للحرب على غزة	3.80	1.40	مرتفعة
	المتوسط الحسابي المرجح	3.66		مرتفعة

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

الجدول رقم (09): توزيع تكرارات ونسب استجابات أفراد عينة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي لعبارات البعد

السلوكي

رد	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
11	يدفعني التعقيم الإعلامي إلى البحث عن مصادر إعلامية بديلة.	21	14	29	41	35
		نسبة % 15	%25	%29.7	% 29.3	% 25
12	أقلل من متابعتي للقنوات التي أعتقد أنها تمارس تعتيماً إعلامياً.	20	12	26	38	44
		نسبة % 14.3	8.6	% 18.6	% 27.1	% 31.4
13	أشارك محتوى إعلامياً عبر مواقع التواصل للتعبير عن رفضي للتعقيم.	27	14	38	33	28
		نسبة % 19.3	% 10	% 27.1	% 23.6	% 20
14	أناقش مع الآخرين طريقة تغطية القنوات العربية للحرب على غزة.	21	11	41	38	29
		نسبة % 15	% 7.9	% 29.3	% 27.1	% 20.7
15	أتحقق من الأخبار المتعلقة بغزة من أكثر من مصدر إعلامي .	21	14	25	40	40
		نسبة % 15	% 10	% 17.9	% 28.6	% 28.6
16	أجنب متابعة القنوات التي أرى أنها لا تنقل المعاناة الإنسانية بموضوعية.	19	10	22	29	60
		نسبة % 13.6	%7.1	%15.7	% 20.7	%42.9

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التبني لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات البعد السلوكي.

رقم	فقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة التبني
11	يدفعني التعقيم الإعلامي إلى البحث عن مصادر إعلامية بديلة.	3.39	1.35	متوسطة
12	أقلل من متابعتي للقنوات التي أعتقد أنها تمارس تعقيماً إعلامياً.	3.52	1.38	مرتفعة
13	أشارك محتوى إعلامياً عبر مواقع التواصل للتعبير عن رفضي للتعقيم.	3.15	1.37	متوسطة
14	أناقش مع الآخرين طريقة تغطية القنوات العربية للحرب على غزة.	3.30	1.29	متوسطة
15	أتحقق من الأخبار المتعلقة بغزة من أكثر من مصدر إعلامي .	3.45	1.38	مرتفعة
16	أتجنب متابعة القنوات التي أرى أنها لا تنقل المعاناة الإنسانية بموضوعية.	3.72	1.41	مرتفعة
	المتوسط الحسابي المرجح	3.42		مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالبتين باعتماد على برنامج Excel

تكشف المعطيات الإحصائية الواردة في الجدولين رقم (05) و(06) عن وجود اتجاهات معرفية مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة نحو التعقيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد (3.46) ، وهي درجة تبني مرتفعة تعكس ميل الطلبة إلى الإقرار بوجود مظاهر للتعقيم الإعلامي في تغطية الأحداث المرتبطة بالحرب على غزة.

وقد احتلت العبارة رقم (06) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.65) ودرجة تبني مرتفعة ، حيث بلغت نسبة الموافقة (60.7 %) ، مما يدل على أن اتجاهات الطلبة المعرفية تتجه نحو ربط اختلاف التغطية الإعلامية بالسياسات والتوجهات التي تتبعها الجهات المالكة للقنوات. كما جاءت العبارتان (04) و(05) في المرتبتين

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

الثانية والثالثة بمتوسطين حساسيين بلغا (3.62) و(3.60) على التوالي ، وهو ما يعكس اتجاه المبحوثين نحو الاعتقاد بوجود معلومات لا يتم إبرازها بوضوح ، و جاءت العبارات (02 ، 03 ، 01) المتعلقة بوجود انتقائية في عرض الأخبار ، والتركيز على قضايا أخرى على حساب معاناة غزة ، وعدم منح الجرائم الإنسانية التغطية الكافية ، في مراتب الثلاثة الاخير بمتوسطات حسابية (3.39 ، 3.35 ، 3.17) بدرجات تبنّي متوسطة ، وهو ما يشير إلى وجود اتجاه معرفي يميل إلى الإقرار بهذه المظاهر بدرجات متفاوتة بين أفراد العينة .

وعموماً ، تبين نتائج هذا البعد أن اتجاهات الطلبة المعرفية تتسم بارتفاع مستوى الوعي والإدراك تجاه ظاهرة التعتيم الإعلامي ، مع ميل واضح إلى اعتبار أن التغطية الإعلامية للحرب على غزة تتأثر بجملة من الاعتبارات السياسية والتحريرية.

و تظهر المعطيات الإحصائية الواردة في الجدولين رقم (07) و(08) عن وجود اتجاهات وجدانية مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة نحو التعتيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد (3.66) ، وهي درجة تبنّي مرتفعة تعكس طبيعة المواقف والمشاعر التي يحملها الطلبة تجاه هذه الظاهرة.

وقد جاءت العبارة رقم (10) المتعلقة بالتأثر النفسي عند مشاهدة التقارير التي تتناول الجانب الإنساني للحرب على غزة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.80) ، تلتها العبارة رقم (08) الخاصة بالشعور بالحزن عند إدراك وجود تعتيم إعلامي على معاناة المدنيين بمتوسط بلغ (3.75) . كما احتلت العبارة رقم (09) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.65) ، وهو ما يدل على اتجاه وجداني يميل إلى تراجع الثقة في بعض القنوات الإعلامية ، في حين جاءت العبارة رقم (07) المتعلقة بالشعور بالغضب تجاه طريقة تناول بعض القنوات العربية لأحداث غزة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.46).

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

وتشير هذه النتائج إلى أن الاتجاهات الوجدانية للمبحوثين تتسم بمستوى مرتفع من التعاطف مع الجانب الإنساني للأحداث ، كما تتضمن مشاعر الحزن والغضب وعدم الارتياح تجاه ما يروونه مظاهر للتعتيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة.

وبصفة عامة ، تكشف نتائج هذا البعد عن اتجاه وجداني مرتفع وواضح لدى الطلبة تجاه الظاهرة المدروسة ، بما يعكس ارتباط مواقفهم العاطفية بمضمون التغطية الإعلامية المرتبطة بالحرب على غزة.

تكشف المعطيات الإحصائية الواردة في الجدولين رقم (09) و(10) عن وجود اتجاهات سلوكية مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة نحو التعتيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد (3.42) ، وهي درجة تبني مرتفعة تعكس طبيعة السلوكيات والممارسات التي يميل الطلبة إلى تبنيها في تعاملهم مع المضامين الإعلامية المرتبطة بالقضية . وقد احتلت العبارة رقم (16) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.72) ، حيث اتجهت آراء المبحوثين نحو تجنب متابعة القنوات التي يرون أنها لا تنقل المعاناة الإنسانية بموضوعية. كما جاءت العبارة رقم (12) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.52) ، وهو ما يدل على ميل الطلبة إلى التقليل من متابعة القنوات التي يعتقدون أنها تمارس تعتيماً إعلامياً . وجاءت العبارة رقم (15) المتعلقة بالتحقق من الأخبار من أكثر من مصدر إعلامي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.45) ، بما يعكس اتجاهاً سلوكياً نحو التثبت من المعلومات وعدم الاكتفاء بمصدر واحد .

أما العبارات المتعلقة بالبحث عن مصادر إعلامية بديلة ، ومناقشة التغطية الإعلامية مع الآخرين ، ومشاركة المحتوى الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فقد سجلت درجات تبني متوسطة ، مع بقائها ضمن السلوكيات التي يميل بعض أفراد العينة إلى ممارستها . وعموماً ، تظهر نتائج هذا البعد أن الاتجاهات السلوكية

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

للطلبة تتجه نحو التعامل الانتقائي مع الوسائل الإعلامية ، والحرص على التحقق من الأخبار ، والبحث عن مصادر متعددة للمعلومات عند متابعة الأحداث المرتبطة بالحرب على غزة.

تأسيساً على ما سبق ، تكشف النتائج الإحصائية عن تناغم واتساق تام في اتجاهات أفراد عينة الدراسة بأبعادها الثلاثة ؛ حيث ارتبط مستوى الوعي والإدراك المرتفع (البعد المعرفي) باستجابة عاطفية قوية ومشاعر تعاطف راسخة (البعد الوجداني) ، وهو ما تُرجم بشكل متطابق في ممارساتهم وخياراتهم العملية (البعد السلوكي) . ويعكس تقارب المتوسطات الحسابية لهذه الأبعاد تكاملاً بنيوياً في مواقف الطلبة ، يؤكد أن اتجاهاتهم تشكلت كتلة واحدة متماسكة تبدأ بالفهم ، وتمر بالشعور ، وتنتهي بالممارسة الواعية .

خامساً : عرض نتائج العامة للدراسة والإجابة على الإشكالية و عرض التوصيات والمقترحات

يندرج هذا المطلب ضمن المرحلة الختامية للدراسة الميدانية ، حيث يتم من خلاله عرض أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، والإجابة عن الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية ، بالإضافة إلى تقديم جملة من التوصيات والمقترحات المستخلصة من النتائج المتوصل إليها.

I عرض النتائج العامة للدراسة : من خلال تحليل البيانات الميدانية الخاصة بأفراد عينة الدراسة ، أمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

➤ البعد المعرفي : أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الوعي المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة تجاه ظاهرة التعقيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة.

➤ إدراك آليات الحجب والتعتيم : تبين أن أفراد عينة الدراسة يدركون وجود انتقائية في عرض الأخبار وعدم إبراز بعض المعلومات المتعلقة بالجرائم الإنسانية بصورة كافية.

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

- ◀ محددات التغطية الإعلامية: يرى المبحوثون أن اختلاف التغطية الإعلامية للقنوات العربية يرتبط بالسياسات والتوجهات التي تتبناها الجهات المالكة لها.
- ◀ البعد الوجداني: كشفت النتائج عن وجود استجابة وجدانية مرتفعة تمثلت في مشاعر الحزن والغضب والتأثر النفسي تجاه معاناة المدنيين في قطاع غزة.
- ◀ تراجع الثقة الإعلامية: بينت الدراسة أن إدراك وجود التعقيم الإعلامي يسهم في تراجع مستوى الثقة ببعض القنوات الإعلامية العربية.
- ◀ البعد الموقفى: أظهرت النتائج وجود استجابة سلوكية واضحة تمثلت في التحقق من الأخبار من مصادر متعددة ، والبحث عن مصادر إعلامية بديلة ، والابتعاد عن بعض القنوات التي لا تحظى بثقة المبحوثين.
- ◀ ترابط الأبعاد الثلاثة: أكدت النتائج وجود ترابط بين الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية ، حيث انعكس الإدراك المرتفع للظاهرة على مشاعر الأفراد وسلوكهم الإعلامي.

(II) الإجابة عن الإشكالية الرئيسية للدراسة

- ⇨ الإشكالية الرئيسية " : ما هي اتجاهات طلبة جامعة عمار ثلجي بالأغواط نحو التعقيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة؟
- ⇨ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن اتجاهات طلبة جامعة عمار ثلجي بالأغواط نحو التعقيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة جاءت مرتفعة في أبعادها الثلاثة: المعرفية، والوجدانية، والسلوكية. فقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح للبعد المعرفي (3.46)، وللبعد الوجداني (3.66)، وللبعد السلوكي (3.42)، وهي جميعها درجات تبين مرتفعة. كما احتل البعد الوجداني المرتبة الأولى، يليه البعد المعرفي، ثم البعد السلوكي، مما يدل على تبني أفراد العينة لمواقف واتجاهات مرتفعة نحو الظاهرة محل الدراسة.

ثالثاً: الإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

01 الإجابة عن السؤال الأول (البعد المعرفي) ما هو المستوى المعرفي لطلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط حول

أساليب ومظاهر التعتيم الإعلامي الممارس على الجرائم الإنسانية في غزة؟

❖ أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى المعرفي للطلبة جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد

(3.46). كما بينت النتائج ارتفاع مستوى تبني العبارات المتعلقة بربط اختلاف التغطية الإعلامية

بالسياسات التي تتبعها الجهات المالكة للقنوات، والاعتقاد بوجود معلومات لا يتم إبرازها بوضوح، إضافة إلى

وجود انتقائية في عرض الأخبار المتعلقة بالحرب على غزة.

02 الإجابة عن السؤال الثاني (البعد الوجداني) ما هي المشاعر الوجدانية التي يبديها طلبة جامعة عمار ثليجي

بالأغواط تجاه القنوات والوسائل التي تمارس هذا التعتيم؟

❖ أظهرت النتائج أن الاتجاهات الوجدانية لدى الطلبة جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذا

البعد (3.66)، وهو أعلى متوسط بين أبعاد الدراسة. وتمثلت هذه الاتجاهات في التأثر بالتقارير التي تتناول

الجانب الإنساني للحرب، والشعور بالحزن تجاه معاناة المدنيين، إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة في بعض

القنوات الإعلامية التي يرى أفراد العينة أنها تمارس التعتيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة.

03 الإجابة عن السؤال الثالث (البعد السلوكي) ما هي المواقف والسلوكيات الإعلامية التي يتبناها طلبة جامعة

عمار ثليجي بالأغواط في ظل هذا التعتيم الإعلامي؟

❖ بينت نتائج الدراسة أن الاتجاهات السلوكية للطلبة جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لهذا

البعد (3.42). وتمثلت أبرز السلوكيات في تجنب متابعة بعض القنوات التي لا تنقل المعاناة الإنسانية

بموضوعية، والتقليل من متابعتها، والتحقق من الأخبار من أكثر من مصدر إعلامي، والبحث عن مصادر

بديلة للحصول على المعلومات، إضافة إلى مناقشة طريقة التغطية الإعلامية ومشاركة المحتوى المرتبط بالقضية

عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

(III) التوصيات : في ضوء النتائج المتوصل إليها ، توصي الدراسة بما يأتي:

- تعزيز الالتزام بالموضوعية والمهنية في تغطية القضايا والجرائم الإنسانية.
- منح الجرائم الإنسانية مساحة إعلامية تتناسب مع أهميتها وحجم آثارها الحقيقية.
- الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمواثيق المهنية في معالجة الأخبار المتعلقة بالحروب والنزاعات.
- تنمية الوعي النقدي لدى الجمهور تجاه المضامين والرسائل الإعلامية المختلفة.
- دعم برامج ومقاييس التربية الإعلامية داخل المؤسسات التعليمية والجامعية لترشيد الاستهلاك الاتصالي.
- تشجيع ممارسات التحقق من الأخبار والاعتماد المستمر على مصادر متعددة للمعلومات.

(IV) المقترحات (آفاق الدراسات المستقبلية) : استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، يمكن اقتراح

المحاور البحثية الآتية مستقبلاً:

- ✍ إجراء دراسات مماثلة على عينات أوسع ومن فئات اجتماعية وثقافية مختلفة في المجتمع.
- ✍ دراسة دور وسائل الإعلام الرقمية والبديلة في مواجهة التعتيم الإعلامي التقليدي وكشف الحقائق ميدانياً.
- ✍ إجراء بحوث مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية في مستويات تغطية الجرائم الإنسانية.
- ✍ دراسة أثر التعتيم الإعلامي في تشكيل الرأي العام وبناء اتجاهاته نحو الأزمات الدولية.
- ✍ بحث العلاقة الارتباطية بين المصدقية الإعلامية ومستوى ثقة الجمهور في وسائل الإعلام أثناء الأزمات

والحروب

خلاصة

في ختام الجانب التطبيقي لهذه الدراسة ، أظهرت النتائج الميدانية أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستوى مرتفعاً من الوعي تجاه ظاهرة التعتيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية في الحرب على غزة ، وهو ما انعكس بوضوح على أبعاد الاتجاه الثلاثة التي تداخلت وترابطت لتشكيل الموقف العام للمبحوثين وفق الآتي :

1. المستوى المعرفي : بينت النتائج إدراك المبحوثين لوجود مظاهر متعددة للتعتيم الإعلامي ، تمثلت في الانتقائية في عرض الأخبار ، وعدم إبراز بعض المعلومات المتعلقة بالجرائم الإنسانية بصورة كافية ، إضافة إلى وعيهم بتأثير السياسات والتوجهات التحريرية في طبيعة المعالجة الإعلامية للأحداث . وهو ما يعكس امتلاكهم لقدرة على التمييز بين التغطيات الإعلامية المختلفة وتقييم مضامينها بصورة نقدية .
2. المستوى الوجداني : كشفت النتائج عن وجود استجابات عاطفية مرتفعة لدى أفراد العينة ، تجلت في مشاعر الحزن والغضب والتأثر النفسي تجاه معاناة المدنيين في قطاع غزة ، إلى جانب تراجع مستوى الثقة في بعض القنوات الإعلامية التي يُنظر إليها على أنها لا تقدم تغطية متوازنة وشاملة للأحداث . ويعكس ذلك حجم التفاعل الإنساني الذي تحظى به القضية الفلسطينية لدى فئة الشباب الجامعي .
3. المستوى السلوكي : أظهرت النتائج أن المبحوثين تبنوا مجموعة من السلوكيات الإعلامية الواعية ، تمثلت في التحقق من الأخبار من مصادر متعددة ، والبحث عن بدائل إعلامية مختلفة ، ومتابعة المنصات الرقمية للحصول على المعلومات ، إضافة إلى تقليل متابعة بعض القنوات التي لا تحظى بثقتهم . وهو ما يدل على انتقال الوعي والإدراك من المستوى الفكري إلى مستوى الممارسة الفعلية .

الفصل الثالث الاطار التطبيقي للدراسة

وبصفة عامة ، أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية وبنوية متكاملة بين الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية للاتجاه ؛ حيث أسهم الإدراك المرتفع لظاهرة التعتيم الإعلامي في تشكيل مواقف وجدانية واضحة ، انعكست بدورها ديناميكياً على السلوك الإعلامي الفعلي للمبحوثين .وعليه ، فقد ساهم الجانب التطبيقي في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن إشكالية وتساؤلاتها الفرعية بصورة علمية منضبطة ، كما أتاح التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تثري الدراسات المستقبلية في مجال الإعلام والاتصال ، وتسهم في فهم أعمق للعلاقة بين التغطية الإعلامية واتجاهات الجمهور نحو القضايا الإنسانية المعاصرة

الخاتمة

تُتَوَجَّه هذه الخاتمة مسارًا بحثيًا سعى إلى استكشاف اتجاهات الجمهور الجزائري نحو التعتيم الإعلامي بوصفها إحدى أكثر الممارسات الاتصالية تعقيدًا في البيئة الإعلامية المعاصرة ، من خلال دراسة اتجاهات طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط نحو التعتيم الإعلامي على الجرائم الإنسانية والانتهاكات المرتكبة خلال الحرب على قطاع غزة. وبعد استعراض الجوانب النظرية للموضوع ومعالجته ميدانيًا ، أمكن الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات العامة التي تعكس جوهر الظاهرة وأبعادها المختلفة ، بعيدًا عن التكرار الإجرائي للبيانات والنتائج التفصيلية.

وقد أظهرت الدراسة أن التعتيم الإعلامي في ظل التحولات الرقمية والتدفق المتسارع للمعلومات ، لم يعد يقتصر على حجب الأخبار أو تقييد الوصول إلى المعلومات ، بل أصبح يتخذ أشكالًا أكثر تعقيدًا ترتبط بعمليات الانتقاء والتأطير ، وإبراز بعض الوقائع مقابل تغييب أخرى ؛ بما يؤثر في تشكيل تصورات الجمهور وتوجيه اهتماماته تجاه القضايا والأحداث المختلفة. وقد برزت هذه الممارسات بوضوح في المعالجة الإعلامية للحرب على قطاع غزة ، من خلال تفاوت التغطيات واختلاف السرديات المقدمة حول مجريات الأحداث وتداعياتها الإنسانية.

كما كشفت النتائج الميدانية عن تمتع أفراد العينة بمستوى معتبر من الوعي النقدي تجاه المضامين الإعلامية المتعلقة بالحرب على غزة ؛ إذ أظهروا قدرة على التمييز بين المعالجات الإعلامية المختلفة ، وإدراك الخلفيات والسياسات التحريرية التي تؤثر في صياغة الرسائل الإعلامية وتوجيهها. ويعكس ذلك تنامي الحس النقدي لدى فئة الشباب الجامعي ، وقدرتهم على التعامل مع المحتوى الإعلامي بصورة أكثر تحليلًا وتفكيكًا.

وأوضحت الدراسة كذلك أن هذا الوعي النقدي ارتبط ارتباطًا وثيقًا بمواقف وجدانية وإنسانية عميقة ، محكومة بالبعد القيمي والثقافي والديني الذي يؤطر نظرة الطلبة للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية عادلة ؛ وهو ما انعكس بشكل واضح على تقييمهم للتغطيات الإعلامية ، وعلى مستوى الثقة الذي يمنحونه لمختلف الوسائل الإعلامية. كما أسهم إدراكهم لوجود مظاهر التحيز أو الانتقائية في بعض التغطيات في تعزيز توجههم نحو البحث عن مصادر إعلامية متعددة ، ومتابعة الأحداث من زوايا متنوعة.

وفي هذا السياق ، بيّنت النتائج وجود تحول واضح في أنماط التعرض الإعلامي لدى الطلبة ، تمثل في زيادة الاعتماد على المنصات الرقمية ، ووسائل الإعلام البديلة ، وشبكات التواصل الاجتماعي بوصفها مصادر أساسية للمعلومات ، مقابل تراجع الاعتماد على بعض الوسائل التقليدية. ويعكس هذا التحول سعي الجمهور الجامعي إلى تنويع مصادر الأخبار والتحقق من صحتها ، في ظل التنافس المتزايد بين الفاعلين الإعلاميين على تشكيل الرأي العام.

وتنسجم هذه النتائج في كليتها مع الطروحات العلمية الحديثة التي تؤكد أن الأزمات والحروب الكبرى تسهم في إعادة تشكيل أنماط الاستهلاك الإعلامي وعلاقات الجمهور بوسائل الإعلام ؛ حيث يصبح السلوك النقدي القائم على البحث عن المعلومة والتحقق منها أكثر حضوراً لدى الفئات التي تملك مستوى مرتفعاً من الوعي الفكري والاتصالي. وفي الختام ، لا تدّعي هذه الدراسة الإحاطة الشاملة بظاهرة التعتيم الإعلامي و اتجاهات الجمهور الجزائري نحوها أو الإغلاق المعرفي لموضوعها ، نظراً لطبيعتها الديناميكية المتغيرة بتغير السياقات الجيوسياسية والتكنولوجية ، لكنها تمثل محاولة علمية جادة للإسهام في فهم اتجاهات الجمهور الجامعي وسلوكه الاتصالي في مواجهة الممارسات الإعلامية المرتبطة بالأزمات والصراعات.

قائمة المصادر و المراجع

I المراجع العربية

1 الكتب:

أ- المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم مذكور ، المعجم الوسيط ، جزء 1، ط 2 ، مطابع الدار الهندسية ، مصر ، 1985.
2. ابن منظور ، لسان العرب ، ط 1 ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، دون سنة.
3. أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مجلد 1 ، ط 1 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2008.

4. مجد الدين مُحمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، دون ط ، دار الحديث ، مصر ، 2008.

ب- الكتب المتخصصة والعامة:

- 01 أحمد زعيتر ، القضية الفلسطينية ، دون ط ، دار العارف ، مصر ، 1955.
- 02 أحمد سعيد نوفل ، وجواد الحمد ، وآخرون ، معركة غزة... تحول استراتيجي في المواجهة مع إسرائيل ، ط 1 ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، الأردن ، 2011.
- 03 أحمد سليم العوا ، غزة : المقاومة والممانعة ، ط 1 ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، مصر ، 2009.
- 04 أحمد شرف الدين المشاقبة ، الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي ، ط 1 ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، 2014.
- 05 أحمد شرف الدين المشاقبة ، الرقابة الإعلامية : دراسة مقارنة ، ط 1 ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، 2014.
- 06 أحمد شرف الدين المشاقبة ، نظريات الاتصال ، دون ط ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ، 2015.

قائمة المصادر و المراجع

- 07 أحمد علاء الدين خليفة ، الاتجاهات السياسية للخطاب الإسلامي في الصحافة ، دون ط ، دار أمجد ، عمان ، الأردن ، 2014.
- 08 أحمد كامل ، نظريات الإعلام وقضية فلسطين ، السلسلة الإعلامية 10 ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد ، العراق ، 1970.
- 09 أحمد مُجد الزعبي ، أسس علم النفس الاجتماعي ، دون ط ، زهران ، عمان ، الأردن ، دون سنة.
- 10 إدوارد سعيد ، تغطية الإسلام ، ترجمة : مُجد عناني ، ط 1 ، دار الرؤية ، القاهرة ، مصر ، 2005.
- 11 بدر عقيلي ، جرائم الحرب الإسرائيلية في غزة : توثيق شهادات جنود إسرائيليين ، ط 1 ، دار الجليل ، عمان ، الأردن ، 2010.
- 12 بشير العلاق ، نظريات الاتصال : مدخل متكامل ، ط 1 ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، دون سنة.
- 13 بول لونج وتيم وول ، الدراسات الإعلامية : الإعلام وأثره على الجمهور ، ترجمة : هدى عمر عبد الرحيم ونرمين عادل عبد الرحمن ، ط 1 ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر ، 2017.
- 14 جيفري كيه روز ، الجمهور : التسويق في عالم رقمي ، ترجمة : أحمد شكل ، ط 1 ، مؤسسة هنداي سي آي سي ، غلوستر شير ، المملكة المتحدة ، 2017.
- 15 جيهان أحمد رشتي ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2003.
- 16 حسن عماد مكاوي ، وليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط 1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1998.
- 17 دينس ماکويل ، نظرية ماکويل للاتصال الجماهيري ، ترجمة : أيمن باجنيد وعبير خالد ، ط 6 ، منتدى أسبار الدولي ، دون سنة.

قائمة المصادر و المراجع

- 18 ربحي مصطفى عليان ، وعثمان مُحمَّد غنيم ، مناهج وأساليب البحث العلمي ، ط 1 ، دار صفاء ، عمان ، الأردن ، 2000.
- 19 رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط 1، دار دجلة ، عمان ، الأردن ، 2008.
- 20 رياض الزغل ، مقدمة في علم النفس الاجتماعي والسلوك التنظيمي ، دون ط. ، دار قتيبة ، تونس ، دون سنة.
- 21 زهرة تيغزة ، وليندة لطاد ، وعائشة عباش وآخرون ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، كتاب جماعي ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، ألمانيا ، 2019.
- 22 عاطف عدلي العبد ، ونهى عاطف العبد ، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية ، دون ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2011.
- 23 عامر إبراهيم قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، ط 2 ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، 2007.
- 24 عبد الرزاق الدليمي ، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين ، ط 1 ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، 2018.
- 25 عبد اللطيف حمزة ، الإعلام والدعاية ، ط 1 ، وكالة الصحافة العربية ، القاهرة ، مصر ، 2021.
- 26 عبد الله الأشعل ، هولوكوست غزة في نظر القانون الدولي ، ط 1، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2010.
- 27 فجر جودة النعيمي ، علم النفس الاجتماعي : دراسة خفايا الإنسان وقوى المجتمع ، ط 1 ، دار أوما ودار الرافدين ، العراق /لبنان/كندا ، 2016.

- 28 فريد حاتم الشد ، الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق ، ط 1 ، دار علاء الدين ، دمشق ، سوريا ، 2015.
- 29 فضيل دليو ، مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر ، جامعة الجزائر 3 ، طبعة إلكترونية ، 2024.
- 30 فؤاد البهي السيد ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1954.
- 31 لطفي فطيم ، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، دون ط ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1992.
- 32 مايكل هارت وأنطونيو نيغري ، الجمهور : الحرب والديمقراطية في عصر الإمبراطورية ، ترجمة : حيدر حاج إسماعيل ، ط 1 ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، 2009.
- 33 محسن مُجد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، دون ط ، مركز الزيتونة ، بيروت ، لبنان ، 2012.
- 34 مُجد إبراهيم عيد ، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، دون ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 2005.
- 35 مُجد خليل عباس ، ومُجد بكر نوفل ، ومُجد مصطفى العبسي ، وفريال مُجد أبو عواد ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2007.
- 36 مُجد عبد الظاهر الطيب ، وحسين الدريني ، وشبل بدران وآخرون ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط 3 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2005.
- 37 محمود عكاشة ، ومُجد شفيق ، السلوك الاجتماعي : قراءات في علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته ، دون ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1998.

قائمة المصادر و المراجع

- 38 مركز المعارف للمناهج والمتون التعليمية ، فن الخطابة : الخطيب - الخطاب - الجمهور ، ط 6 ، دار المعارف الإسلامية الثقافية ، بيروت ، لبنان ، 2020.
- 39 مصطفى يوسف كافي ، الرأي العام ونظريات الاتصال ، ط 1 ، دار ومكتبة الحامد ، عمان ، الأردن ، 2015.
- 40 مصطفى يوسف كافي ، ونضال فلاح الضلاعين وآخرون ، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري ، ط 1 ، دار الإعصار ، عمان ، الأردن ، 2016.
- 41 منير عبد الجليل أحمد عتيبه ، العرب في الإعلام الغربي ، ط 1 ، دار العلم والإيمان ودار الجديد ، مصر ، 2018.
- 42 موريس أنجوس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية ، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون ، ط 2 ، دار القصة ، الجزائر ، 2004.
- 43 نجيب إسكندر إبراهيم ، وسيد عبد العال ، علم النفس الاجتماعي ، دون ط ، دار التوفيق ، القاهرة ، مصر ، 1980.
- 44 وليم نجيب نصار ، مفهوم الجرائم ضد الإنسانية في القانون الدولي ، ط 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2014.
- 45 وليم و. لامبرت ، وولاس إ. لامبرت ، علم النفس الاجتماعي ، ترجمة : سلوى الملا ، ط 2 ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، 1993.
- 46 يوسف جاد الحق ، محرقة غزة ونهاية الأسطورة ، دون ط ، دار نينوى ، دمشق ، سوريا ، 2009.
- ج- المجلات والمقالات العلمية المحكمة:

قائمة المصادر و المراجع

- 1 أحمد شريف بسام ، ومصطفى سحاري ، "السردية الفلسطينية لدى النخب الإعلامية العربية عبر وسائط الاتصال الجديدة"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، المجلد 10 ، العدد 04 ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ، الجزائر ، 2023.
- 2 بودريالة صلاح الدين، "جرائم الاحتلال في قطاع غزة والتزامات المجتمع الدولي"، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2024.
- 3 رانيا الغويل ، وجوهر الجموسي ، "التضليل الإعلامي وتورط النخبة الغربية في إبادة الإنسان الفلسطيني : غزة غرت وعزّت الجميع (دراسة نقدية)" ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مواضع متفرقة ، لبنان ، 2026.
- 4 رشا عادل لطفي، "اتجاهات الجمهور العربي نحو الثقافة الوافدة عبر الفضائيات العربية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون ، العدد الرابع ، جامعة كفر الشيخ ، مصر ، 2015.
- 5 رشا محمد صالح، "السودان بين التقسيم والاستعمار الناعم : الموارد المنهوبة ، التعتيم الإعلامي ، التطبيع وتغيب المواطن"، مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة ، المجلد 8 ، العدد 22 ، لبنان ، 2025.
- 6 سجية جمعي، "تأثير وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الرأي العام"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد 08 ، العدد 02 ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو ، الجزائر ، جوان 2023.
- 7 سهام الشجيري ، "التحيز الإدراكي للتناول الإعلامي وعلاقته بمنظومة القيم المهنية"، المجلة الجزائرية للاتصال ، المجلد 20 ، العدد 27 ، الجزائر ، 2018.
- 8 عبد القادر قطشة ، "التعتيم الإعلامي والحرب على غزة"، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، المجلد 21 ، العدد 12 ، جامعة يحيى فارس بالمدينة ، الجزائر ، 2024.

- 9 علا حميد مطشر ، ونُجْد جِياد زين الدين المشهداني ، "اتجاهات الجمهور نحو الإعلانات المفاجئة في موقع اليوتيوب" ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، الجامعة العراقية – كلية الإعلام ، بغداد ، العراق ، المجلد 06 ، العدد الخاص ، 2026.
- 10 العيدلي شهيناز ، "اتجاهات الجمهور الجزائري نحو الصحافة الإلكترونية الجزائرية" ، مجلة الباحث الاجتماعي ، العدد 13 ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو ، الجزائر ، 2017.
- 11 فوغالي زين العابدين ، "معالجة الصحافة الجزائرية لوقف إطلاق النار في غزة 2025" ، مجلة الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، 2025.
- 12 ليليا شاوي ، "إستراتيجية التحيز الإعلامي في تغطية القضية الفلسطينية وتقييد المحتوى الرقمي في حرب أكتوبر 2023 : قراءة تحليلية لعينة من صفحات محرك البحث جوجل" ، مجلة مصداقية ، المجلد 6 ، العدد 2 ، الجزائر ، 2024.
- 13 نُجْد بن فهد ، وممدوح بن سالم بن مسعد المحمدي وآخرون ، "اتجاهات الجمهور السعودي نحو التغطية الإخبارية في منصات التواصل الاجتماعي لمشروع الاستمطار في السعودية" ، مجلة البحوث الإعلامية ، المجلد 63 ، العدد 03 ، جامعة الأزهر – كلية الإعلام ، القاهرة ، مصر ، 2024.
- 14 مطلق بن سعود المطيري ، "علاقة الجمهور السعودي بوسائل الإعلام ودورها في تشكيل مدركاتهم واتجاهاتهم نحو قضية الهوية الوطنية" ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، المجلد 11 ، العدد 02 ، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم ، الجزائر ، جوان 2024.
- 15 مهند حسين جابر ، "اتجاهات الجمهور إزاء التغطية الإعلامية لأحداث غزة في القنوات الفضائية العراقية الخاصة : دراسة ميدانية لجمهور مدينة بغداد للمدة من 7 أكتوبر 2023 إلى 7 أكتوبر 2024" ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 111 ، جامعة الإمام جعفر الصادق ، بغداد ، العراق ، أيلول 2025.

16 هبة أحمد رزق سنيد ، "معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل

الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى 2023"، مجلة جامعة الأزهر ، مصر ، 2023.

17 يحيى خديجة ، وصبيات نصيرة، "الأخبار المفبركة في شبكات التواصل الاجتماعي بين التعتيم الإعلامي

والرد في الفيسبوك : دراسة تحليلية لأزمة الحراك الشعبي الجزائري 2019 - صفحة FAKE

NEWS DZ نموذجاً"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ،

2025.

د- المذكرات والرسائل الجامعية:

(1) بودرين ليلي مسعودة ، وحقيدل هاجر، "اتجاهات الجمهور الجزائري نحو الخدمة الإخبارية في التلفزيون

العمومي " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، الجزائر ، السنة الجامعية :

2018/2017 .

(2) الحاج سعد زاوي ، "اتجاهات الجمهور نحو البرامج الإخبارية لقناة الجزيرة : دراسة ميدانية على عينة من

جمهور ولاية ورقلة " ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع الاتصال ، كلية

العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، الجزائر ، السنة الجامعية : 2012/2011.

(3) خولة بوكرم ، وغادة درويش، "المعالجة الإعلامية لأحداث غزة في القنوات الفضائية العربية "، مذكرة تخرج

مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل ، الجزائر ، 2024.

(4) سفيان لينا هديل، "توجهات الرأي العام حول القضية الفلسطينية في ظل الإعلام الرقمي الجديد : دراسة

تحليلية لأحداث طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023 " ، شهادة ماستر ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم

السياسية ، قسم السياسات العامة والنظم المقارنة ، الجزائر ، السنة الجامعية : 2025/2024.

قائمة المصادر و المراجع

(5) قوراري صونية ، "اتجاهات جمهور الطلبة الجامعيين مستخدمي الإنترنت نحو الصحافة الإلكترونية : دراسة

ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة " ، مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،

جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر ، السنة الجامعية : 2011/2010.

(6) محمد جواد حافظ جبر، "اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية " ، رسالة ماجستير ، كلية

الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2010.

(7) نورة بوروبة ، وسيلية موالى، "اتجاهات الجمهور الجزائري نحو البرامج الاجتماعية بالإذاعة المحلية بتيزي وزو:

دراسة وصفية تحليلية على عينة من المستمعين بولاية تيزي وزو " ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام

والاتصال ، تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود

معمرى - تيزي وزو ، الجزائر ، السنة الجامعية : 2023/2022.

هـ – المجلات الثقافية والمواقع الإلكترونية والتقارير:

01 بي بي سي عربي(BBC) ، تغطيات وتقارير إخبارية، متاح على الرابط الإلكتروني :

[https://www.bbc.com/arabic/articles/c7vr7q4g871o](https://www.bbc.com/arabic

/articles/c7vr7q4g871o) ، تاريخ الاطلاع: 2026/06/01 .

02 الجزيرة نت، تقارير وتحليلات إخبارية ميدانية، 21 سبتمبر 2025، متاح على الرابط :

[https://www.aljazeera.net/news/2025/9/21](https://www.aljazeera.net/news/2025/

9/21) ، تاريخ الاطلاع: 2026/06/01

03 الجزيرة نت، قسم الأخبار العاجلة والتغطيات الحية، متاح على الرابط :

(https://www.aljazeera.net/news)[https://www.aljazeera.net/news] تاريخ الاطلاع:

2026/05/25

قائمة المصادر و المراجع

- 04 الجزيرة نت، قسم التغطيات الإخبارية والتحليلات السياسية، 13 أبريل 2025، متاح على الرابط :
https://www.aljazeera.net/news/2025/4/13
4/13 تاريخ الاطلاع: 2026/06/01
- 05 الجزيرة نت، متابعات إخبارية خاصة، 25 أغسطس 2025، متاح على الرابط :
https://www.aljazeera.net/news/2025/8/25
8/25 تاريخ الاطلاع: 2026/06/01
- 06 حسين مظلوم، "الأخبار المفبركة ودورها في تشكيل الرأي العام"، الموقع الرسمي للجيش اللبناني، العدد 131، تشرين الأول 2025، متاح على الرابط :
https://www.lebarmy.gov.lb
تاريخ الاطلاع: 2026/03/10
- 07 خالد مجدوب، "إعلامي مغربي: معالجة إعلام الغرب للحرب على غزة معادية للإنسانية"، وكالة الأناضول للأخبار، 21 فبراير 2024، متاح على الرابط :
https://www.aa.com.tr/ar/
تاريخ الاطلاع: 2026/04/03
- 08 سالم المحروقي، "دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحزاب السياسية بعد 25 يناير 2011"، مركز الجزيرة للدراسات، 20 ماي 2018، متاح على الرابط :
https://studies.aljazeera.net
تاريخ الاطلاع: 2026/05/02
- 09 شيماء الهواري، الحكامة الإعلامية بين التنظير الاصطلاحي والقانوني وواقع التضليل، ط 1، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2021.

- 10 طارق كيني الشوا، *ماكينة التضليل الإعلامي: سلاح أساسي في ترسانة إسرائيل*، شبكة السياسات الفلسطينية، 2024.
- 11 عبد الرزاق الدليمي، "إشكاليات الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام"، *مركز الجزيرة للدراسات*، 26 يوليو 2018، متاح على الرابط (<https://studies.aljazeera.net>) : تاريخ الاطلاع: 2026/03/10.
- 12 العربية نت، قسم العرب والعالم، تغطيات الأحداث السياسية، متاح على الرابط : (<https://www.alarabiya.net/arab-and-world>) تاريخ الاطلاع: 2026/05/25
- 13 قناة القاهرة الإخبارية، قسم الأخبار والتقارير السياسية، متاح على الرابط الإلكتروني : (<https://alqaheranews.net/news/123533>) تاريخ الاطلاع: 2026/06/01
- 14 كفاء مساعد، "التعقيم الإعلامي كأداة للتضليل وطمس الحقائق والهوية"، *مسبار للإعلام*، 20 ديسمبر 2021، متاح على الرابط الإلكتروني (<https://www.misbar.com>) : تاريخ الاطلاع: 2026/02/21
- 15 المتوكل طه، "الإعلام والقضية الفلسطينية"، *مجلة القدس*، لبنان، العدد 342، تشرين الأول 2017، متاح على الموقع الإلكتروني لفلسطيننا (<https://www.falestinona.com>) : تاريخ الاطلاع: 2026/03/20 .
- 16 المحكمة الجنائية الدولية، قسم الإعلام والوثائق، نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، المحكمة الجنائية الدولية، روما، إيطاليا، 2021، متاح على الرابط www.icc-cpi.int :

قائمة المصادر و المراجع

- 17 مراسلون بلا حدود، "عام من الحرب في غزة: كيف فرضت إسرائيل التعتيم الإعلامي على قطاع محاصر يئن تحت الغارات"، تقرير حقوقي، تاريخ النشر: 2025، متاح عبر الرابط الرسمي :
(https://rsf.org/ar)(https://rsf.org/ar) تاريخ الاطلاع: 2026/03/05
- 18 مهند عبد الحميد، "الإعلام ودوره في حرب الإبادة"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 24 ديسمبر 2024، متاح على الرابط (https://www.palestine-studies.org)(https://www.palestine-studies.org) :
تاريخ الاطلاع: 2026/04/03.
- 19 موقع الجزيرة نت، "أبرز 10 مجازر إسرائيلية بغزة بعد عام من طوفان الأقصى"، موسوعة الجزيرة، 2024/10/01، متاح على الرابط :
(https://www.aljazeera.net/encyclopedia)(https://www.aljazeera.net/encyclopedia) تاريخ الاطلاع: 2026/04/02
- 20 موقع الجزيرة نت، "أبرز الصور في أسبوع.. تكشف حجم مأساة غزة بعد وقف إطلاق النار"، قسم الأخبار، 2025/10/19، متاح على الرابط :
(https://www.aljazeera.net/news)(https://www.aljazeera.net/news) تاريخ الاطلاع: 2026/04/02
- 21 موقع الجزيرة نت، "إسرائيل قتلت 60 صحفياً في غزة خلال عام 2025"، قسم الإعلام، 2025/12/17، متاح على الرابط (https://www.aljazeera.net/media)(https://www.aljazeera.net/media) : تاريخ الاطلاع: 2026/04/02
- 22 موقع الجزيرة نت، "الإعلام الحكومي بغزة: مشاهد كارثية والوضع الإنساني على حافة الانهيار"، قسم الأخبار، 2025/04/16، متاح على الرابط :

(<https://www.aljazeera.net/news>)(<https://www.aljazeera.net/news>) تاريخ الاطلاع:

2026/04/02.

23 موقع الجزيرة نت، "صحف عالمية: الحقيقة أول ضحايا الحرب والعالم مصدوم من صور غزة"، قسم السياسة، 13

أوت 2025، متاح على الرابط :

(<https://www.aljazeera.net/politics>)(<https://www.aljazeera.net/politics>) تاريخ

الاطلاع: 2026/03/05

24 وضحة حسن السويدي، "دور التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة من المنظور الإخباري لموقعي الجزيرة

نت وبي بي سي عربي"، مركز الجزيرة للدراسات، 2025، متاح على الرابط :

(<https://studies.aljazeera.net>)(<https://studies.aljazeera.net>) تاريخ الاطلاع:

2026/04/03

(II) المراجع الاجنبية

A. (Books & Handbooks :

1. Allport, G. W. (1935). "Attitudes". In C. Murchison (Ed.), *Handbook of Social Psychology*. Worcester, MA: Clark University Press, pp. 5-6.
2. Chomsky, Noam & Herman, Edward S. (2002). *Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media*. New York: Pantheon Books.
3. Shoemaker, Pamela J., & Vos, Tim P. (2009). *Gatekeeping Theory*. New York: Routledge.

B. Periodicals & Journals :

- 1) Elejalde, Erick., Ferres, Leo., & Herder, Eelco. (2018). "On the Nature of Real and Perceived Bias in the Mainstream Media". *PLOS ONE*, Vol. 13, No. 3, pp. 16-24.

- 2) Entman, Robert M. (1993). "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm". *Journal of Communication*, Vol. 43, No. 4, p. 52.

C. Dissertations & Reports :

1. Achuen, Alice Agbo. (2013). *Influence of News Censorship on the Performance of Media Houses in Nigeria*. Academic Dissertation, Nigeria, pp. 19-22.
2. United Nations Human Rights Council. (2020). *Written statement submitted by United Nations Watch, a non-governmental organization in special consultative status*. Document No. A/HRC/45/NGO/114, 28 September 2020, pp. 2-4.
3. United Nations Human Rights Council. (2025). *Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Occupied Palestinian Territory*. Document No. A/HRC/60/CRP.3, 16 September 2025, pp. 7-10.

A. Digital Documents :

1. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (2026). *Field Update on the Situation in Gaza*. 19 March 2026. Available at: <https://share.google/deH52HstvUfr9GOpc> (Accessed: 27/03/2026).
2. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (2026). *Market Monitoring Report: Gaza Strip*. 06 March 2026. Available at: <https://share.google/eVkeKzC9HrQZnSnqc> (Accessed: 27/03/2026).

الملاحق

الملحق رقم 01 : الاستبيان (الاستبانة)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الانسانية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

تخصص : الاتصال و العلاقات العامة

الاستبيان

تضعنا بين أيديكم الطالبين مسروقي سهام و تيشوش خديجة هذا الاستبيان لانجاز مذكرة التخرج و

التي تتمحور حول اتجاهات الجمهور الجزائري نحو التعتيم الاعلامي على الجرائم الانسانية في الحرب على غزة دراسة

مسحية على عينة من طلبة جامعة الأغواط ، و ذلك بغرض الحصول على شهادة ماستر في الاتصال و

العلاقات العامة

و تؤكدنا طالبتين على سرية البيانات و المعلومات التي سوف تحصل عليها من هذا الاستبيان ، و أنها لن

تستخدم ألا لأغراض البحث العلمي .

و تتقدم الطالبتين بالشكر الجزيل لكم على اهتمامكم بالبحوث العلمية و حسن تعاونكم لتيسير مهمة

مصطلحات الدراسة :

✓ تعريف اتجاهات الجمهور الجزائري : هي مجموعة المواقف والآراء والتصورات التي يحملها أفراد المجتمع الجزائري تجاه قضية أو حدث أو مضمون إعلامي معين ، والتي تتكوّن عبر تفاعلهم المعرفي والعاطفي والسلوكي مع ما تقدّمه وسائل الإعلام ، وتظهر في شكل قبول أو رفض أو حياد ، وقد تنعكس في سلوكهم الإعلامي مثل المتابعة أو المقاطعة أو البحث عن بدائل إعلامية

✓ التعتيم الإعلامي : هو ممارسة إعلامية تقوم على إخفاء أو تقليل أو تشويه عرض المعلومات والأحداث المهمة ، سواء بشكل كلي أو جزئي ، من خلال تغييب بعض الوقائع ، أو التركيز الانتقائي على جوانب دون أخرى ، أو التقليل من حجم الحدث وأبعاده الإنسانية ، بما يؤثر في تشكيل وعي الجمهور وفهمه للحقيقة.

السنة الجامعية 2025 / 2026

ضع علامة (X) داخل المربع عند الإجابة التي تراها مناسبة لكل سؤال .

المحور الأول : المعلومات الشخصية :

(1) الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

(2) العمر :

أقل من 25 سنة	من 26 إلى 30 سنة	من 31 إلى 35 سنة	أكبر من 36 سنة
☐	☐	☐	☐

(3) المستوى التعليمي :

ليسانس	ماستر	دكتوراه

4) مدى متابعتك للقنوات الإعلامية العربية : بانتظام ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الثاني : . الاتجاهات المعرفية والوجدانية والسلوكية للجمهور الجزائري تجاه التعقيم الإعلامي

على الجرائم الإنسانية في غزة

الآراء	نعم	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
بشكل عام	01	أرى أن القنوات العربية لا تمنح الجرائم الإنسانية في غزة التغطية الكافية.					
	02	أعتقد أن هناك انتقائية في عرض أخبار الحرب على غزة.					
	03	ألاحظ تركيز القنوات العربية على قضايا دولية أخرى أكثر من تركيزها على معاناة غزة.					
	04	أرى أن بعض المعلومات المتعلقة بالجرائم الإنسانية لا يتم إبرازها بوضوح.					
	05	أعتقد أن التعقيم الإعلامي يؤثر في معرفة الجمهور بحقيقة ما يحدث في غزة.					
	06	أعتقد أن اختلاف تغطية القنوات العربية للحرب على غزة يرجع إلى السياسة التي تتبعها الدولة المالكة للقناة					
بعد الوجداني	07	أشعر بالغضب تجاه طريقة تناول بعض القنوات العربية لأحداث غزة.					
	08	أشعر بالحزن عند إدراكي لوجود تعقيم إعلامي على معاناة المدنيين.					
	09	يثير لدي التعقيم الإعلامي شعورا بعدم الثقة في بعض القنوات العربية.					
	10	أثأثر نفسيا عند مشاهدة تقارير تتناول الجانب الإنساني للحرب على غزة.					

					يدفعني التعقيم الإعلامي إلى البحث عن مصادر إعلامية بديلة.	11	البعد السلوكي
					أقلل من متابعتي للقنوات التي أعتقد أنها تمارس تعقيماً إعلامياً.	12	
					أشارك محتوى إعلامياً عبر مواقع التواصل للتعبير عن رفضي للتعقيم.	13	
					أناقش مع الآخرين طريقة تغطية القنوات العربية للحرب على غزة.	14	
					أتحقق من الأخبار المتعلقة بغزة من أكثر من مصدر إعلامي.	15	
					أتجنب متابعة القنوات التي أرى أنها لا تنقل المعاناة الإنسانية بموضوعية.	16	

الملحق رقم 02 : نماذج لضحايا مدنيين جراء القصف على قطاع غزة



المصدر : العربية نت <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/02/07>

الملحق رقم 03 : الدمار الواسع الذي لحق بالأحياء السكنية



المصدر : الجزيرة نيت <https://www.aljazeera.net/new>

الملحق رقم 04 : استهداف المرافق الصحية



المصدر: الجزيرة نيت <https://www.aljazeera.net/news/2025/4/13>

الملحق رقم 05 : استهداف الصحفيين أثناء تغطية الأحداث



المصدر : القاهرة الإخبارية <https://alqaheranews.net/news/123533>

الملحق رقم 06 : مشاهد النزوح والتهجير القسري



المصدر : الجزيرة نيت <https://www.aljazeera.net/news/2025/9/21>

الملحق رقم 07 : آثار الحصار ونقص المواد الأساسية



المصدر : <https://www.bbc.com/arabic/articles/c7vr7q4g871o> عربي BBC

الملحق رقم 08: استهداف المؤسسات التعليمية والخدمات العامة



المصدر : الجزيرة نيت <https://www.aljazeera.net/news/2025/9/3>

الملحق رقم 09 : آثار القصف والأسلحة المدمرة



المصدر : الجزيرة نيت <https://www.aljazeera.net/news/2025/8/25>